



المجتمع

اسلامية اسبوعية

سيظل
الاسلام يبولي
مادامت
القضية





أصوات رائعة تملأ الأجواء وإداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النقلة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فـجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة 15 واط ، وهو معدّ لامتثال الأشرطة المعدنية ، كما وأنه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثاً امتار ، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف .م ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمنتجات روليب



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

سوني
SONY®

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

شارع المغرب - الروضة -
الكويت

ص ٠ ب : ٤٨٥٠

ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

تصدر عن
جمهورية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

خطوة طيبة

أوفد المجلس العالمي الأعلى للمساجد
وقدأ لزيارة أقطار الخليج وذلك لدعم
الشعب الأفغاني الذي ما زال يتعرض
للابادة .. كما تقرر اقامة اسبوعاً لمناصرة
الشعب الأفغاني في الخليج وبقية الأقطار
الاسلامية ..

ونحن إذ نحيي تلك الخطوة الطيبة من
المجلس العالمي الأعلى للمساجد ندعو
جميع المسلمين أن يتبنوا قضية أفغانستان
وأن يجعلوها محط اهتمامهم .. فمن غير
المعقول أن تمتلئ صحفنا ومجلاتنا عن
أخبار السلفادور وأخبار بولنده وتتناسى
أخبار أفغانستان وشعبه الذي تربطنا معه
روابط الاسلام والتاريخ المشترك ..

إن الشعب ما زال يبرهن أن العقيدة
الاسلامية قادرة على الوقوف ضد قوى
الاحاد والكفر.

إننا ندعو المسلمين جميعاً للتعاون مع
المجلس العالمي الأعلى للمساجد والمساهمة
في انجاح هذا الاسبوع بالبذل والعطاء
والتعاون.

في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: سبيل الاسلامبولي ما دامت القضية ص ٤
 - «المجتمع» تلتقي بالنائب فيصل الدويش ص ٨
 - أين سياسة «العين الحمراء» ؟ ص ١٣
 - المثل هذا تعطل «المجتمع» ؟ ص ١٥
 - سياسة مبارك الداخلية هل هي مرحلية مصالحة ص ٢١
 - طرف من قصة التبشير المسيحي في السودان ص ٢٣
 - المنبر: رسالة من الباستيل المصري . ص ٢٦
 - قناع الوطنية الزائف ص ٣٢
 - عدا الأبواب الثابتة كالمجتمعات، والمنتدى الثقافي، والأدب، ورسائل القراء، والأسرة، وتأملات.



الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها اجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠ر٥٠٠ دينار كويتي - ١٣٠ ريالاً سعودي - ١٤٦ درهم امارات - ١٤٢
ريالاً قطرياً - ١٤ر٥٠٠ ديناراً بحرينياً - ١١ر٥٠٠ ديناراً اردنياً - ١٥١ كويون
بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولاراً أميركياً - ٢٧ر٥٠٠ جنيتها استرلينياً - ٢٣٠ فرنكاً فرنسياً -
١١٢ر٥٠٠ ماركاً ألمانياً.



● لن ينهي القضية الحكم الصادر من محكمة العساكر والقاضي باعدام الاسلامبولي ورفاقه ... ولن يستطيع مبارك ومن يدعمه من منع تكرار ذلك .. فالقضية اكبر من مقتل السادات .. والهدف اسمى من الانتقام .. ان القضية التي ثار من أجلها الاسلامبولي هي قضية الحرية .. حرية الانسان من عبودية العباد .. ومواجهة الاصنام البشرية التي جعلت من نفسها إلهاً آخر من دون الله ... انها قضية الانسان المحروم من ممارسة كامل حرياته .. حرية التعبير .. حرية التجمع .. حرية الدعوة الى الله .. حرية التنقل .. وحرية الاحتجاج والمعارضة .. وحرية اختيار القيادة السياسة..

هي نفس القضية التي عبر عنها الصحابي ربعي بن عامر - ببساطته البدوية لطاغية الفرس «ان الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .. ومن ضيق الدنيا الى سعة الآخرة».

● كما ان اعدام الاسلامبولي لن ينهي الجهاد .. فان بطون المسلمات تلد كل يوم اسلامبولي آخر .. من بين صفوف ابناء وبنات الأمة الاسلامية يعيش اسلامبولي .. الاسلامبولي خرج من مصر .. من قلبها .. من بين ازقتها وحارات احيائها الشعبية .. من بين تلك الاسر التي تعيش في ابنية القاهرة القديمة .. من تلك الطوابير الواقفة صباح مساء امام الجمعيات الاستهلاكية ومحطات «الاتوبيس» .. من بين صفوف

سيظل الاسلامبولي مادامت القضية

١ - بطلان قرار احالة المتهمين للمحكمة اذ ان وزير الدفاع احد المصابين في حادث الاغتيال .. فلا يجوز له احالة المتهمين للمحكمة .. وهذا دفع جوهرى دفع به المحامون أمام المحكمة التي لم تحترم القانون في كل اجراءاتها.

٢ - النطق بالحكم في غيبة المتهمين جميعا وهذا لا يجوز اذ يتعين النطق بالحكم في مواجهة المتهمين جميعا وهذا لا يجوز اذ يتعين النطق بالحكم في مواجهة المتهمين.

٣ - حرمت المحكمة المحامين الموكلين من الدفاع عن المتهمين وندبت محامين آخرين .. في حين لا يجوز فصل العلاقة بين المحامي والمتهم طالما ان هناك وكالة بينهما قائمة .. وقد ترفع المنتدبون عن المتهمين ساعتين فقط لقضية شغلت العالم بكلمه.

نقول هذا رداً على تصريح الرئيسي الحالي مبارك لأحد الصحف الكويتية من انه ترك القضية كلها للقضاء وهو يثق بالقضاء .. نقول هذا لنؤكد ان مبارك ماهو الاسليل السادات .. ومستقبله سيشهد على ذلك ان كتب الله له مستقبل.

● واخيراً نقول ان مبارك حكم على نفسه بالخصومة الابدية مع الحركة الاسلامية عندما اغتال الشهيد كمال السناني وصدق على حكم اعدام الاناضولي واخوته .. واننا اذ نشجب هذا الحكم والتصديق عليه نحذر مبارك وابوغزالة وابو باشا من انتقام الله المنتقم الجبار الذي يمهل ولا يهمل .. والذي لايعلم جنوده الا هو «انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويداً»

الشباب الطاهر المتراص في المساجد .. من اولئك الذين يتغذون من سور القرآن ويمتزجون بأياته .. ولقد انقذ كرامة الشعب المسلم في مصر .. وشرف الأمة العربية وبرهن - كما برهن غيره - ان الاسلام هو المنقذ دائماً...

● واننا لنعتقد انه لولم ينقذ مصر لانقاذها غيره .. ولولم يفعلها مسلم ملتزم بدينه لما فعلها غيره .. فالاسلام هو الذي يغذي النفوس عزة واستعلاء .. ويمد الشعوب كرامة واباء .. ويحرك كوامن الجهاد ضد الظلم والطغيان .. فكما ان الاسلام حرك سليمان الحلبي ليقتال «كليب»... وحرك الاخوان ضد فاروق وناصر .. حرك الاناضولي ضد السادات .. فانه اطلق رصاصاته في صدر الخائن من رشاش الاسلامبولي.

● ولقد كان القضاء على السادات فرض على المسلمين .. لولم يقم به الاسلامبولي لأثنا جمعياً .. فقد ابتليت مصر بحاكم فرعونى .. طاغوت متجبر .. تاريخه ملوث .. لقد اثبت المحامون بالادلة القاطعة والوثائق الرسمية ان «محمد انور السادات» كان خائناً لوطنه، عاقاً لزوجته المريضة وبناته، داعراً عابثاً، بل عميلاً مرتشياً وغشاشاً .. ومريضاً بجنون العظمة .. وقد نفخ فيه من حوله حتى توهم انه الوحيد الأوحد، والرئيس الأمجد .. وماخفي اعظم..

● ورغم كل هذه الادلة والبراهين الثابتة اغمض القضاء العسكري الظالم اعينه عنها واصدر حكماً بالاعدام .. وصدق عليه حسنى مبارك .. رغم المخالفات القانونية المتعددة منها:

وفد المجلس العالمي الاعلى للمساجد في الكويت

أثناء تعطيل المجلة زار الكويت وفد من المجلس العالمي الاعلى للمساجد برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان وعضوية الدكتور معروف الدواليبي المستشار في المملكة العربية السعودية والشيخ عبدالله ابراهيم الانصاري مدير الشؤون الاسلامية في دولة قطر والشيخ علي مختار الامين العام المساعد للمجلس.

وقد زار الوفد امير البلاد وولي العهد ووزير الاوقاف والشؤون

الاسلامية واستقبل استقبالا طيبا كريما.

والجدير بالذكر ان الوفد الزائر يقوم بمهمة اسلامية انسانية تتعلق بمساعدة اللاجئين الافغان من الناحية التعليمية والصحية والمعاشية وتأمين السكن لهم وحمايتهم من غائلة الجوع والمرض.

وقد انضم للوفد في الكويت السيد عبدالله العلي العبد الوهاب المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كما سينضم للوفد في دولة الامارات العربية المتحدة معالي الشيخ محمد عبدالرحمن البكر وزير العدل والاوقاف فيها وقد غادر الوفد الكويت الثلاثاء في ١٩٨٢/٣/٩م لمتابعة المهمة نفسها في باقي دول الخليج.



معاملة المطار للشيخ حسن ايوب

على دروسه ومحاضراته ويتبعون مواعظه وحلقاته .. حتى اشتهر على مستوى العالم الاسلامي واصبح له جمهور يقتني كتبه ويحتفظ بأشرفته .. كان جزءا احسانه لشعب الكويت ان اوقفه رجال الأمن لمدة ساعات في المطار دون مراعاة لمكانته الاسلامية وشيخوته .. وكان بإمكاننا ان نتجاوز عن ذكر هذا الأمر لولا مشاهداتنا المستمرة للحفاوة التي يستقبل بها الفنانون والفنانات والمغنون والمغنيات .. نقول هذا وقد شاهدنا بأم أعيننا تجاوز رجال الأمن عن اجراءات التفتيش والمساءلة عند الجوازات لقسيس قبطني استقبل بالهتافات .. هل هذا يليق بالشعب الكويتي؟

زار الكويت منذ أسابيع فضيلة الشيخ حسن ايوب .. وقد قدم هذا الشيخ خدمات جليلة للشعب الكويتي وخلف وراءه اكثر من اسرة التزمت الاسلام على يده واكثر من شاب وشابة نهج نهج الدعوة الاسلامية على يده .. وقد كان الناس يتسابقون

الخليج للتنصير؟ خاصة وان معلوماتنا تؤكد ان هذا الشخص له نشاط تنصيري في اوساطه .. نرجو من السلطات المختصة ان تحقق في الأمر وتعمل على حفظ عقائد الشعب الكويتي المسلم .. كما نرجو من رقابة الطرود في وزارة المواصلات ان تأخذ في اعتبارها منع تلك الكتب التي تطعن في العقيدة الاسلامية.

مستشفى الشركة .. واننا نتساءل ما الداعي لارسال تلك الكمية الكبيرة من كتب التنصير لشخص واحد؟ وعلى افتراض ان كنيسة هذا الشخص ارسلت تلك الكتب للاستعمال الشخصي فلماذا ترسل بعدة لغات وبكمية كبيرة ونسخ مكررة؟ اليس هذا يدعونا لأن نرتاب من ان الكنيسة النصرانية تستخدم افرادها في

نشر كتب التنصير عن طريق النصارى

احضر لنا احد القراء مجموعة كبيرة من كتب التنصير المسيحي المكتوبة بعدة لغات شرقية وغربية ومرسلة الى شخص يعمل في شركة البترول الوطنية ويدعى «سليمان زعرور» ويعمل محلا في مختبر

اناييب نفط عراقية - كويتية

ذكرت صحيفة «القبس» الكويتية ان وزير النفط العراقي تايه عبدالكريم كشف النقاب امس عن اتفاق بين بلاده والكويت عن خط اناييب نفط يصل الى السواحل الكويتية وتبلغ سعته حوالي مليون طن .. ونعتقد ان مثل هذا الاتفاق قد يدفع العراق الشقيق على مد اناييب مياه شط العرب الى الشعب الكويتي والتي تصب في ماء الخليج المالح دون ان يستفيد منها احد .. خاصة وان هذه الفكرة كانت موضع نقاش في سابق العهد والزمان .. وان مثل هذا المشروع قد يحيي التربة الميتة في الكويت لتصبح صالحة للزراعة.

اقتراح وجيه

تقدم عضو مجلس الأمة النائب فيصل القضيبي باقتراح برغبة الى مجلس الأمة يطلب فيه وقف استغلال المياه الجوفية في حقل الروضتين للاحتفاظ بها كمخزون مياه طبيعي في باطن الارض للاستفادة منه في حالة الطوارئ والاعتماد على محطات التقطير الحالية .. ونعتقد انه اقتراح وجيه وتفكير سليم.

جمعيات النفع العام

تقدم به احد نواب المجلس .. واذا كانت الأمور بهذه الصورة فهل يعقل ان تسوى جمعيات يزيد عدد اعضائها عن الف عضو بجمعيات لا يزيد عدد اعضائها عن خمسين عضواً .. ليس من المفروض ان تكون المعونة على حجم الانشطة وكثافة اقبال الجمهور على الانتساب للجمعية؟

تبين ان هناك جمعيات نفع عام لا يزيد عدد اعضائها عن ثمانية عشر عضواً وان منها من لا يزيد عدد اعضائها عن خمسين عضواً وانها تتساوى في اخذ الاعانات من الحكومة. جاء ذلك في رد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل على سؤال

صيد الأسبوع

المشاهد مع التحية .. وحق الله

سررنا كثيراً عند مشاهدة برنامج «المشاهد مع التحية» الخاص بالمرور وكم دعونا الله ان تكون برامجنا الاعلامية بهذا المستوى القيم وكم تأثرنا ونحن نعيش البرنامج داخل المستشفى وهو ينقل المأساة بالصورة قبل الكلمة وتمنى الانسان لو سار على قدميه ألف ميل ولا ان يركب سيارة القرن العشرين ليحرم فيها طفلاً بريئاً من اللعب ويدخل الحزن على قلب امة.

ومن منطلق النصيحة لمثل هذا العمل المفيد نتمنى لو راعى الضابط وهو يوجه السكران المضبوط حق الله في تحريم الخمر فمثلاً يقول له: ان الخمر حرام والله يعاقب عليها يوم القيامة وهي من الكبائر كما أنها تضر بالسمعة الطيبة وبالصحة فهي تسبب تلف الكبد وقرحة المعدة وتعرض الآخرين الى خطر الاصطدام بهم فيكون العلاج موضوعياً وجنرياً بل سيكون ابلغ في النفوس من لو خرج هذا الكلام من واعظ ديني.

ان الاخ الضابط ما زاد ان قال للسكران اذا أردت ان تشرب فاشرب بالبيت، وكان الخمر حلال ولكن لا تشرب الا بالبيت. وهنا يظهر دور التوعية الاسلامية المنهجية التي يجب ان يلقاها كل عامل في الدولة في المرور أو غير المرور لان الاسلام يدخل في جميع شؤون حياتنا ولكني اعنر رجل المرور الذي يعيش مثلنا في مجتمع متناقض يحرم الخمر بمواد القانون ويسمح له في السفارات والفنادق والحفلات وتجاوزات الخطوط الجوية في كثير من الرحلات.

الشيخ احمد القطان



(١) وفريق الاقصى التي انتهت بفوز فريق الجمارك ٢/صفر. وتم بعد ذلك توزيع الجوائز على الفرق الفائزة. واختير فريق ميناء عبدالله الفريق المثالي بالدورة.

وقد وزعت جوائز على أحسن عشرة لاعبين بالدورة وهم: وليد الغنيمان، جمال عاشور، حبيب مشموم، فرحان الفرحان، سالم عبدالله، عبد العزيز بوحمدي، خالد البودي، باثير الكليب، عدنان العلي.

وكان أحسن أربع حراس مرمى بالدورة هم: طارق العلبان، يوسف العبد الرزاق، اسعد عبدالله، متعب العجمي.

احصائيات الدورة

اشترك فيها ١٤٤ فريق يمثلهم ١٣٥٠ لاعب.

– عدد الأهداف ٢٥٠ مائتان وخمسون هدفاً.

– عدد المباريات ١٤٢ مباراة وتمت المباريات على ملعب الجمعية خلال سبعة ايام في ثلاث فترات (العصر، المغرب، العشاء).

الدورة الرياضية السادسة لكرة القدم لمركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي

تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب اختتم في مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي الدورة الرياضية السادسة المفتوحة لسباعيات كرة القدم لعام ١٩٨٢ والتي استمرت من ١٢-١٩ مارس وكان من ضمن الحضور مدير الادارة العامة للجمارك السيد عبد العزيز الشمري ورئيس جمعية الاصلاح والسادة أعضاء مجلس الادارة.

وقد أسفرت نتائج الدورة عن فوز فريق الادارة العامة للجمارك بالمركز الأول وحصوله على كأس الدورة وحصل فريق الاقصى على المركز الثاني، وريال الاحمدي بالمركز الثالث.

وكانت المباراة الختامية بين فريق الادارة العامة للجمارك

مجرد سؤال

زار الرئيس الامريكى السابق

«جيرالد فورد» الكويت مؤخرًا بصفته عضو مجلس ادارة شركة سانثافي لحضور مجلس ادارة الشركة الذي يعقد في الكويت .. وكانت الكويت قد اشترت شركة سانثافي النفطية الامريكية في اواخر العام الماضي. والآن بعد أن تحولت ملكية الشركة للشعب الكويتي هل لنا ان نسأل هل يليق ان يكون الرئيس المؤبدة لاسرائيل والمعادية للعرب؟! رئيس الولايات المتحدة السابق عضوا في مجلس ادارة شركة

(أرفض سلبيات القبيلة)

المجتمع: يقال أن القبيلة في الكويت تؤثر على مسار الحركة السياسية في البلد تأثيراً سلبياً وتضعه في إطار متخلف من الناحية السياسية ذلك أن أهم الواجهات العمل السياسي في مجلس الأمة، شكل في غالبيته بواسطة القبائل حيث ما يزيد عن ٥٠% من عدد أعضاء المجلس وهؤلاء النواب جاءوا ليحققوا مصلحة قبائلهم ويؤدوا خدمات لها وبالتالي لا يستطيع النائب منهم أن يتوجه للقضايا الشعبية المهمة، فما رأيك؟

فيصل الدويش: شبه الجزيرة العربية مجموعة من القبائل والرسالة الإسلامية قضت على العصبية القبلية وتجسدت الروح الإسلامية في مواقف أكثر رؤساء العشائر وكبار القوم ... وبعد النهضة الحديثة في الكويت نجد أن أكثر الأعضاء الذين ينتمون

فيصل الدويش
للمجتمع:

كل أمر يخالف
الشريعة الإسلامية
ليس من
مصلحة الكويت

• الدويش: نحترم القيادة السياسية .. ونعارض ...



(رأي النائب يعبر عن نفسه فقط)

والاهتمام هل هي معالجة مخلفات
الفترة السابقة التي عطلت فيها
الحياة النيابية أم المحافظة على
المكاسب الدستورية السابقة ودعمها
بتشريعات جديدة تقوي صلاحيات
ودور المشاركة الشعبية أم التركيز على
توزيع الثروة والمكاسب المادية التي
جنتها الكويت من العائدات النفطية؟

المجتمع: يعني ذلك أن النواب
المحسوبين على المجتمع القبلي
يحترمون السلطة السياسية في البلد،
لكن ذلك لا يمنعهم من أن يعارضوا
السلطة متى ما رأوا في ذلك مصلحة
للشعب الكويتي وحفاظاً على حرياته
وانتصاراً لقضاياه؟

فيصل الدويش: عندنا ثلاثة أمور أساسية
نعاني منها منذ مدة طويلة وهي: الإسكان
والجنسية والإصلاح الإداري فمشكلة
الإسكان هناك توجه من المجلس لحلها
ضمن خطة برمجة وأنا عضو في اللجنة
المالية ومن غير المعقول أن ينتظر المواطن
١٢ سنة ليحصل على المسكن رغم وجود
المال والأرض وأساس المشكلة التباطؤ في
تنفيذ المشاريع وبشأن مشكلة التجنس لا بد
من التوصل لحل لها بالتعاون مع الحكومة
وكذلك لا بد من إيجاد الحلول لمشكلة
الإصلاح الإداري.

فيصل الدويش: المحسوبون على المجتمع
القبلي في مجلس الأمة ٢٧ نائباً وكل نائب
عندما يتخذ موقفاً يعبر فيه عن نفسه ولا
يتحدث باسم المجموع فأنا شخصياً لي موقف
من قانون الصحافة ومن قانون التجمعات
وسوف يكون لي موقف من الدستور بعد
التعديل ولن أوافق عليه إذا كان فيه ما
يحد من حريات المجتمع.

المجتمع: لو أتينا إلى المجلس الحالي ما
هو تصورك بالنسبة للأولوية

للقبائل يتساوون مع غيرهم من الحضرة في
أحاسيسهم تجاه الأمة والمجتمع وهناك
أشخاص ليس لهم تجربة هؤلاء يقولون
بسلبات القبيلة قبل الإسلام ويحاولون أن
يجسدوها في واقع اليوم... وأنا أرفض ذلك
وهذا لا يعني أنه لا يوجد سلبات عند أهل
الحضرة فالكمال لله وحده...

(نواب القبائل يحترمون القيادة)

المجتمع: ان التفكير القبلي درج على
عدم الجراءة بمعارضة السلطة بل هو
يتمشى مع السلطة ويسايرها في كثير
من القرارات والقوانين فما رذك؟

فيصل الدويش: الحقيقة باعتقادي بأن
بعض ممثلي المجتمع الذين ينتمون للقبائل
يحترمون القيادة وعندما يتخذون موقفاً
معارضاً للقيادة (تجاه أمر من الأمور) فهذا
شيء منبثق من قناعتهم ولا أعتقد بأن هذا
الموقف يعد عدائياً بالنسبة للنظام كما
يدعي بعض أنصار اليسار.

● لن أوافق على الدستور إذا كان فيه ما يحد من حريات المجتمع

● نعاني منذ فترة طويلة من ثلاثة أمور أساسية: الإسكان والجنسية

والإصلاح الإداري.

● القانون لا يحمي وزير الداخلية حتى يتستر على وجهاء القوم.

● وجود المرأة جانب الرجل في البرلمان سيفقدنا الحجاب الذي فرضه الله عليها.

● التباطؤ في تنفيذ مشاريع الإسكان أساس المشكلة

● النفيسي كفاءة يجب ألا تبعد عن الكويت والنفيسي أخطأ ولكن العقاب كبير.

● المهم عند اختيار الأشخاص لمناصب الدولة الأخلاق وليس الفقير أو الغني.

● ألم يقتل من الفلسطينيين على يد الأنظمة العربية أكثر مما قتل على يد إسرائيل

فيصل الدويش للمجتمع

(مهمة المجلس أن يوفق بين القوانين الصادرة في غيابه والأمر المستجدة)

المجتمع: أبو نايف هل يعني ذلك أن قضايا الإسكان والجنسية والإصلاح الإداري لها الأولوية قبل معالجة مخلفات فترة التعطيل، والمحافظة على المكاسب الدستورية السابقة ودعمها وتوزيع الثروة؟

فيصل الدويش: القوانين التي صدرت في غياب المجلس عرضت عليه وأنجز الكثير منها (وقسم منها أسقط) ولا نعتبرها أولويات لأن المجلس لو اقتصر في عمله على دراسة هذه القوانين سيقضي مدة أربع سنوات دون أن يعمل شيئاً جديداً ومهمة المجلس أن يوفق بين تلك القوانين وبين الأمور المستجدة..

(الشركات المقفلة تؤدي لتباين اجتماعي)

المجتمع: يقال أن معظم نواب المجلس من أصحاب المصالح التجارية حيث أنهم لم يعالجوا قضية وظاهرة خطيرة موجودة في الكويت وهي ما يحدث من فوضى في سوق المناخ وخاصة أن المناخ غير قانوني كالبورصة؟

فيصل: لا أعتقد أن النواب وقفوا ضد معالجة هذه القضية لأن ظاهرة الشركات المقفلة تؤدي الى تباين في البنية الاجتماعية لها انعكاس غير جيد وهذا ما فيه شك وكل الذين يخوضون في سوق المناخ من أهل الكويت وهناك توجه جانبي مع وزير التجارة بأن لا تكون مثل هذه الأوضاع التي يصطاد فيها القوي الضعيف وقد تمتص السبولة.



• عقاب مجلس الوزراء أكثر بكثير مما فعله النفيسي.

المجتمع: ألا ترى أن هناك مشكلة بدأت تظهر وهي إنشاء شركات مقفلة وغير مقفلة من أعمالها كما تزعم التصنيع وتقوية التجارة وغيره وهي في الحقيقة شركات وهمية؟

فيصل: المشكلة أن الكويت لا تخسر من الاكتتاب في الشركات سواء مقفلة أو غيرها لأنها تنقل جزءاً من هذه الأموال الى البنوك وتأخذ عليها فوائد لتغطي خسارته الجزئية والمواطن الكويتي يعرف مصلحته

المجتمع: مثل هذه الظاهرة حدثت في ٧٦ - ٧٧ وكانت لها نتائج خطيرة نخشى أن لا تتكرر وبصورة أكبر، ما السبب؟

فيصل: السبب أن الناس اشتغلوا في مضاربات غير معقولة في غيبة من الحكومة وتدخلت الحكومة أخيراً في وقت غير مناسب بعد أن تركت هذه المضاربات انعكاساً سيئاً على المجتمع الكويتي.

وأحب أن أضيف لموضوع الشركات بأن مجلس الإدارة في كل شركة يقوم بتجميع أقاربه من الكفاءات التي يحتاجها البلد ويعطيهم رواتب اضعاف ما يأخذونه في

المجتمع: ظاهرة سوق المناخ والتجارة في الأسهم أخذت الكفاءات الموجودة داخل البلد فتجد المهندس والطبيب حتى الطالب الجامعي وأستاذه وغيرهم من زبائن المناخ والبلد أحوج اليهم كل في مجاله؟

فيصل: هذه المواضيع حساسة جداً وتجري الآن مناقشات حولها وخاصة أن هذه الظاهرة تثرى ناساً على حساب ناس ويعطل إنتاجية الموظف ورغم ذلك فالبلد بخير وهناك توجه الآن برزت نتائجه في شركات «المحاصة» حيث أوقفت وراجعت المبالغ لأصحابها وسيكون هناك تقنين للشركات المقفلة وقد أبدينا الرغبة لوزير التجارة بأن يكون للشركات طابع التصنيع الانتاجي بحيث نبدأ بخمس شركات في السنة يكتب فيها المواطنون عامة والذي لا يستطيع أن يكتب يستطيع أن يبيع أحقيته ويرجع عليه عائد في حدود ألف دينار من كل شركة وباعتبار أن الكويت بلد حر فمن حق أي مجموعة أن تؤسس شركة مقفلة لكن الارشاد ضروري جداً في هذا الموضوع للحفاظ على إنتاجية البلد.

- العقاب الذي صدر من مجلس الوزراء أكثر بكثير مما فعله النفيسي.
- قرار وقف دعم قوات الردع اتخذ عن قناعة تامة.
- يجب أن يكون للشركات طابع التصنيع الانتاجي.

وأما الذين لهم انتماء أسري وقومي وديني فباعترقادي أن حقهم ثابت في الجنسية اذا كانوا في مؤسسات مهمة واذا كانوا في غير ذلك فيمكن الاكتفاء حسب أهمية الشخص.

(لا نستطيع أن نتخطى النصوص الشرعية)

المجتمع: هل رفض اعطاء المرأة حقها السياسي مؤسس على موقف الشريعة الاسلامية من المرأة أم هو مؤسس على مصلحة الكويت ومرعاة ظروفها الحالية؟

فيصل: باعترقادي كل ما يخالف الشريعة الاسلامية ليس من مصلحة الكويت الأخذ به ونحن مع احترامنا لآخواتنا وأمهاتنا وبناتنا وزوجاتنا عندنا أدلة شرعية لا نستطيع أن نتخطاها تعطي الرجل امتيازات ولا تعطيه للمرأة فهناك حق القوامة وحق الميراث وحق الشهادة ... ولو أن الاسلام قرر للمرأة الحق السياسي فلا يمكن لأي أحد أن يقف في وجه المطالبين بهذا الحق ... ويمكن للمرأة أن تعبر عن رأيها من خلال زوجها ومن خلال الجمعيات التي تنتمي اليها وأما وجودها في البرلمان جانب الرجل فسيقلدها صفة الحجاب واذا ما أرادت المرأة أن تمثل لأوامر الله فعليها أن لا تكون بجانب الرجل في البرلمان.

(حفظ القضية مرتبط بأسبابها)

المجتمع: بصفتك رئيس لجنة شئون الداخلية والدفاع ألا ترى أن النص القانوني الذي أعطى وزير الداخلية

المجتمع: ما السبب في قلة عدد الناخبين؟

فيصل: السبب هو أن الناس لم يظهروا رضاهم للتقسيم الجديد وفي اعتقادي أن الحكومة تسرعت فيه وكان يكفي التعديل للتقسيم السابق وسيكون هناك مجلس بلدي عام ١٩٨٤م وسيزداد عدد الناخبين من بداية عام ١٩٨٢.

عملية التجنيس تحتاج الى تمحيص دقيق

المجتمع: هناك رأيين في الكويت قضية التجنيس، الرأي الأول يقول أن التجنيس يجب أن يكون للكفاءات العلمية العالية حتى تزيد الانتاجية ويخدموا المجتمع، والرأي الآخر يرى تجنيس أفراد القبائل الذين يتصلون بنسب مدون ولهم أقارب في الكويت؟

فيصل: عملية التجنيس تحتاج الى تمحيص دقيق فالكفاءات التي يمكن تجنيسها نوعان: كفاءات حديثة الاستيطان بالكويت وكفاءات من أبناء الوافدين مولودة في الكويت كأبناء المصريين والسوريين والعراقيين تخرجوا من الجامعة وعملوا في وزارات الدولة وأنا شخصياً أتخفظ على تجنيس الوافد حديثاً لأن هذا الوافد الحديث لو جنسته ورأى مكتسبات أفضل في بلد آخر فسوف يلقي علينا الجنسية ويذهب. أما الوافدين القيمين في الكويت منذ عشرين سنة فلا بد أن نعطيهم اقامة دائمة توفر لهم نوعاً من الاطمئنان ويمكن النظر في تجنيس أبنائهم لصهرهم في المجتمع باعتبارهم أصبحوا جزءاً لا يتجزأ منه.

وزارات الدولة وبالإضافة للتضخم الوظيفي في الشركات سوف نحتاج لجلب العمال من الخارج وتحدث عندها صعوبات في الاسكان والخدمات الصحية والتعليمية ..

(لا بد من اصدار قوانين بشأن الشركات)

المجتمع: هل فكر المجلس جدياً بهذه الخطورة وكيفية علاجها؟

فيصل: كل هذه المواضيع طرحت على المجلس ولجانته ولا بد من اصدار قوانين تشريعية فيها هذه القوانين سيكون لها مردود جيد على الجميع.

ومع ذلك فإن الناس جميعاً يتهافتون على هذه الشركات ويقترضون ليسامحوا فيها والوضع جيد الآن لكن فيما بعد سيكون هناك انعكاس خطير وغير جيد وقد نبه عن ذلك في أكثر من مجال.

(نقصان عدد الناخبين لا يشجع على زيادة عدد النواب)

المجتمع: القاعدة الانتخابية كانت في السابق صغيرة فلذلك كان العدد المطلوب لمجلس الأمة خمسين عضواً زادت القاعدة الانتخابية الى ثلاثة أضعاف تقريباً فهل ترى زيادة عدد النواب عن الخمسين؟

فيصل: الحقيقة أن نتائج مجموع الناخبين في الفترة الماضية أقل مما كان من السابق وفي اعتقادي أن ذلك لا يشجع على زيادة عدد النواب ففي عام ١٩٧٥م كان العدد ٥١ ألف ناخب وفي عام ١٩٨١ كان العدد ٤١ ألف؟

● لا مانع من إعطاء الوافدين الذين أمضوا عشرين سنة في الكويت الإقامة الدائمة والنظر في تجنيس أبنائهم لصهرهم في بوتقة المجتمع الكويتي.

فيصل الدويش

ازالة آثار العدوان الاسرائيلي في فترة زمنية
بينما واقع الأمر الدول التي تلقت أموال
الدعم لم تفعل شيئاً لازالة آثار العدوان.

(الدعم المادي يجب أن يكون
مشروطاً بالكف عن أذى المسلمين
في سوريا)

المجتمع: مهما كانت هناك شروط
فالأموال ستستخدم ضد أبناء الشعب
قبل العدو؟

فيصل: والله خدام والأسد مستعدان لقمع
شعبهم حتى بدون هذه المساعدة لكن
بإمكاننا اعطاؤهم الدعم المادي مشروطاً
بالكف عن أذى المسلمين في سوريا وأعتقد
بأن هذا سيكون مثار نقاش مع دول
التعاون الخليجي وما وقع في حماة لا يمكن
أن يمر دون نقاش، وأعيد فأقول بأن إيقاف
الدعم نهائياً سوف يجعل سوريا متخاذلة
أكثر من قبل، وسيلصقون التهمة بنا نحن،
والنقاش الذي حصل أمس له تأثير معنوي
أكثر من تأثيره المادي.

(النفيسي كفاءة يجب ألا تبعد
عن الكويت)

المجتمع: تشكل قضية الدكتور عبدالله
النفيسي هاجساً بالنسبة للمواطنين
وتتشغل تفكيرهم خوفاً من تكرارها
حين يبدي أي مواطن رأيه، فما رأيكم
في قضية الدكتور النفيسي؟

فيصل: النفيسي كفاءة يجب أن لا تبعد عن
الكويت. والنفيسي أخطأ بحق نفسه وحق
مجتمعه ولكن العقاب الذي صدر من
مجلس الوزراء أكثر بكثير مما فعله النفيسي
ونوايا النفيسي تختلف عن نوايا المهري
والنفيسي انتقد انتقاداً وقد يكون في كلامه
٥٠% تجاوز وكلامه عن المجتمع ما هو إلا
مجتمع معزى ومجتمع مهنة فيه مس
بالمجتمع الذي هو أحد أبنائه هذا المجتمع
أو النظام في الكويت يعد من أجود الأنظمة
العربية.



● الدويش: سوق المناخ وغيبية الحكومة.

(الدول العربية تخاذلت في
مجابهة اسرائيل)

المجتمع: كان موقف المجلس من رفض
تمويل قوات الردع موقف رجولي يشكر
عليه، السؤال هل سيقف المجلس نفس
الموقف الرجولي عند مناقشته تمويل
الدول المواجهة؟

فيصل: تأثر الأنظمة العربية بالحوار
الدولية جعل البنية العربية تضعف وفي
أغلب الدول العربية القرار السياسي تتخذه
السلطة التنفيذية مما يجعل أغلبية شعبها
من أشد أعدائها وللأسف تقتل شعبها أكثر
مما تقتل من العدو الصهيوني، ألم يقتل من
الفلستينيين على يد الأنظمة العربية أكثر
مما قتل على يد اسرائيل!! والقرار الذي
اتخذ (بايقاف تمويل قوات الردع) اتخذ
عن قناعة تامة لأن الأموال خصصت لغير
الهدف الذي وضعت لأجله، وإذا ما نوقش
موضوع الدعم لدول المواجهة فسأقترح
تخفيض ٧٠% منه لتسديد فواتير السلاح
للدول التي تباع السلاح لدول المواجهة
و٣٠% تعطى لدول المواجهة مباشرة ويجب
أن يكون للدول الممولة رأي في الأمر ولا شك
أن الدول العربية تخاذلت كلها في مجابهة
اسرائيل. وايقاف الدعم بشكل كامل له
وضع غير سليم بالنسبة لنا بل يجب
مناقشته بشكل موسع عن ذي قبل لتحديد
الهدف الذي من أجله أعطيت المساعدة وهو

الحق في حفظ أي قضية يراها
للمصلحة العامة تخالف الشريعة
الإسلامية حيث أن هذا النص يستطيع
أن يحمي وجهاء وعلية القوم.

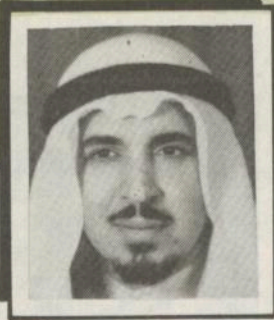
فيصل: الجرح لها ظروف وهي من
اختصاص وزارة الداخلية وإذا كانت أسباب
هذه الجرح تافهة والقضية لاصلاح ذات
البين فلا مانع من حفظ القضية وما عدا
ذلك لا يستطيع وزير الداخلية أن يحفظ أي
قضية فيها مس لحقوق الغير ووزير
الداخلية ماهو منزه عن القانون وبإمكانك
أن ترفع عليه قضية والقانون لا يحمي وزير
الداخلية حتى يقوم بالتستر على قضايا
وجهاء القوم.

وحتى النائب العام له حق حفظ القضية
لو صارت من اختصاصه لكنك اذا اشتكت
عليه أمام جهة قضائية وأمام أمير البلاد
فلا يستطيع أن يحفظ القضية.

(عندما أرى وزيراً متورطاً لا
يمكن أن أقف دون الحقيقة)

المجتمع: في المجلس ألا ترون أنكم
تغضون الطرف عن بعض المخالفات
الموجودة في السلطة التنفيذية كتعيين
بعض العاملين في التجارة والمضاربات
المالية في السوق في المناصب الوزارية؟

فيصل: والله يا طويل العمر... الحقيقة لا
يمكن أن نتقيد بنصوص الدستور على أساس
ألا يكون للأشخاص القيايين في وزارات
الدولة عمل تجاري باسمهم فأى شخص
يستطيع أن يدير العمل التجاري باسم
زوجته وأبيه و... و... وبعائدي أن الشيء
المهم هو الشخص نفسه عند اختياره فيجب
أن يكون ذو صفات حميدة حتى ولو كان
ثرياً أو فقيراً فلو كان الشخص فقيراً وأراد
أن يستغل وظيفته فيمكنه التواطؤ مع أي
شخص آخر في صفقة مقاولات معينة مثلاً
فيستفيد من وراء الظهر ويبعد الشبهة عن
نفسه ولا يمكن لي شخصياً أن أقف دون
الحقيقة عندما أرى وزيراً متورطاً في أمر
غير طبيعي..



بقلم: اسماعيل الشطي

الى من
يهمه
الأمر

أين سياسة «العين الحمراء»؟

كما تذكرت الطلب الغريب الذي تقدمت به السفارة السورية عن طريق وزارة الخارجية بموافاتها بمخطط المبنى الجديد لمجلس الأمة الكويتي ومواقع القاعات والغرف واعدادها واعداد النواب ومساحة ومواقع الردهات والممرات ومكان القاعة الرئيسية وموقع مواقف السيارات والأدراج والسلالم ..

كما تذكرت بعض المخططات الأرهابية ضد شخصيات كبيرة في الكويت والتي لم يكتب لها النجاح.. تذكرت كل هذا وقلت لنفسي:

أليس من حقي من جديد ان أتساءل اين سياسة «العين الحمراء» مع تلك الدول؟ ولماذا لم تواجه حتى الآن بصرامة؟ وهل نحن في حاجة لأن نقيم علاقات دبلوماسية مع دول كهذه؟

تساءلت حول السبب الذي لا يجعل دولة الكويت تنهج سياسة «العين الحمراء» مع الدول التي تمارس الارهاب داخل الكويت ومع المواطن الكويتي في الخارج.. وذلك خلال المؤتمر الصحفي الأخير الذي عقده ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله .. وقد كانت اجابة الشيخ سعد تحذيرية ضد كل من تحدثه نفسه في تعكير صفو الأمن بالبلاد ومواجهة اية دولة لا تحترم أمن الكويت.

وقد تذكرت محاولة تفجير جمعية الاصلاح الاجتماعي والتي ثبتت بالادلة ان الملحق العسكري السوري في سفارة سورية بالكويت هو الذي خطط للعملية..

كما تذكرت اختطاف الطائرة الكويتية التي تمت تحت اعين قوات الردع السورية بتعاون طائفي مع منظمة امل الشيعية. وتذكر التهديدات السورية التي بلغت سفير الكويت في لبنان حول محاولة تفجير السفارة الكويتية واغتيال السفير وافراد عائلته.

مجلس الأمة



● مشاري العنجري: لماذا سرية استثناء البيوت الحكومية؟



● وزير الاسكان: له حق استثناء ١٥٪ من البيوت الحكومية.



● جاسم العون: لا نريد دولة مخابرات ودولة «صلاح نصر» في الكويت.

- المجلس يقر ١٥ مادة من مشروع القانون بشأن نظام المعلومات المدنية.
- جاسم العون: وزارة الاعلام هددت الصحف اليومية بعدم نشر مادار في جلسة المجلس السابقة حول تمويل قوات الردع والنظام السوري.

الشكاوى والرسائل:-

● أما في بند الشكاوى والرسائل الواردة فقد ناقش النواب شكوى أهالي خيطان الجنوبية حول تضررهم من توسعة الطرق السريعة والجسور وطالب كل من النائبين عبد الكريم الجحيدلي وفيصل الدويش بتأمين بيوت هؤلاء الأهالي.

كواليس المجلس:-

● تلقى مكتب مجلس الأمة طلبا من الحكومة السورية بالاستعانة بمخططات المبنى الجديد لمجلس الأمة الكويتي حيث انها بصدد انشاء مقر جديد لمجلس النواب السوري، ومن الغريب أن سوريا طلبت أن تكون المخططات تفصيلية وشاملة بحيث تتضمن أماكن القاعات الرئيسية والفرعية وأماكن انعقاد اللجان النيابية ومواقع الدراجات وسائر مرافق المجلس!! وفسر البعض بأن هذا تهديد مبطن لمجلس الأمة الكويتي الذي وقف وقفة شجاعة تجاه تمويل قوات الردع السورية في لبنان حيث رفضت ذلك.

يكون في هذا البلد دولة مخابرات أو دولة «صلاح نصر» ولا نريد التعقيم الاعلامي.. ومع الأسف بعض الصحف التزمت بهذا التهديد، وقال إن لديه أدلة على ذلك.

التعقيب على الأسئلة:-

● وفي بند التعقيب على ردود الوزراء أثيرت نقاشات طويلة وحادة خاصة في تعقيب النائب مشاري العنجري على رد وزير الاسكان بشأن قواعد تخصيص البيوت الحكومية وماهية قواعد الاستثناء حول سرية المعلومات في الرد، وطالب النائب في الرد توضيح قواعد استثناء طلبات الاسكان من حق استثناء وزير الاسكان ١٥٪ من البيوت الحكومية الذي منحه له مجلس الوزراء، وقد أصر بعض النواب على عدم حجب المعلومات عن النواب ورفض السريات في الردود على الأسئلة. وكذلك عقب النائب مطلق الشليمي على رد وزير الصحة بشأن عدم السماح للأطباء الكويتيين بافتتاح عيادات طبية خاصة.

جلسة الثلاثاء ١٦/٣/٨٢

تقرير اللجنة التشريعية:-

● أقر المجلس ١٥ مادة من مشروع القانون المقدم من الحكومة بشأن نظام المعلومات المدنية بعد نقاش طويل وتوضيحات من مقرر اللجنة التشريعية وبعد تعديلات طفيفه على بعض المواد.

نقطة نظام:

● وحول مناقشات مجلس الأمة في الجلسة السابقة بشأن النظام السوري وتمويل قواته في لبنان قال النائب جاسم العون: أريد أن أذكر المجلس أن وزارة الاعلام اتصلت بالصحف اليومية عقب الجلسة الماضية يوم ٢٢ فبراير التي ناقشت خلالها موضوع تمويل قوات الردع في لبنان.. وجاء الاتصال حسب تعليمات من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام، وطلبت من الصحف المحلية عدم نشر ما دار في هذه الجلسة حول تمويل الردع بتهديد ووعيد.. ونحن لا نقبل أن



أمثل هذا تعطل المجتمع؟

مسلمة بل لشعب مسلم بكامله، ليس له نذب الا أن يقول ربي الله، وهذا الموقف المشرف الشجاع لنواب مجلس الأمة الذين يمثلون الشعب بأسره لدليل واضح أن هناك اجماعا في الكويت على شجب الظلم والجريمة، واستنكار ما يحصل ضد المسلمين في كل مكان.

فضلا عن ذلك فإن مجلة المجتمع حينما تكتب حول هذه الأمور إنما تفعل انطلاقا من عقيدة الإسلام الخالدة التي توجب على المسلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. جاء ذلك في الكتاب والسنة. يقول تعالى في محكم التنزيل: «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون». وفي آية أخرى جعل سبحانه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شرط لخيرية هذه الأمة. قال تعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر».

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في حديث: «الساكت عن الحق شيطان أخرس». وفي حديث آخر يقول: «والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم». ومن منطلق هذا الهدي فأننا على الحق ماضون، ولما يصيبنا في سبيله صابرون، ونحن نحذر الذين يجاملون أو يداهنون من نقمة الله عز وجل فهذا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول: «من ابتغى رضاء الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ومن ابتغى سخط الله برضاء الناس سخط الله عليه وأسخط عليه الناس»...

إن قولة الحق من مراتب الجهاد فهل تذهب المجاملات إلى حد الحجر على قولة الحق؟ وهل إذا تبنت المجتمع قضية اسلامية يكون جزاؤها التعطيل؟

اننا نستغرب ونتساءل: هل لمثل هذا تعطل المجتمع!!!؟

عبدالله علي المطوع

أيراد منا ان نسكت عن الهجمات الشرسة ضد المسلمين في كل مكان، وعن حرب الإبادة التي تشن على الإسلام والمسلمين في كل دياره أهذا مايراد منا؟ ولكن....

ألم يقرأ أحد نشرة قسم الالتقاط في الاذاعة التي صدرت يوم الاحد ١٤/٣/١٩٨٢ من أن عشرة آلاف طفل من حماة يتكبدون في مساجد وكنائس حلب فقدوا كل ما يصلهم بالحياة من معيل أو ماوى أو معاش؟ ألم يسمع أحد عن أطفال حماة الذين ماتوا تحت الثلوج على أسوار مسجد خالد بن الوليد في حمص؟

ألم يسمع أحد عن الصيديلي (واسمه معروف لدينا) الذي جن حين اغتصب العلوج بناته الاربعة أمامه؟

رسالة وردت إلى المجتمع من شاهد عيان يقول انه رأى بأم عينه عددا كبيرا من النساء والأطفال جالسين على قارعة الطريق في قرية صوران شمال حماة، المطرين ينهمر فوقهن وهن يبكيين ويرتجفن من شدة البرد القارس، ولا يجبرؤ أحد من سكان القرية على ايواء واحدة منهن لأنهن مهددون من قبل المخابرات، وعلى مقربة منهن سيارة عسكرية (زبل) فيها فتاة تصرخ ولا يعرف أحد مايفعل بها زبانية الوحدات الخاصة. ياهول المصيبة والعار ان سكتنا .. وبالنخوة المسلمين مما يحدث.

وبعد: اذا كان يجرح البعض ممانكتب عن شؤون المسلمين في الاقطار العربية والاسلامية فيصدر قرار التعطيل مجاملة دبلوماسية وترضية لخواطر هذا أو ذاك فهذا أمر يدعو للعجب والألم وخاصة عندما تكتب فيما يتعلق بحقوق الإنسان وحرياته الاساسية وفيما يتعلق باعراض المسلمين ودمانهم فهل يجوز والحال كذلك أن تذهب المجاملة إلى حد تعطيل المجتمع واسكات صوت الحق في وقت ندرت فيه أصوات الحق، وخاصة أن ماكتبته المجتمع أخيرا لم يزد بل أقل بكثير مما قاله نواب الشعب في مجلس الأمة عن الممارسات الحاقدة من قتل وتعذيب وتشريد مدينة

هذا السؤال تساءلناه كثيرا فيما مضى، لأن المجتمع عطلت كثيرا، ولكن هذه المرة تساءله كثير غيرنا باستغراب يكاد يصل أعلى درجات الألم والسخط، والكل يقول لماذا عطلت المجتمع؟

الأنها تعودت أن تدافع عن شعب مسلم يباد برجاله ونسائه واطفاله؟ تقصف دياره بالطائرات والمدافع والصواريخ قصفا عشوائيا تستهدف المدينة بكاملها، وازهقت ارواح الآلاف من المسلمين. الأنها رفعت اصوات نساء سجينات انتهكت أعراضهن وأخذن يستنجدن بالمجاهدين أن اقصفوا السجون علينا لنموت قبل أن نلد سفاحا؟

الأنها تقف مع المظلوم ضد الظالم، ومع الضحية ضد الجزار ومع المسحوق ضد المتجبر؟ لماذا المجتمع بالذات هي المستهدفة؟

الأنها لا تريد أن تسكت عن الحق أن يغتصب، وعن شريعة الله أن تحارب، وعن المساجد أن تهدم فوق رؤوس المصلين، وعن المصاحف أن تداس بالأقدام، وعن رب العزة جل جلاله أن يشتم، وهذا جزء من الحقيقة. وإن السؤال الذي يفرض نفسه هنا: ماذا يراد منا حتى لا تعطل المجتمع؟

أيراد منا أن نكون نعمة تدفن رأسها في التراب تتغافل عما حولها؟

أن نكون مع الظالم ضد المظلوم، ومع السفاح ضد الشعب المسلم؟ أيراد منا أن نقبل اليد التي تذبج، وأن تنحني هاماتنا لفراعة العصر، وهي لم تنحن أبدا إلا للخالقها.

أيراد منا أن نلقي نظرة تشفي حاقدة على المقابر الجماعية التي تضم آلاف الضحايا بلا نذب اقترفوه؟ وأن نضع وساما على صدر السفاح لبطولته في سحق المسلمين بالطائرات والدبابات والصواريخ؟

أيراد منا اذا حرصنا على أن لا تعطل المجتمع أن نكتب عن ثوار السلفادور ونيكاراغوا، وعن بطولة غيفارا وعن جراءة ماركوس ومنغستو في اباداة المسلمين ببلادهم؟



من أخبار حماة

تفيد الأخبار الواردة في القطر السوري الشقيق أن آلاف الشباب والرجال أخرجوا من بيوتهم في حماه وأن كل شخص بين ١٥-٦٠ سنة يقتل لا لذنوب ارتكبوها إلا أنهم مسلمون سنيون. وتفيد الأخبار أن المدافع وهدمت مناطق كبيرة في حماة وقصفت البيوت على من فيها قصفاً عشوائياً حيث ذهب آلاف الضحايا الأبرياء. كما تفيد الأنباء من القطر السوري الشقيق أن حصص الدين في المدارس قد ألغيت وأن كل شاب من أصل حموي في المدارس والجامعات يقتل.

دول الخليج .. وتمويل الردع

الموضوع في جلسة عقدها أخيراً في الرياض ممثلو الدول الست الأعضاء في المجلس.

نشرت الصحافة المحلية ليوم الجمعة ١٩٨٢/٣/١٩ تحت عنوان: «دول مجلس التعاون الخليجي تبحث الغاء المساعدات لسوريا» ناقلة عن صحيفة الشرق الاوسط التي تصدر في جدة أن دول مجلس التعاون الخليجي تبحث بجدية الغاء المساعدات المالية لسورية، وقالت الصحيفة انه تم بحث هذا

وبالرغم من أنه لم يتم بعد اتخاذ أي قرار في هذا الصدد إلا أن خمساً من الدول الست رحبت بالاقترح التي تقدمت به الأمانة العامة للمجلس، أما الدولة السادسة والتي لم تذكر اسمها الصحيفة فهي ترى مناقشة الاقتراح على أعلى مستوى مع المسؤولين السوريين قبل اتخاذ أي قرار بشأنه.

-القطافي-

نشرت الصحف الكويتية يوم الجمعة ١٩٨٢/٣/١٩ أن مجلس هيئة كبار العلماء في السعودية أصدر بياناً بثته وكالة الأنباء السعودية الرسمية وصف فيه الرئيس الليبي معمر القذافي بأنه كافر وملحد وضال ونسبت اليه انه منكر للسنة النبوية وانه يستهزئ بالحج ويستهيئ ببعض التعاليم الاسلامية وبذلك يعتبر كافراً ضالاً ومضللاً في ظلمه وطغيانه واجرامه.

وقالت صحيفة الشرق الأوسط أن الدول الست تأخذ على سوريا تأييدها لايران في النزاع القائم بينها وبين العراق وترى أن هذه السياسة لا يمكن الا أن تؤدي إلى انقسامات داخل العالم العربي.

وتجدر الإشارة هنا ان مجلس الأمة الكويتي قد وقف وقفة مماثلة شجاعة حيث قرر أعضاؤه وباجماع ساحق منع المعونات عن قوات الردع السورية في لبنان.

مظاهرة أمام مبنى السفارة السورية بدلهي

٢٠ فبراير...

قامت الحركة الطلابية الاسلامية لعموم الهند واتحاد الطلبة المسلمين بمظاهرة عنيفة صارخة أمام مبنى السفارة السورية في نيودلهي، ساهم في هذا المسير الاحتجاجي ٢٠٠ طالب وطالبة الذين هتفوا بنعرات قوية ضد ما تقوم به سورية تجاه الاخوان المسلمين من ارباب وتشريد وتقتيل وظلم وعدوان، وكانت النعرات باللغة العربية.

وكان المسير محاطاً بالبوليس من كل جانب، وقد ألقى زعماء الطلاب الأضواء على الأوضاع السورية الأخيرة في خطبهم هناك. ودعوا الله «وسيلعم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون» كما قدموا الرسالة الاحتجاجية المفتوحة الى السفير السوري لدى الهند.

● في ١٩ مارس ١٩٨٢ بينما كان عائداً من إحدى العمليات الجهادية (معركة شمير) أصابته رصاصة استقرت في قلبه الطيب بذكر الله وكان آخر ما نطق به لسانه مخاطباً أخوانه:

استودعكم الله .. استودعكم الله .. ولم يكمل العبارة الثالثة حتى فاضت روحه الطاهرة الى بارئها.

رحم الله شهيدنا الغالي وأسكنه فسيح جناته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

قراءاته السبعة وتخرج منها عام ١٣٩٧ هـ

● عاد لصنعا وعمل مدرسا في المعاهد العلمية ثم التحق بمعهد القضاء العالي التابع لوزارة العدل وأخيرا عين مديرا لدرسة تحفيظ القرآن الكريم.

● بالإضافة لعمله الرسمي كان اماما وخطيبا لمجسد الدعوة في باب شعوب بمدينة صنعا.

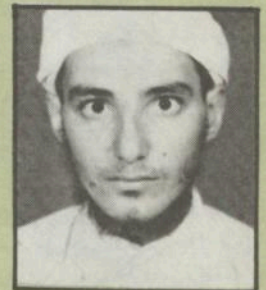
● كان حزام طاقة لا تفتقر وعزيمة لا تنضب دائم التجوال مع اخوانه. في صراع دائم مع قوى الشر والاحاد والشيعوية حيث خاض معارك عديدة.

● ولد ١٣٧٣ هـ في السده - ناحية الشعر في اليمن الشمالي.

● درس القرآن الكريم في طفولته ثم انتقل الى مكة المكرمة ودرس في دار الحديث وحفظ القرآن الكريم كاملا وهو في الثانية عشرة من عمره على يد امام الحرم المكي عبدالمهيمن.

● التحق بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وتخرج منها عام ١٣٩٣ هـ ثم انتقل لكلية القرآن الكريم والدراسات الاسلامية في الجامعة نفسها وحفظ القرآن الكريم على جميع

الشهيد «حزام بن علي البهلول»



«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

تحالف وطني للشعب السوري

نشرت صحيفة السياسة الكويتية في عددها الصادر في ١٩٨٢/٣/٢١ أن مجموعات المعارضة السورية أصدرت ميثاقاً باسم «التحالف الوطني للشعب السوري» وقال بيان عمم على الصحف العربية ان هذا التحالف يضم قادة التيارات والمنظمات السياسية والشعبية في سورية ولا سيما جماعة الاخوان المسلمين وحزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الاسلامية والاشتراكيين العرب والناصريين وعدد من الشخصيات المستقلة.

وقد عرض البيان للاوضاع الراهنة في سورية بدءاً من اصدار قانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٨٠ القاضي باعدام كل من ثبتت انتماءه الى جماعة الاخوان المسلمين، وانتهاء بحوادث مدينة حماة مروراً بالدور السوري في لبنان وموافقة سوريا على قرارات مجلس الامن رقم ٣٣٨ وكذلك ٢٤٢.

وعدد البيان ستة عشر مبدأ قال ان اطراف التحالف قد اتفقت عليها بدءاً من تغيير الوضع الراهن وتاليف حكومة مؤقتة وان الاسلام ديناً رسمياً للدولة وانتهاء باعادة بناء الجيش ومعالجة الاوضاع الاقتصادية واعادة النظر بالمنهج الدراسي والتضامن الكفاحي مع الثورة الفلسطينية واقامة اوثق العلاقات الاخوية مع الشعوب العربية وعدم التورط في الصراعات الدولية وذكرت بالتفصيل صحيفة الشرق

الايوسط التي تصدر في لندن في عددها ليوم السبت ١٩٨٢/٣/٢٠ وثيقة التحالف قائلة: تضمنت الوثيقة ست عشرة نقطة كمنهاج للعمل في المرحلة الراهنة والمقبلة وكانت النقطة الاولى في الاتفاق هي:

«العمل على اسقاط النظام الحالي باعتماد كافة الوسائل السياسية والاعلامية والجماهيرية والعسكرية لتحقيق هذا الهدف، وعلى رأس هذه الوسائل الكفاح الشعبي المسلح».

واتفق التحالف على ضرورة محاكمة كبار المسؤولين في النظام الحالي بعد اسقاطه كما تم الاتفاق على تاليف حكومة مؤقتة تشرف على انتخاب مجلس تاسيسي يقوم بوضع دستور دائم للبلاد.

وكانت النقطة الرابعة في الاتفاق بمثابة كسب كبير للاخوان اذ وافقت فيها الاطراف الاخرى على ان «الاسلام هو دين الدولة والشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشريع والتقنين باعتبارها تراثاً حضارياً وفقهياً للعرب وللمسلمين وبل للانسانية جمعاء لا يمس تطبيقها حقوق غير المسلمين في عقيدتهم واداء شعائهم وتطبيق قوانينهم الخاصة بهم بكل حرية وأمان».

وواعد التحالف بضمان الحريات العامة لجميع المواطنين في سوريا وخصوصاً حرية الاعتقاد والتعبير والاجتماع وتاليف الاحزاب السياسية. كما وعد باعادة بناء الجيش ومؤسسات

الدولة على اساس الاخلاص والكفاءة وتكافؤ الفرص «بما يعيد ويحفظ الوحدة الوطنية في سوريا، وكذلك معالجة الاوضاع الاقتصادية واعادة بناء الاقتصاد السوري على اسس متينه «يما ينهى بكل حزم حالة الاستغلال والسلب والنهب والرشاوى. ودعوة الخبرات والطاقات المهاجرة لتساهم في اعادة بناء البلاد».

وتنص النقطة الثامنة من اتفاق التحالف على ضرورة انقاذ العمال والفلاحين والفئات الكادحة «من عبث النظام بمكتسباتهم» واتفقت فئات التحالف كذلك على اعادة النظر في المناهج الدراسية والمعاهد العملية وجميع مؤسسات الدولة.

وعلى دفع تعويضات لذوي الشهداء والمتضررين والمصابين في مرحلة الصراع. ونصت النقطة الحادية عشرة من الاتفاق على مايلى «الايمان المطلق بتحرير فلسطين من الاغتصاب الصهيوني والهيمنة الامبريالية واعتماد كافة الوسائل التي لا تفرط بالحق العربي والاسلامي فيها والسعي لتعبئة كل الطاقات البشرية والعسكرية والسياسية من أجل التحرير».

التضامن مع المنظمة وبعد اتفاق التحالف بالتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تحقيق اهداف الشعب العربي الفلسطيني بالتحرير واستعادة وطنه وبالنضال

الجاد لاقامة الوحدة العربية وبذل كل الجهود في هذا الصدد كما يعد التحالف بالعمل الجاد من اجل اقامة اوثق العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وكذلك اقامة علاقات اخوية وثيقة مع العالم الاسلامي، شعوباً ودولاً ومنظمات «بما يعزز دور الرسالة الاسلامية في العالم اجمع باعتبار ان الاسلام هو عمق استراتيجي ومبدئي للعروبة وان المسلمين هم سند قوي للعرب وروافد اساسية للشعب العربي».

ويؤكد التحالف على ضرورة عدم تورط سوريا في الصراعات الدولية واعتماد سياسة خارجية مستقلة.

واعلن ان عدداً من شخصيات المنظمات الداخلية في هذا التحالف ستسهم بحملة اعلامية في مختلف بلاد العالم لشرح اسس اتفاقها والمنهج الذي ستتبعه في المستقبل.

وجدير بالذكر ان دخول حزب البعث بجناحه المعارض للحكم السوري والحزب العربي الاشتراكي في هذا التحالف مع الاخوان المسلمين والجبهة الاسلامية يمثل تطوراً في اشتداد المعارضة لحكومة الرئيس حافظ الاسد ان لم يكن بين هذه الفئات في الماضي ما يجمعها في جبهة واحدة ويبدو انها اصبحت تعتبر ان خصومتها للحكم الحالي في سورية تتجاوز الاختلافات فيما بينها في نظرتها السياسية والمنهج التي تنادى بتطبيقها.

أسدلت الستارة ولم تنته الرواية بعد

بقلم

أحد الغرباء - القاهرة

■ الفصول الناقصة:

فرضاً على كل مسلم أن يقتله» وصرح أصغر المتهمين سناً لجريدة سعودية، وهو ناصر عبدالعليم الطالب بالسنة الثانية الثانوية، صرح بقوله: كانت أمنيتنا الوحيدة أن تذاع المحاكمات على الهواء مباشرة، ليعرف الشعب حقيقة الطاغية الذي قتلناه».

لابد أن يكون المتهمون قد أثاروا كثيراً من الخبايا مما لا نعلم شيئاً منها، فمثلاً ذكر المتهم الثالث وممن حكم عليهم بالاعدام، وهو عطا طایل حميدة المتخرج من كلية هندسة الاسكندرية، أن من بين الدوافع أن الطائرة التي انفجرت منذ شهرين حيث استشهد الفريق أحمد بدوي ورفاقه من كبار الضباط كانت نتيجة حادث مدبر، ومعنى هذا اتهام السادات...

...

■ المتهمون والتحدي:

بغض النظر عن عشرات التهم التي وجهها الشباب إلى السادات ونظامه، وبطانته وحاشيته، حتى لقد قالوا في المحكمة: نحن المجني عليهم ولسنا الجناة.. ومن نكد الدنيا أن يقف المجني عليهم في قفص الاتهام، بينما الجناة يعيئون في الأرض فساداً.. وبغض النظر عن أن الشباب طلبوا شهادة رئيس الجمهورية وغيره من كبار المسؤولين، وبالطبع رفضت المحكمة العسكرية طلبهم.. بغض النظر عن هذا وذاك، فهناك أمر مثير للغاية، فالقضية - كما قلنا - قضية سياسية دينية - والاسلام طرف فيها - على الأقل من وجهة نظر المتهمين - لذلك طلب المتهمون باستدعاء شيخ الأزهر والمفتي وبعض المشتغلين بالاسلام على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي، وأبدى الشباب استعدادهم للمناقشة. وبكل أسف رفضت المحكمة طلبهم..

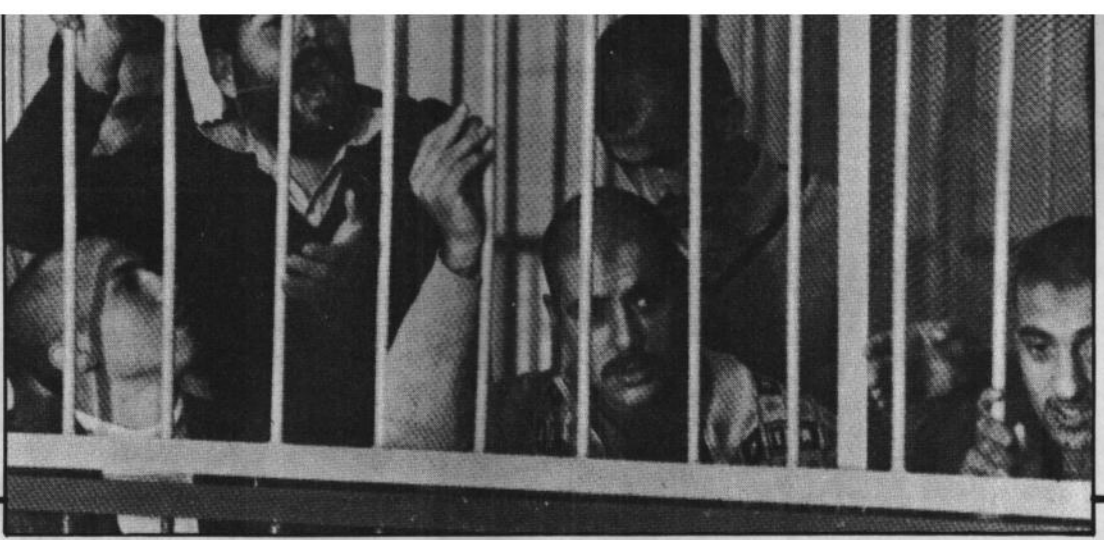
ومعنى هذا أن القضية بالنسبة للاسلام ستظل معلقة بإرادة السلطات التي تتوهم أن وسائل إعلامها كفيلة بأن

في صبيحة السبت العاشر من جمادي الأولى ١٤٠٢ هـ الموافق السادس من مارس ١٩٨٢م أعلنت المحكمة العسكرية في القاهرة الأحكام التي صدرت على الشباب في قضية مقتل السادات، حيث حكم بالاعدام على خمسة، وبالأشغال الشاقة المؤبدة على خمسة، وبالأشغال الشاقة خمس عشر سنة على ثمانية، وبالأشغال الشاقة لمدة عشر سنوات على ثلاثة، وبالأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على واحد، ثم الحكم بالبراءة على اثنين..

وبذلك أسدلت الستارة على الرواية دون أن تتم فصولها، فالمحاكمة ظلت سرية، برغم أن قضية مقتل السادات لا تتصل من قريب أو بعيد بالأسرار العسكرية، بل هي قضية سياسية دينية ووطنية، ومن حق الرأي العام في العالم الاسلامي بوجه عام أن يعرف تفاصيلها، والرأي العام المصري بوجه خاص كذلك، إذن فالفصول الناقصة هي ذات الأهمية الكبرى أما الفصول التي عرضت على المشاهدين، فهي الفصول الثانوية الهامشية..

ونود أن يدرك القارئ أن قضية القتل السياسي ليست مطروحة في هذا المقال، وقد نفذ قضاء الله ولا مرد له، ولكن الذي يهمنا - بالدرجة الأولى - هو أن الاسلام قد فرض عليه أن يكون طرفاً أو خصماً أصيلاً في القضية، مما مهد لبعض الأقاليم الغوغائية أن تخوض في الاسلام بغير فقه، وتتهجم - بلا أدب - على بعض كبار فقهاء المسلمين ومفكرهم مثال ابن تيمية وأبي الأعلى المودودي، وغيرهما..

لذلك فإن العدالة تقتضي - في مثل هذه القضية - أن يعرض التليفزيون المحاكمة على الهواء مباشرة، ليتسنى للرأي العام أن يصدر حكمه، بعد أن يستمع إلى الدوافع التي أدت بالشباب إلى قتل السادات، لقد قال خالد الاسلامبولي المتهم الأول: «لولا مقتل السادات، لكان



● المتهمون الابطال
طالبوا باستدعاء
شيخ الأزهر
والمفتي للنقاش.

اعتقاد الرأي العام هنا منذ بداية المحاكمة، وبتهامس الناس ولا يملكون سوى الهمس عن اجتماع رئيس الجمهورية بكبار رجال القوات المسلحة قبل صدور الأحكام بثلاثة أيام، ومدى صلة هذا اللقاء بالأحكام التي صدرت؟ بل إن الصحفي الدعي المدلل أنيس منصور كتب منذ أسابيع في مجلة أكتوبر التي منحها السادات ثلاثة ملايين من الجنيهات من أقوات الشعب المصري البائس المطحون - كتب يقول:

«إن أهم حدثين في عام ١٩٨٢، جلاء اسرائيل عن سيناء وإعدام قتلة السادات» وخاصته المحكمة واكتفت بأن اعتذر إليها».

والحقيقة أن تاريخ المحاكمات السياسية يشهد بأن الأحكام لا تصدر من ضمير القضاة الذين أقسموا اليمين، وإنما تصدر لهم من الجهات العليا، ففي محاكمات عام ١٩٥٤ حيث كان القاضي أمثال جمال سالم، وبعض الأعضاء وأمثال السادات حيث أعدم عبدالقادر عودة ورفاقه الخمسة، وحكم بالسجن على زهاء الألف مدداً تتراوح بين خمس سنوات وخمس وعشرين سنة، قسم الاخوة إلى مجموعات، وكل مجموعة تصدر قيادة الثورة برئاسة عبدالناصر لها أحكامها إجمالاً، مثلاً مجموعة الاسكندرية ٢٠٠٠ سنة، توزعها المحكمة على أفراد المجموعة، ولم تنس المحكمة أن تضع في مركز الصدارة، الآية الكريمة: «وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل...»

○ ○ ○ خلاصة القول

■ أن الستارة قد أسدلت على رواية قتل السادات، دون أن تمثل فصولها، ودون أن تظهر كل شخصياتها على المسرح، ومن يدري فلعل الأيام القليلة القادمة ستبدي لنا ما كنا نجهله وما ذلك على الله بعزيز.

تقضي على الرأي بالتمويه والتزوير، واستجداء أعلام بعض ذوي العمائم الضخام ليجتروا كلاماً مثيراً للسخرية وليس للضحك فقط، ولقد قال أحدهم: إن قول الله سبحانه «ومن لم يحكم بما أنزل الله» خاص باليهود والنصارى، لأن الآيات نزلت في إطار الحوار مع أهل الكتاب، وبذلك لا تنطبق أوصاف الكفر والظلم والفسق على ولاة أمور المسلمين إذا لم يحكموا بشريعة القرآن، ولقد سبق للشيخ الشعراوي أن قال للشباب المسلم في إحدى محاضراته: إن الله تعالى يقول: «ومن لم يحكم...» بالبناء للمعلوم، إذن فالمسئولية إنما تقع على عاتق ولاة الأمور، ولو قال سبحانه «ومن لم يحكم» بالبناء للمجهول، لوقعت المسئولية على عاتق المسلمين، وعلى صفحات الأهرام قال: صحيح أن الحكومة لم تحرم الخمر - وهي مقصرة - لكن الحكومة أيضاً لم تشرع الخمر، ويبقى الواجب علينا ألا نشرب الخمر...» والله في خلقه شئون...!!

لقد تمنى المتهمون الشباب أن يناقشوا أمثال الشيخ الشعراوي، لكن المحكمة رفضت، لأنها واثقة من أنه ليس في مصلحة القضية هذا الطلب، وأعتقد أن الشيخ الشعراوي وأمثاله أنكى من أن يستجيبوا، إن حق الدفاع للمتهم حق أقرته سائر القوانين الوضعية، ومن الواضح أن القانون في إجازة منذ ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى اليوم، وبخاصة إذا كانت القضية سياسية والمحكمة عسكرية. والحق أن الدفاع بذل جهوداً جبارة، ولكن هذه الجهود شجبتها المحكمة العسكرية بما لها من سلطات مطلقة لا تخضع للقانون، لقد أنهت مهمة الدفاع من تلقاء نفسها، وقد رفع المحامون عن المتهمين مذكرة إلى رئيس الجمهورية بسبب تسف المحكمة، ولا حياة لمن تنادي، بل إن المحكمة كانت تتحكم في محامي المتهمين، فستبعد منهم من شاءت ولا معقب لمشيئتها...

○ ○ ○ ■ ثم صدرت الأحكام:

قال أصغر المتهمين سنا: لقد أصبحنا نشعر أنه سوف يحكم علينا بأحكام تملئ عليهم من أعلى» وهذا نفس



• حسني مبارك .. والمرحلة المصلحية

سياسة مبارك الداخلية هل هي مرحلية ومصليحية؟

ليس من السهل على المراقب لشرائح السياسة الداخلية في مصر أن يقيم موقفاً ما لسياسة الرئيس حسني مبارك اعتماداً على بعض تصريحاته أو تصريحات غيره من مسؤولي الحكم المصري. فسياسة المجتمع في داخل أي قطر من أقطار العالم الثالث ترتبط أساساً بأولويات يعتمدها الحاكم وعلى رأسها:

١ - التوجه السياسي الخارجي وعلائق الدولة بالأقطاب الدولية المؤثرة في سياسة القطر الخارجية بما في ذلك الولاء الخارجي للحاكم.

٢ - القاعدة الشعبية التي يعتمد عليها الحاكم داخل قطره محسوبة بحاسب الموازنة الشعبية التالية: «من مع من؟ ومن ضد من؟...».

٣ - حجم المعارضة وديناميتها الحركية ودرجة الوعي السياسي لدى زعمائها.

ونحن في تقييمنا للسياسة الداخلية لمصر (مبارك) لا نملك أن ننفي عن تلك الأولويات المؤثرة في التوجه السياسي لمبارك داخل الشارع السياسي في القاهرة والاسكندرية وغيرها من مدن وريف مصر. ولعلنا من خلال نظرة عجل إزاء أية موازنة داخلية بين مبارك والسادات نستطيع مع الأستاذ عمر التلمساني أن نقرر ملحظاً عمومياً لا يرتقي إلى صوغ السياسة الجديدة للحكم الجديد داخل مصر ... فنقول:

«حسني مبارك بدأ بداية طيبة، فقد غير كثيراً من الإجراءات التي نفذها السادات فأفرج عن كثير من المساجين وكأنه أراد أن يجمع الأحزاب ويجمع الاتجاهات السياسية حوله في صف واحد».

نحو موازنة داخلية جديدة:

وتهدف موازنة مبارك السياسية الداخلية كما هو واضح إلى جمع الاتجاهات السياسية حوله مع ترتيب جديد يصوغ المواقع الحزبية والشعبية المصرية بشكل متوازن تكون الحكومة في موقع (القطب) ممثلة بيضة القبان في الشارع السياسي المصري ... لتضمن الموازنة بهذه الصياغة عدم تراجع مبارك وحكومته إزاء أية هزة تعصف على الحكم في مصر. أما وقائع صياغة هذه الموازنة فنجدتها في:

١ - إخلاء سبيل أقطاب المعارضة المصرية من السجون والالتقاء بها في

الحاكم لتحميل هؤلاء وزر الماضي وتجميل وجه الحكم الجديد بوجه جديدة.

٦ - إبطال بنود قرار السادات بسحب تراخيص الصحف والمجلات المعارضة على لسان محكمة القضاء الإداري في مجلس الدولة المصري حيث ألغى مجلس الدولة قرار سحب تراخيص إصدار مجلة الدعوة ومجلة الاعتصام الإسلاميتين فضلاً عن مجلة الموقف العربي وصحيفة الشعب الناطقة بلسان حزب العمل الاشتراكي.

كل هذا من بعض وقائع صياغة الموازنة الجديدة التي وضعتها وكالة أنباء الشرق

شكل من أشكال الود ذي الرداء الوطني.

٢ - اللمز بسياسة السادات التي استخدمت العصا الغليظة لقمع المعارضة المتنامية

٣ - فتح الملف الاقتصادي والاجتماعي للحكم السابق وترك الحبل على غاربته أمام رغبات المنتقدين لزمن السادات.

٤ - مغازلة الأسماء اللامعة في أحزاب المعارضة والتجمعات السياسية المختلفة في محاولة لجذبها إلى مشاركة مبارك فيما أسمته الأهرام «وحدة مصر».

٥ - إعلان الرغبة في تغيير مواقع بعض مراكز القوى ضمن الحزب

الأوسط المصرية بأنها أدرى للحفاظ على الوحدة الوطنية.

هل هي سياسة مرحلية؟

يذهب بعض المراقبين الى أن إجراءات الدولة زمن حسني مبارك تتصف بالجدية والصدق. وهي باب من أبواب الانقلابية البيضاء على السياسة الداخلية التي كان السادات يتتهجها.

وإزاء هذا الرأي يذهب مراقبون آخرون بينهم بعض المراقبين الاسلاميين في بعض العواصم العربية الى أن اجراءات الحكم الجديد إنما هي اجراءات انفتاحية مرحلية تقتضيها ضرورة استقرار مبارك وهو في العام الأول من حكمه. ويجد هؤلاء في أن لهم حق المقارنة بين ما يفعله مبارك اليوم وما فعله السادات عندما باشر حكمه بعد موت عبدالناصر. حيث قام بالاجراءات السياسية المنفتحة نفسها. كما إنه لا يغيب عن ذهن هؤلاء أن عبدالناصر نفسه مارس هذه السياسة لمدة عامين كاملين ومن ثم قلب ظهر المجن لأخلص المخلصين والمنافحين عن مصر زمن فاروق والاستعمار فكان أن أعدم القافلة الأولى من شهداء الاخوان المسلمين عام ١٩٥٤.

إن القول بأن مبارك ينتهج اليوم سياسة مرحلية جعل جريدة السياسة الكويتية تحدد يوم ٢٥/٤ من العام الحالي لنهاية سياسة مبارك الداخلية الانفتاحية وذلك في صياغتها لأحد الأسئلة الموجهة الى الأستاذ عمر تلمساني فقد سألته:

• هل تخافون من أن يغير الرئيس مبارك سياسته الحالية بعد ٢٥ ابريل لا سيما وأن التحليلات الغربية تعتقد بأن استقطاب المعارضة الحالي هو استقطاب مرحلي؟

– وفي اجابة الشيخ التلمساني لم ينف مصداقية كون سياسة مبارك في الاستقطاب سياسة مرحلية. لان لدى الاخوان المسلمين تجربة علمتهم أن عبدالناصر والسادات دخلا سنوات الحكم الأولى بهذا الثوب المرهق الجراقي. وهذا لا يمنع أن يكون مبارك لبس الثوب نفسه. لذا فقد اكتفى التلمساني في إجابته بالقول: «نحن لا نخشى إلا الله، ولو كنا

نخشى إنسانا كان ما فعله عبدالناصر بنا فيه الكفاية لأن نلزم بيوتنا ونعبد الله داخل بيوتنا ... وحينما يعاملنا إنسان بالشر يكون بيننا وبينه الله». إذا فالتلمساني يضع في حسابه موضوع المرحلة الذي جربه مع غير مبارك.

مصلحية الانفتاح؟

في مقابلة للمجتمع مع أحد أقطاب السياسة المصرية (خارج مصر) أشار الى أن انفتاح مبارك على الاتجاهات السياسية داخل مصر موصول بمصلحية الحاكم ... تلك المصلحية التي ترتبط بوجود الحكم واستقراره. فقد ورث مبارك عن السادات إرثاً مثقلاً بالنقمة الشعبية ولا سيما بعد سيره في ركان الأمريكان وإسرائيل ضمن إطار لعبة السلام المسماة (كامب ديفيد).

وقد أضاف القطب السياسي إن رغبة حسني مبارك في الانفتاح على الاتجاهات السياسية هي رغبة محدودة بالدرجة التي تكفل لحكومته توازن الوجود وسط مجتمع فصلته السياستان الخارجية والداخلية للسادات عن الارتباط العضوي بكل ما هو حكومي.

وهنا نقول: قد تثبت شواهد مستقبلية في سياسة مبارك ما ذهب اليه هذا القطب السياسي. فنحن نلاحظ أن الانفتاح السياسي على الكتل السياسية ما زال محصوراً بحدود موضوعة له.

• فالاتجاهات الحزبية الأساسية ما زالت محظورة. والتلمساني يقول في تصريح صحافي جديد: «الاخوان المسلمون تنظيم غير معترف بوجوده قانوناً في مصر».

• وإبطال قرار سحب تراخيص صحف المعارضة ومجالاتها ما زال حتى اليوم قراراً قضائياً ولا سيما بما يتعلق باستئناف اصدار مجلتي (الدعوة والاعتصام) الاسلاميتين. ونحن لم نسمع حتى الآن بالمصادقة الحكومية التي تسمح للاتجاه الاسلامي خاصة أن يستأنف إصدار صحفه التي يريد.

• وهنا لا بد من التفريق بين محاولات مبارك في جعل الاتجاه الاسلامي يدور حوله وبين وقوع زعامات المعارضة «الاسلامية»

في فخ مبارك. فردة الفعل الاسلامية ما زالت محصورة في الشئ على إجراءات الافراج عن المساجين. وهو إجراء يمتد بحق مع فصله عن التوجه السياسي العام للحاكم المصري. ولا سيما أن محدودية تحرك الاسلاميين ما زالت مطلباً سلطوياً بارزاً تحاول حكومة مبارك فرضه على الزعامة الاسلامية.

وقفة تأمل:

وبوقفة من التأمل والاستبطان لمواقف مبارك في سياسته الداخلية لا بد من العروج الى موقفه العلني في سياسته الخارجية التي لم تتغير في جوهرها وأسسها عن سياسة سلفه السادات:

• فكاتب ديفيد مازال باتفاقياته ونصوصه يوجه التعامل السياسي لمصر مع اسرائيل والولايات المتحدة والعواصم العربية.

• وحلف السادات مع البيت الأبيض في التوجه السياسي الخارجي ما زال يؤثر على السياسة داخل مصر. وذلك لأن ارتباط الصداقة مع البيت الأبيض لن يحصل عليه أي تغيير.

وإذا كانت السياسة الخارجية لمبارك هي سياسة (ساداتية) فهذا يعني بالضرورة أن أي تعديل في السياسات الداخلية لن يتجاوز ضرورات السياسة الخارجية بحال من الأحوال. الأمر الذي يدفعنا الى الظن بأن مصر اليوم تمر – على المستوى الداخلي – بمرحلة مصلحية تقتضيها ظروف الحاكم الداخلية والخارجية ليس إلا.

وبالتالي بأن أي نقوء يبرز عن أي اتجاه معارض في مصر لن يقابل إلا بسياسة العصا الغليظة التي استخدمها السادات واستخدمها قبله عبدالناصر معظم أيام حكمه. وهنا نود أن ننسب الرئيس مبارك وصوفي – المرحلة الأولى من حكمه – الى أن المرحلة التي عرفها الشعب المصري زمن السادات وعبدالناصر مطبات سحيقة يغوص فيها الحاكم في مستوى لن يجد فيه بعده من ينقذه أبداً.

طرف من قصة

التبشير المسيحي في السودان

الأب دانيال كمبوغ المتوفى بالخرطوم عام ١٨٨١ م. ثم بدأت مرحلة بناء مراكز العمل الكنيسي تأخذ صياغتها النهائية في عهد الاستعمار. وتخضع سياسة التبشير الكاثوليكي للمبادئ والخطط الرئيسية المرسومة في منشورات البابوات الذين تعاقبوا على حكم كنيسة روما منذ نهاية الحرب العالمية الأولى وحتى اليوم.

أهداف السياسة الكاثوليكية

وقد توخوا في هذه السياسة زيادة وتعزيز وسائل التبشير وتنظيم هيئاته وتناولها بالاصلاح والتجديد لتساير الظروف والتغيرات السياسية والاجتماعية في مختلف البلدان المعرضة للتبشير ومن ذلك:

- ١ - الاقبال على اقامة المنشآت التعليمية والصحية.
- ٢ - تنمية تنظيمات العمل الكاثوليكي «في قطاعي الرجال والنساء».
- ٣ - الامتداد الى كل شعاب المنطقة.
- ٤ - توخي الطرق المختلفة لتقويض الاسلام بالحملة على النبي صلى الله عليه وسلم والتشكيك في دعوته وقد اكتفت سلطات الأمن في السودان وفي العام السابق بطرد بعض المبشرين واغلقت ناد للشباب المسيحي بعد أن اكتشفت آلاف المطبوعات لتقويض الاسلام.

في عام ١٩٦٤ م ارتفع الى ٤٨٠,٠٠٠ شخص.

تزعم الكنيسة الكاثوليكية للنشاط التبشيري

وهذه المعلومات منقولة من أحدث دراسة كنسية «دراسة القس الدكتور ج. فاننتين الصادرة في الخرطوم عام ١٩٧٨ م.

وتصدر النشاط التبشيري في السودان كنائس مختلفة ومتعددة أهمها الكنيسة الكاثوليكية التي لها ست مطرانيات في السودان وحوالي ستين مركزاً تبشيراً «كنيسة كبيرة» وما يقارب ١٢٠٠ كنيسة صغيرة على امتداد السودان بالإضافة الى عدد من المؤسسات التعليمية والصحية ومدارس اللاهوت وتقدر قيمة ممتلكاتها بما يزيد عن ١٠٠ مليون جنيه.

سياسة التبشير الكاثوليكي تسيير وفق خطة البابوية

وإذا كان تاريخ العمل الكنيسي يعود الى عام ١٨٤٨ بوصول القس ديليو ورفاقه الى مدينة الخرطوم إلا أن شهر القساوسة الذين وضعوا الدور الكنيسي الحديث هو

ان قضية التبشير المسيحي في العالم الاسلامي والافريقي عموماً والسوداني على وجه الخصوص قضية محزنة في كل الأحيان وصار السكوت عنها خير من الكلام فيها إذ أن الكلام يعود فيكون في مصلحة التبشير وذلك ان طرح هذه القضية من خلال منبر قومي او اسلامي لا يعود بأدنى فائدة إذ تعودت امة المسلمين على اثبات ذاتها بالتسلي بذكر مآسيها وأزماتها بينما تعمل الكنيسة في صمت رهيب ترصد وتحلل وتغير مواقفها بناء على ما يجد عند المسلمين من ظروف وتغيرات.

تزايد عدد النصارى في جنوب السودان

ونظرة الى هذه الأرقام عاجلة تلخص لنا أمر الهجمة التبشيرية على السودان؛ في عام ١٩٠٠ م لم يكن يوجد شخص مسيحي في جنوب السودان. في عام ١٩١١ م صار العدد ١٠ أشخاص. في عام ١٩٢١ ارتفع الى ١٥٠٠ شخص. في عام ١٩٣١ م ارتفع الى ١٠,٠٠٠ شخص. في عام ١٩٥١ م ارتفع الى ١٠٠,٠٠٠ شخص. في عام ١٩٦١ م ارتفع الى ٣٠٠,٠٠٠ شخص.

● وقفت الكنيسة الكاثوليكية ضد الاستقلال والاسلام واللغة العربية وتوحيد الدراسة وسودنة الوظائف



وفرض تحكم الاقلية في الاغلبية برفض الاتجاه لتحكيم الشريعة الاسلامية وقد شجعت هذه السياسة الحرب الاهلية بجنوب السودان على اساس أنها حرب دينية وظلت الكنيسة تعمل على تلقين الجنوبيين قصيدة الاجراس الذهبية Golden Bells التي كان يرددوها المعمدون في الكنائس ومطلعها يبدأ:

Or ward christian sadiers
marching as to wars

الكنيسة تهدد السلطة بعد طرد المبشرين

وقد أدى سلوك الكنيسة العدائي الى قيام السلطة السودانية بطرد المبشرين الأجانب وهم ٢٧٢ مبشراً كاثوليكياً و٢٨ مبشراً بدو تستاني من جنوب السودان بعد ثبوت تدخلهم في الاضطرابات وتحريضهم للجميع، وهنا قام الفاتيكان بممارسة ضغوط على السلطة السودانية والتهديد باساءة سمعة حكومة السودان في الخارج ووصفها بأنها لا تتيح الحرية الدينية. وقام كبير الاساقفة جورج باكجون بتسليم مذكرة لوزير الداخلية في السودان اتهم فيها السلطات بتحريم حرية العبادة للمسيحيين،

وارسلته الى روما حيث أصبح اول قسيس ديكواى - أما بخيته فكما تقول مصادرها من قبيلة الداوجو قامت الكنيسة الايطالية بتحريضها وأنها فرت مع زحف المهدي للخرطوم وتجري الآن خطوات لاعلانها قديسة بعزيمات من البابا. وكذلك تركز الكنيسة على قصة خورتينا التوباو يد التي يزعمون انها فرت الى أسوان حيث ماتت هناك.

وقصص أخرى كهذه تهدف الى بث روح الكراهية في الأوساط التي يعملون من خلالها وتشويه يقظته القومية كما عبرت عنها الثورة.

عدم الايمان بقومية الكنيسة بل السيادة العليا للبابا

المهدية وتعاليم الكنيسة لا تؤمن بقومية الكنيسة كما وعرفت بمناهضتها لسياسة الدولة وتحدي سلطاتها، لاعترافها بسيادة البابا العليا ولخضوعها لتوجيهات الكنيسة، فتظل عنصراً خارجاً لا ينسجم مع سائر الشعب له مصالحه الخاصة وتربيته الخاصة بل وفرقه الرياضية كنادي الاولبي مثلا كما عرفت باثارة معتنقي مذهبها على المسلمين.

٥ - تكوين طبقة كاثوليكية مستنيره تهيمن على الحياة العامة والحياة والحكم.
٦ - تكوين طبقة من رجال الدين الأصليين.
٧ - اصفاء طابع خارجي خاص على الكنيسة يفهمه مسيحيو المنطقة محلياً مع تطويع الفكر الديني والفلسفي والثقافي بمناحيه الفنية والأدبية للعقيدة المسيحية مع الترويج للعادات الكنسية.

الدعوة الكنسية دعوة لتحرير العناصر الزنجية من سطوة العناصر العربية الاسلامية

وقد كانت الكنيسة الكاثوليكية تاريخياً واقفة ضد الاستقلال والاسلام واللغة العربية وتوحيد الدراسة وسودنة الوظائف وما زالت الكنيسة تعمد الى بث روح الكراهية بين الشماليين والجنوبيين وتركز على ترويض قصة شخصيتين هما دانيال دينج سرور وبخيته كمام للآباء والقديسين وان الدعوة الكنسية دعوة تحرير للعناصر السودانية الزنجية من سطوة العناصر العربية الاسلامية. وتقول القصة الاولى أن صاحب الشخصية الاولى كان عبداً لصاحب جمل - أبى - وقام بالفرار منه واللجوء للكنيسة التي حررتة وربته وعلمته

التبشير المسيحي في السودان



النشاط البروتستانتي يحتل المكان الثاني

هذا طرف من النشاط الكنسي الكاثوليكي بالخرطوم. أما البروتستانت فتمثلهم في السودان عدة هيئات تبشيرية بامكانيات رهيبة وأهمها الكنيسة الاثقفية وكنيسة السودان الداخلية والكنيسة الامريكية وقد حدد خطاب الاسقف J.R. Trimmingham اسقف الكنيسة الاسقفية في الاربينات في خطابه برئاسة الارسالية بلندن حيث نادى بدفع الاسلام عن مناطق السودان غير المسلمة وربط المسيحية الزاحفة من الجنوب بالمسيحية المراد ترسيخها في مناطق الغرب او الشمال ويتركز النشاط الكنائسي البروتستانتي في مجالات التعليم ولها معاهد لتدريس اللاهوت وقد نشطت الكنيسة البروتستانتية في السياسة ومن تلامذتها النجباء فلب عباس غبوشي. كما كان للكنيسة دورها في احداث الأحد المشئومة التي راح ضحيتها المئات في ظروف ما بعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤م مما دعا الجماهير الى حرق مباني الارسالية الامريكية.

نشاط الكنائس الاخرى

وتأتي في المرتبة الثالثة الاقباط والاعرقي والأرمن بالخرطوم وعطيرة ولكل هذه الكنائس جمعيات تعليمية ونشاطات تجارية وعقارات وحنانات وقد زاد نشاط هذه الكنائس بعد زيارة البابا شنودة الثالث للسودان وكذلك زيارة الأنبا روفائيل باف مطران الاسكندرية للأرمن الكاثوليك. هذا طرف قصير من قصة التبشير المسيحي في السودان ويوم يفتح الملف بالكامل سيظهر العجب العجاب.

٥ - نشط مجلس الكنائس العلمي وهو تنظيم مسيحي يجمع كل الكنائس البروتستانتية والانجليكية والارثوذكسية في مختلف بلاد العالم، ويعتبر هذا المجلس قوة ضاغطة لها نفوذها وأهم نشاطاته تتركز في مجالات اللاجئيين والتبشير المسيحي والدراسات والبحوث الاجتماعية والدينية والاقتصادية كما له إهتمام خاص بالمجالات السياسية.

٦ - نشطت جمعية الكتاب المقدس التي تتخصص في نشر وبيع الكتب المقدسة كالانجيل والتوراة والزبور علاوة على نشر الثقافة المسيحية. وبالرغم من نفي الجمعية انتمائها الى أي هيئة تبشيرية، إلا أن من المؤكد أن لها ارتباطات وثيقة بالهيئات الكنسية العالمية التي تعمل على اعداد وطبع الكتب الدينية وتصدرها الجمعية للتوزيع في السودان.

٧ - تدفقت الوفود الكنسية من المانيا الاتحادية والسويد والنرويج تحت مظلة الاغاثة والتوطين وطرق ملتوية أخرى كثيرة.

٨ - افتتح عدة مراكز تبشير ضخمة في شكل كنائس جديدة ككنيسة كوستي الكاثوليكية التي تم افتتاحها في ٢٨ ابريل ١٩٧٤م وكنيسة خشم الشعرية ١٩٧٣/١٢/٢٧م ومركز الثقافة الانجيلي في ٢٩/٣/٢٧٤م وعدد آخر من الكنائس في العاصمة المثلثة كما ظهرت عدة جمعيات كنسية كجمعية القديس «منصودي» التي اعترفت بها الحكومة رسمياً في ١٩٧٨/١٢/٢م وجمعية القديس فينيت ديبول ورئيسها في الخرطوم نزار سمعان كما تم في يوم ٩/٣/١٩٧٤م افتتاح المركز التبشيري الذي افتتحه الدكتور بول هوب جينز.

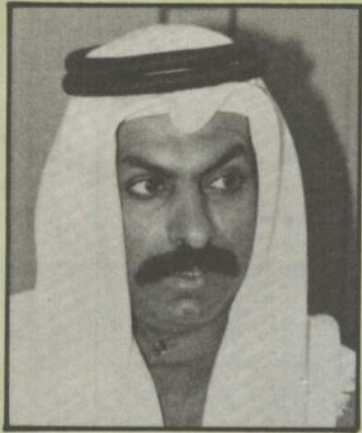
كما هدد بأن الكاثوليك سيبنون حملة دولية ضد الحكومة ويستطيعون ايقاف الدعم الاقتصادي والقروض الأجنبية لحكومة السودان، كما قام البابا بمقابلة القساوسة المبعدين في صباح يوم ١٠/٣/١٩٦٤م وذكر الفاتيكان بأن ما يجري، في السودان يمثل حرباً بين الاسلام والمسيحية وعرب الشمال والزنوج وأن الحرب حرب عرقية. وظل الحال هكذا الى أن كانت اتفاقية اديس أبابا بالحكم الذاتي لجنوب السودان حيث تم بعدها:

١ - تمثيل الكنيسة في الشؤون الدينية حسب توصيات مجلس كنائس اسقفيات الخرطوم الذي انعقد بصاله كمبوتي من ٢-٤ يناير ٧٤. وفي يوم ١٢ ديسمبر ١٩٧٤ أصدر البابا أمراً يجعل السودانين قائلين على أمر كنيسته، وبهذا ارتفعت درجات الكنيسة وأصبح هناك ست مطرانيات.

٢ - بدأ تدفق المبشرين الأجانب، اذ وصل قسيسان من الاردن للمكالم وهما ماركوز وفاروق بشير، كما وصل المبشرون الآخرون بطرق ملتوية في شكل لغويين ومترجمين وناشدين ومدنيين هيئات إغاثة.

٣ - تبادل التمثيل الدبلوماسي بين السودان ودولة الفاتيكان وفي يوم ١٠ أغسطس ٧٢ اذ تم اعتماد صلاح هاشم سفيراً للسودان لدى الفاتيكان حيث أبدى السفير اعجابه بسلوك الكنيسة الكاثوليكية عبر التاريخ، وان زيارة البابا بول لأفريقيا معلم لا ينسى وشكره على اهتمامه بالعالم الثالث.

٤ - أطلقت Sudan Aid، وهي هيئة مسيحية متخصصة في مساعدة المسيحيين انشئت بالسودان في سبتمبر ١٩٧٢م من ممثل البابا وأساقفة السودان وهدفها الأساسي بناء الكنائس ومراكز التبشير وملاحظاتها وميزانيتها تقبل عشرات الملايين.



د. عبدالله النفيسي

في السياسة الشرعية - الحلقة (٢٣)

المضمون السياسي

للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

“ ١ ”

المنكر. وقوله تعالى: [ولتكن منكم أمة] أمر بايجاد جماعة متكاملة تكتلا يوجد لها وصف الجماعة من بين جماعة المسلمين، فيكون معنى الآية: أوجدوا أيها المسلمون جماعة تقوم بعملين أحدهما أن تدعو الى الخير (الاسلام) والثاني أن تأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر. ويأثم المسلمون اذا لم توجد هذه الجماعة. أما كون هذه الجماعة الوارد الامر بإقامتها في الآية حزبا سياسيا اسلاميا فان الدليل عليه أمران: أحدهما ان الله لم يطلب في هذه الآية من جميع المسلمين أن يقوموا بالدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانما طلب فيها إقامة جماعة تقوم بهذين العملين. [ولتكن منكم أمة] والامة هي الجماعة من الافراد لهم رابطة تضمهم ووحدة يكونون بها كالأعضاء في بنية الشخص. فالمطلوب من المسلمين ليس القيام بالدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل إقامة جماعة تقوم بهذين العملين. فالأمر الالهي مسلط على إقامة الجماعة وليس على العملين.

للبحث صلة.

أكثر المسلمين يتصورون أن التكليف الرباني لهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والوارد في كثير من نصوص الكتاب والسنة، يتصورون أن هذا التكليف لا علاقة له بالشأن السياسي أو انه لا يحمل في طياته مضموناً سياسياً. ثمة انطباع شائع أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي عملية من النصح المتكرر وفي اطار المسلكيات الفردية للناس العاديين، بمعنى أمر الناس بالقيام للصلاة فور سماع النداء أو نهيمهم عن شرب الخمر أو لعب الميسر وغيره من ضروب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أخطر من ذلك بكثير وأشمل من ذلك بكثير. ودليلنا قوله تعالى: [ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون] آل عمران ١٠٤. هذه آية تدعو المسلمين لتشكيل احزاب سياسية تقوم بعملية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كيف؟ ان الله تعالى - في هذه الآية - يأمر المسلمين بأن تكون منهم جماعة يدعون الى الخير أي تقوم بالدعوة الى الخير أي الدعوة الى الاسلام وتقوم كذلك وبالإضافة لذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن

رسالة من

والطغيان بل وكل صوت حدث نفسه بالاعتراض عليه «الجماعات الاسلامية - نقابة المحامين - نقابة الصحفيين نادي القضاة - معارضة مجلس الشعب»..

٥ - قتلته عمالته:

أ - للمخابرات الالمانية وذلك قبل الثورة وقد اعترف بذلك في كتابه البحث عن الذات.

ب - للمخابرات الامريكية: أثناء حكم عبد الناصر كما صرحت تقارير المخابرات المنشورة.

ج - الماسونية العالمية:

وهي دعوة يهودية تدعو لتوحيد الاديان مخالفة بذلك قول الله عز وجل «ان الدين عند الله الاسلام» ويتمثل ذلك في رئاسة زوجته لنادي الروتاري والليونز وفي انشائه لجمع الاديان..

٦ - قتلته اشاعته للفاحشة بسلوكه الشخصي وسلوك عائلته وكذلك بتشجيعه لصور الفساد ممثلة في أعياد الفن الفاحش وتشجيع السياحة العاهرة «ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة»..

٧ - قتلته تشجيعه لأعداء الاسلام والمسلمين وللطغاة خارج مصر وله في ذلك مواقف مشهورة من سفاح الفلبين «ماركوس» ومن كميل شمعون بلبنان وجوليوس نيرييري بتنزانيا والأسقف مكاريوس حاكم قبرص السابق وتناد بدعوة فرنسا للعودة إليها.. وغير ذلك.. منها ما هو معنوي بتجميل وجه الطغاة القبيح ومنها المادي بالتمول والمساعدة.. والمولى عز وجل يقول: «يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلحقون اليةم بالموءة».. المتحنة.

٨ - قتلته تحديه للشعور الاسلامي بمصر باستضافة شاه ايران شرطي امريكا بالمنطقة والذي يمثل بالنسبة للشعوب المسلمة أقذر صور الفراعنة والذي لفظته كل دول العالم الحر مسلمة كانت او كافرة لتستقبله أسرته استقبال الصديق العزيز.

٩ - قتلته التشبه بالطغاة من اعداء الاسلام أمثال الكافر اللعين كمال اتاتورك وتقديمه على أنه مثله الأعلى رغم انه يمثل بالنسبة للمسلمين صورة الطاغية الذي أزال الخلافة الاسلامية وقضى على كل مظهر اسلامي في تركيا وقتل الدعاة الى الله هناك.. وفصل الدين عن الدولة في البلد الذي قاد الاسلام والمسلمين خمسة قرون كاملة.

الى الشعوب المسلمة التي يتقل كاهلها الحكام الطغاة.. الى الشعوب المسلمة التي امتلأت بهم جدران السجون.. وعلقوا على أعواد المشانق..

الى الشعوب المسلمة التي أصبحت هدفاً لكل رام.. ومطمع كل طامع..

الى كل صوت حر صرخ يوماً في وجه الطغاة بكلمة الحق..

الى كل دم زكي سال لترتفع للحق راية..

الى كل روح شهيد.. ذهب لترسى مبادئ العدل والحرية والأمان..

الى كل قلب نبض بحب الله.. وخضع لأمر نبيه..

اليكم جميعاً، نرسل لكم من بين جدران الباستيل المصري «السجن الحربي»

لماذا قتل السادات!؟

١ - قتلته إعراضه عن حكم السماء.. إعراضه عن أمر الله.. وتقديمه لشرائع البشر على شرع الله عز وجل.. والمولى عز وجل يقول «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون» المائدة ٤٤

٢ - قتلته استهزأه بآيات الله وشرائعه.. استهزأه بأحكام الشرع المعلومة من الدين بالضرورة.. كالحجاب والحاكمية.. والمولى عز وجل يقول «قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون.. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم» التوبة ٦٥.

٣ - قتلته إبرامه معاهدة الخذلان مع اليهود والتي أضع فيها حقوق الاسلام والمسلمين وخالف نصوص الكتاب الكريم «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» المائدة ٨٢.

وإجماع الفقهاء بعدم جواز عقد معاهدة صلح دائم مع عدو كافر يحتل أرض ومقدسات المسلمين.. هذا بالإضافة الى خطرهما على أخلاق شعب مصر بالتبادل الثقافي واقتصاد مصر بشركات الاستثمار والبنوك اليهودية وسيادة مصر على سيناء وحقوق الشعب الفلسطيني المسلم في بلده.. وخدمتها لأغراض اليهود التوسعية ومصالح أمريكا في المنطقة وخطرهما الكبير على الوحدة العربية والاسلامية وأثرهما في انسلاخ مصر من الاجماع العربي وغير ذلك من أخطار هذه المعاهدة.

٤ - قتلته القضاء على كل صوت حر ارتفع معارضاً للظلم



لباستيل المصري

فنحن نؤمن أن طريق الاسلام مليء بالدم والتضحيات لأنه طريق جهاد وصبر ولو أثر المسلمون القرش الوثيرة.. والمناصب العالية.. فانهم ولا شك سيتنكبون الطريق الصحيح.

«أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم.. مستهم البأساء والضراء وزلزلوا.. حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا أن نصر الله قريب» البقرة ٢١٤.

وبعد:

اننا نعلن من داخل الباستيل المصري اننا لا نخشى حكم المحكمة لأن الله عز وجل قال «فلا تخشوا الناس واخشون» المائدة ٤٤.

ولكننا نعتبر أن مجرد تقديمنا للمحاكمة هو محاكمة حق المسلمين في الثورة على الحكام الطغاة.. وحقهم في التمسك بالاسلام الصحيح الذي يرفض العبودية لغير الله تعالى.. هو محاكمة لقضية الاسلام ذاتها.. الذي أصبح مجرد الاقتراب من مبادئه العادلة اقتراب من الاتهام بالتطرف والارهاب.. اقتراب من السجون والمعتقلات.. وكان المسلمون المتمسكون بدينهم هم وحدهم أهل التهم والريب.. الذين لا يطالع الناس وجوههم الا في المساجد او المحاكم والسجون، وأصبح بداية الطريق للهوان والامتهان.. وأصبح الأمان في مرقص او ملهى او مقهى.. اننا لسنا عواطف ملتتهبة.. الهبتها مطارق الظلم الاجتماعي وان كانت تلتهب ولا نحن نفوس ضاقت بارتفاع الأسعار وأزمة الاسكان.. وان كانت النفوس بها تضيق.. وانما نحن قلوب فتحت على الهدى.. فأبصرت الدنيا رحلة والناس فيها عابري سبيل.. ليلتقوا جميعاً عند من لا يظلم عنده أحد..

ولابأس أن نكون أول الشهداء.. بل اننا نسعد بذلك عسى أن تضيء ارواحنا أول المشاعل على طريق طويل مظلم مليء بالحفر والأشواك لكنه في النهاية ينتهي الى جنة عرضها السموات والأرض وأخرى تحبونها.. نصر من الله وفتح قريب.. وبشر المؤمنين.

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً.. بل أحياء عند ربهم يرزقون.. فرحين بما آتاهم الله من فضله.. ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم إلا خوف عليهم ولا هم يحزنون» آل عمران.

خالد ورفاقه

١٠ - قتله ما سرقه من مال الشعب وخرنه في بنوك سويسرا واشترى به المزارع في كاليفورنيا وتكساس وغيرها حتى أصبح وهو الضابط الفقير يعد من أغنى أغنياء العالم.

١١ - تشجيع الدعارة في شارع الهرم وغيره وتقديم العون المادي والمعنوي لها لافساد الشباب في مصر وتشويه وجه البلاد أمام العالم.

لكل هذه الأسباب ولأسباب أخرى كثيرة أنزل الله نقمته عليه وأخذه أخذ عزيز وهو في كامل أبهته كما أخذ من قبل قارون يوم خرج على الناس يباهي بماله وسلطانه ففسخ به الأرض.

وبعد: ورغم كل ما سبق فاننا نواجه اليوم بحملة ضارية تصفنا بالقتلة السفاحين وتتهمنا بأننا نكفر الناس والمجتمع ودعاة قتل وارهاب.. ونحن وباختصار شديد بريئون من كل ما نتهم به.

فعقيدتنا: اننا نؤمن أن الله ما خلقنا إلا لتحقيق عبادته في الارض «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» الذاريات ٥٦.

فنحن كما نفردهم الله وحده بالصلاة والصوم.. فاننا نفرده أيضاً بالعبودية والخضوع والطاعة والخشوع.. لا نخشى إلا هو.. ولا نتحاكم إلا اليه.. ولا نطيع مخلوقاً في معصيته.. ولا نرفع رأياً فوق حكمه «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم.. يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض» الحجرات ١٢٦.

● ونحكم بالاسلام لكل من قال (لا إله إلا الله) وان اقترف المعاصي والكبائر مادام غير مستحل لها ولا جاحد لحكم الله فيها.. ولا تتنخلع عنه صفة الاسلام ما لم يأت بالكفر قاصداً عالماً مختاراً.

● ودعوتنا: تعلم الاسلام عن مصادره الصحيحة بفهم السلف الصالح ثم السعي للعمل به كاملاً غير منقوص فلا نتخير ما سهل منه ونترك ما صعب.. ثم ندعو الى الالتزام بتعاليمه ونصبر على القيام بهذه الدعوة.

ولقد بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك البيعة التي أخبره الاعرابي عندما قسم له من سهام الغنيمة فقال له «والله ما على هذا بايعتك.. ولكني بايعتك على أن أرمي بسهم هاهنا وأشار الى حلقه فأموت فأدخل الجنة».



رأي دولي

مصلحة موسكو أولاً؟!

الأحداث في نيكاراغوا بعد سقوط ديكتاتورها سوموزا تؤكد تصميم الحكام الجدد السندينستيين على التخلص من كل نوع من المعارضة ومن أية جهة جاءت ففي ١٩ أكتوبر ١٩٨١م تم اعتقال اثنين من كبار أعضاء الحزب الشيوعي النيكاراغوي مع أربعة أعضاء في منظمة أرباب العمل القيادية في البلاد دون أن يحرك الاتحاد السوفيتي ساكناً. وهذا يثبت بأن الاتحاد السوفياتي إذا أراد إقامة علاقة ودية مع إحدى الحكومات وتوسيع نفوذه في بلد أجنبي فلا يهتم بمصير الشيوعيين المحليين فاضطهاد هتلر للشيوعيين بلا شفقة ولا رحمة في الثلاثينات لم يحل دون عقد التحالف بينه وبين ستالين. كما أن حملة جمال عبد الناصر على الشيوعيين لم تضر بعلاقاته مع موسكو والأمثلة المشابهة كثيرة فلا غرابة إذن أن يرافق اضطهاد العهد السندينستي للشيوعيين النيكاراغويين توثيقاً للتحالف مع الاتحاد السوفيتي وكوبا.

ولا يستبعد أن يكون الضوء الأخضر لاعتقال أعضاء الحزب الشيوعي النيكاراغوي قد صدر عن موسكو بالذات ليمكن السندينستيون من ترسيخ سلطتهم في نيكاراغوا بتأييد موسكو!!

فهل يعي الشيوعيون العرب هذه الحقائق ويدركون قبل فوات الأوان بأن المبادئ الشيوعية ليست إلا واجهة مزيفة يؤمن من خلالها الاتحاد السوفيتي مصالحه الخاصة وأنه مستعد للتخلي عنها وعن معتنقيها إذا تقاربت مع مصالحه!!

حتى أديس أبابا؟!!

العربية في تونس (اثيوبية) بأن تضح حداً للهجمات المتكررة ضد الشعب الارتيري وان تعترف بحقه الشرعي في تقرير المصير نحن لا نستغرب مثل هذا الرد من اثيوبية فهناك دول عربية تساند اثيوبيا في تصديها للشعب الارتيري المسلم مع انها عضو في جامعة الدول العربية. فكيف لا تجرؤ اثيوبيا على توجيه مثل هذا التحذير لجامعة الدول العربية!!!

هجوم عنيف شنته اثيوبيا للمرة الثانية خلال يومين فقط على جامعة الدول العربية محذرة اياها بأنها ستضطر الى اعادة النظر في مجمل علاقاتها مع الجامعة في حالة استمرار جامعة الدول العربية في التدخل في الشؤون الداخلية الاثيوبية. هذا التحذير الاثيوبي يجيء رداً على مناشدة أمانة جامعة الدول

ملياردير توفي منذ عامين.. وناثبة منذ ١٩٧٠ في البرلمان.

والاوساط الرسمية في وايت هول استریت مساء أمس الجمعة ابرزت احياء من شأنه أن يعطي الانتطاع بأن ثمة خلافاً قد وقع بين تاتشر و«أوبنهايم».

غير أن الامر لا يخلو من التأييد للرأي القائل بأن مكان المرأة الطبيعي.. في البيت.

(لندن - ا ف ب)

المجتمع

المرأة البريطانية عرفت مكانها بعد التجربة وهو البيت عرفت مكانها في تربية اطفالها وفضلت ذلك على منصب الوزارة أما المرأة العربية والمسلمة فتطالب اليوم في المشاركة في الانتخاب والسياسة والحكم ناسية أو متناسية أمر الله عز وجل اختار لها الأفضل والانساب لحكمة يعرفها كما قال تعالى في كتابه الكريم:

«وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى»

فهل تدرك المرأة المسلمة ذلك وتمتثل لاوامر ربها؟!

المرأة البريطانية عرفت أن مكانها هو البيت

لأسباب عائلية

استقالت الوزيرة البريطانية

اثيرت في بريطانيا من جديد.. المشكلة الازلية التي تدور حول وضع المرأة في المجتمع.

(هل هي أم؟ أم انها بالاضافة الى ذلك عضو عامل ومنتج؟!

وبرزت هذه المسألة بشكل خاص عند تقديم السيدة «سالي أوبنهايم» وزيرة الاستهلاك البريطانية استقالتها وذلك لأسباب عائلية.

فقد كتبت السيدة أوبنهايم «٥١ عاماً» الى مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا تقول انه يتعين عليها تقديم استقالتها رغماً عنها وبمزيد من الحزن لأن مسؤولياتها إزاء اطفالها الثلاثة ودايرتها جلوستر فوق طاقتها.

والوزيرة البريطانية أرملة

ضغط امريكي



الرئيس الزائيري موبوتوسي سيكو طلب رسائل شكر من كل من الـ١٣ نائباً زائيرياً الذي اعتقلوا في ديسمبر ١٩٨٠ وتم اطلاق سراحهم في العام الماضي تحت ضغط من الولايات المتحدة. وقد رفض النواب المعينون كتابة

اي رسالة الى رئيس الدولة الزائيرية.

مجلة جان أفريك عدد ١٩٨٢/٢/٢٤

في ٢٢ مارس الجاري حاملا معه النشيد الوطني الفلسطيني الجديد بناء على طلب من ياسر عرفات.

مجلة لوبوان الفرنسية عدد ١٩٨٢/٣/٨

النشيد الوطني سيصل مع يوناني؟؟

سيوزر الملحق اليوناني ميكيس تويدور راكيس بيروت



— اريكان: الاسلام في مواجهة الكمالية.

● الاعتراف بانقلاب

ايفرين أمر مؤسف؟!

● في كل انقلاب عسكري:

فتش عن أمريكا!!



— كنعان ايفرين: جاء باسم الديمقراطية.

اتجاهات الصراع

في تركيا العسكر

● لخصت مجلة (كاونتر سباي) المسألة التركية المعاصرة بهذه الكلمات، «إنه لأمر أكثر من مؤسف أن يكون هناك في تركيا، مرة أخرى، تعذيب من أجل الديمقراطية، بينما تقف الولايات المتحدة ودول حلف الأطلسي (ناتو) على جنب (تصفق)!! وأكدت الأيكونومست اللندنية هذا المعنى بقولها، «قد يكون الاعتراف بانقلاب ايفرين مؤسفاً، لكون التحالف الغربي يستمد قوته من التزامه بالمؤسسات الديمقراطية، وإنه يضعف أدبياً عندما يطاح بحكومة دولة عضو منتخبة ديمقراطياً ... بالقوة!».

يساري، يطلب الادعاء العام الحكم عليهم بالاعدام.

ملاحقة العنف

إذن، تحت مظلة محاربة العنف والقضاء عليه، جاء العسكر التركي الى السلطة للمرة الثالثة في تاريخ تركيا الحديث (١٩٦٠ - ٧١ - ٨٠)، وفي تصوره أن منابع العنف ثلاثة، اليسار واليمين والاتجاه الاسلامي.

الديمقراطية، إذا به يطيح بمؤسساتها ويعتقل رجالها، وتقع أعمال تعذيب واعتقال وإعدام، وفي الأنباء مؤخراً أنه تم تنفيذ حكم الاعدام شنقاً فجر ٣/١٣ في ثلاثة يساريين ادينوا بارتكاب أعمال عنف قبل انقلاب ايفرين في سبتمبر ١٩٨٠م. ويبلغ عدد المحكومين بالاعدام، على هذا، ثلاثة عشر شخصاً بينهم يمينيان منذ بداية الحكم العسكري، وما تزال المحاكمات الجماعية جارية وهي تظال ١٦٠٠ معتقل

المعادلة الصعبة

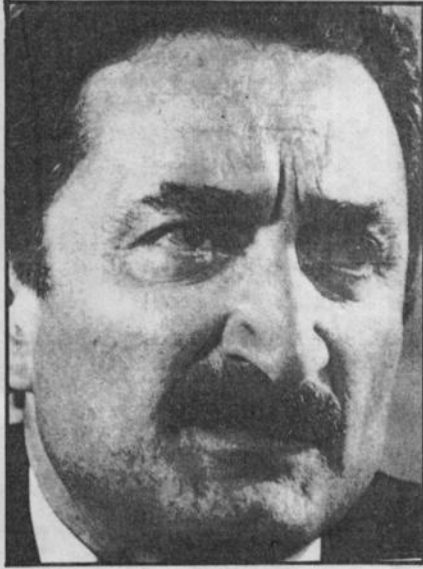
هذه هي المعادلة الصعبة إذن: تركيا عضو في حلف الناتو، الذي يجمع دولا ذات حكومات منتخبة ديمقراطياً، بينما هي الآن تحت القبضة العسكرية وهي المفصل الأضعف تبعاً لذلك، في هذا الحلف الذي تدعمه الولايات المتحدة بقوة، وبينما يدعي الحكم العسكري أنه جاء لحماية

اتجاهات الصراع ...

● النئاب الرمادية، ذراع سي آي ايه ضد اليسار.

● أربيكان، وجه الاسلام النقي في مواجهة

العلمانية السوداء!



- ايجيفيت: الغرب يدافع عنه.

الديمقراطية!!

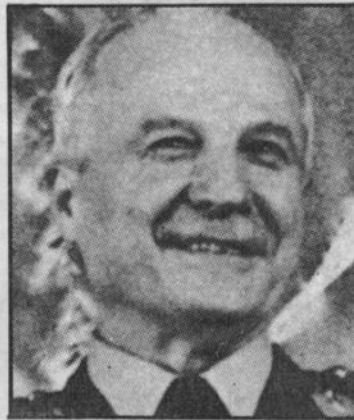
يدعي الحكم العسكري أنه بصدد الاعداد للاصلاحات الدستورية الضرورية قبل العودة الى النظام المدني، لكن خرق حقوق الانسان الذي يصاحب هذا الاعداد يشوه سمعته في أوروبا وفي الولايات المتحدة، وقد تحدى بولنت أجويد رئيس الوزراء السابق قراراً عسكرياً يمنع السياسيين السابقين من الادلاء بتصريحات سياسية، وأرسل بياناً الى الاذاعة الحكومية في ٢٢/١٠/٨١ قال فيه (استناداً الى مفهومي للديمقراطية أجد أنني لا أستطيع حمل نفسي على الموافقة على النمط الحالي للحكم في تركيا أو على النظام المقبل الذي تعده الادارة الحالية لتركيا)، وكان أن سجن على إثر ذلك، ثم أفرج عنه تحت الضغط الأوروبي حيث إن اللجنة الخاصة في دول السوق الأوروبية المشتركة ستبدأ باعادة النظر في مشروع المساعدات المالية لتركيا الذي علق عندما اعتقل أجويد!! ويوحي الحكم العسكري بأن الافراج عنه خطوة نحو انفراج داخلي يمهّد للعودة الى الديمقراطية.

وبالمقابل فان رئيس الوزراء الحالي (بولنت أولوسو) يصر على القول: إن

البطالة الى أكثر من ٢٥٪ ومعدل التضخم تجاوز ١٠٠٪ وكانت هناك المسألة الديمقراطية.

والآن؟!

ويرى الحكم العسكري الآن أنه قضى على الارهاب، ففي مقابلة لوفيغارو الفرنسية مع الجنرال كنعان ايفرين رئيس الدولة، ورد قوله: (إن أمن الناس صار مؤمناً من الآن وصاعداً وقد استعاد شعبنا حياته العادية بسلام وثقة، ولكن نظراً لموقف عدد كبير من الدول فإنه من غير الممكن إبعاد الارهاب نهائياً، فالارهاب الدولي يزحف دون توقف من بلد لآخر ... والجامعات والمدارس كانت بؤرة للفوضى والعنف والاجراءات التي اتخذناها أعطت ثمارها، نحن نحاول مواجهة الأيديولوجيا الماركسية بأخرى أكثر إنسانية ووطنية وهي الفلسفة الكمالية (فلسفة - أتاتورك!!)



على الساحة اليسارية، يوجد ثلاثون منظمة يسارية سرية صغيرة على الأقل. أبرزها الحزب الشيوعي، وينشط اليسار في صفوف الأكراد أيضاً، أما اليمين فأبرز تنظيماته حزب (الحركة القومية) الذي يتحرك تحت شعار (ليحفظ الله الأتراك!!) وله جناح عسكري يدعى (النئاب الرمادية) وهي قوى تصادمية من الفتيان والشباب، يتزعمهم جميعاً ضابط سابق في الجيش هو ألب أصلان توركيش. وأما الساحة الاسلامية السياسية فيتصدرها حزب السلامة الاسلامي الذي يتزعمه البروفسور نجم الدين أربيكان.

عودة صغيرة:

لورجعنا قليلاً الى بداية الانقلاب العسكري في ١٢/٩/١٩٨٠ لوجدنا أن الحجة التي سوغته هي الدعوى بانقاذ تركيا من الارهاب والعنف وحسب تصريح زعيم الانقلاب نفسه إذ قال: إن حركة الجيش لم تكن انقلاباً كالذي يسطر عادة في كتب التاريخ ولكنها كانت عملية أجريت لازالة التهديد عن ديمقراطيتنا!! (مجلة الجاسوس المضاد عدد مايو - يوليو ١٩٨١).

والواقع أن الارهاب قد وصل حداً لا يطاق بحيث كان يقع في اليوم الواحد ما معدله ٢٠ شخصاً قتيلاً.

وبالاضافة الى محاربة الارهاب، كان هناك الوضع الاقتصادي المتردي حيث وصلت

● الغرب يوازن بين الديمقراطية والمساعدات الاقتصادية.

● أكثر من ثلاثين منظمة ارهابية لليسار المتطرف.

القومية) بما فيها (الذئاب الرمادية) الجناح العسكري الضارب فيها، مدعومة من قبل الولايات المتحدة، ففي عدد فبراير - ابريل ١٩٨٢ من كاوتر سباي اتهام صريح لحزب الحركة بأنه نشأ في أحضان وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وذلك من خلال مقابلة مع الصحفي المستقل جورغين روث في فرنكفورت الذي كان قد ألف كتابين عن تركيا هما: شريكنا تركيا، وجمهورية يحكمها الذئب الرمادي!! وهو يقول: إن الاستعداد للانقلاب بدأ منذ ١٩٧٤م على جبهتين:

- ١ - الحرب المضادة ضد حرب العصابات حيث قامت سي اي ايه بحرب استنزاف ضد الأكراد.
- ٢ - الاغتيالات التي كان يقوم بها أعضاء الحركة القومية وأنه معروف أن أعضاء بارزين منها كانوا يترددون على السفارة الأمريكية في أنقرة..

قضية أربيكان

تبقى الساحة الاسلامية ميداناً للصراع مع الحكم العسكري وهي الساحة الأعنف لأنها ضاربة الجذور في أعماق تاريخ تركية حيث يمثل حزب السلامة الوطني الاسلامي لوحة ناصعة البياض في تاريخها الحديث الذي لطخته الكمالية الخائنة للإسلام حين ألغت الخلافة وبدأت حملة التغريب العنيفة التي راح ضحيتها آلاف الناس - على سبيل المثال قتل عشرات الآلاف لرفضهم الانصياع للقانون الكمالي الجائر بحلق اللحية!!

ولذلك يتخذ الصراع بين الطرفين الآن أبعاداً واسعة لأنها تتصل بمسألة البقاء نفسه، وقد رأينا خلال السنتين الماضيتين طرفاً من هذا الصراع تمثل في محاكمة أربيكان زعيم السلامة الوطني وإخوانه بلائحة اتهام وصلت الى عشرين بنداً. ولاحظنا كيف أن الحكم العسكري أفرج في أيامه الأولى عن كل السياسيين ماعدا أربيكان الذي وضع في جزيرة معزولة عن العالم. وما يزال هذا المجاهد تحت المحاكمة .. وإن قضيته لتحتاج الى بحث آخر مستقل.

واقع الأمر:

هذا الوضع دفع الى الاعتقاد بأن الحكومة تركز ضرباتها ضد اليسار ويستدلون على ذلك بوجود ٤٠ ألف سجين سياسي منهم (١٥) ألفاً ينتظرون المحاكمة وأغلبهم من المنظمات اليسارية التي تكاد تبلغ الأربعين، وهناك (٥٢) نقابياً يمثلون الآن أمام محكمة في أنقرة بتهمة الانتماء الى منظمة ماركسية لينينية تحاول إقامة دكتاتورية برولييتارية عن طريق الثورة!! وهذه المنظمة تعتبر ثاني منظمة في الأهمية ولكن مجلس الأمن الوطني الذي يرأسه ايفرين نفسه رد على هذا الاعتقاد بأن المجلس لا يستثنى اليمين أيضاً من ضرباته. وكما قلنا فان أبرز أحزاب اليمين هو حزب الحركة القومية أو (العمل الوطني).

الذئاب الرمادية؟!

هذا الحزب الذي يرأسه توركيش الزميل السابق لايفرين ولكن العدو للدود له أيضاً!! وهو يواجه اليوم مع (٢١٩) من زعماء حزبه في المحكمة العسكرية احتمال إصدار أحكام بالاعدام ونحن نستبعد هذا لأن هناك اتجاه في الصحافة الفرنسية يميل الى الاعتقاد بأن أعمال (الحركة



- أتاتورك: أعاده العسكر للحياة.

الحكومة ستواصل بحزم العمل على تحقيق الأهداف التي حددتها لنفسها من أجل إقرار الديمقراطية دون النظر لانتقادات بعض الدول أو رجال السياسة الأوروبية؟!

ماذا يعني هذا؟!

يعني هذا أن الحكم العسكري مستمر باجراءاته، رغم الانتقادات العالمية (الأوروبية خاصة) وحسب تصريحات أولوسو: إن بلادنا بدأت خطة من أجل تسوية مشكلاتها وسجلت تقدماً ملموساً في سبيل العودة الى الديمقراطية التي يتطلع إليها الشعب التركي، وعلى مستوى النجاح في مكافحة الارهاب فقد انخفضت النسبة من ٢٢ قتيلاً يومياً الى واحد فقط!! ورغم أن ايفرين قد حدد الخريف القادم موعداً لاجراء الاستفتاء الشعبي إلا أنه لم تتخذ أية خطوة لنشر القانون الذي سيتم استفتاء الشعب التركي على أساسه.

o كل هذا لم يمنع الولايات المتحدة من دعم غير مشروط للحكم العسكري.

فتش عن أمريكا؟!

والحقيقة إن الكلام عن الدعم الأمريكي للحكم التركي ليس من باب الرجم بالغيب. ولا الظن والتخمين وإنما هو بالاستناد الى الوقائع التي لا تخفى، فمنذ البداية، أتى الانقلاب بمباركة أمريكية. تذكر الأكسبريس أن صحافياً ندد بدعم واشنطن لجنرالات تركيا في مؤتمر صحفي لوزير الخارجية هينغ يوم ١٢/يناير، فرد هذا غاضباً: أين ذاكرتكم؟! يريد بهذا أن يشير الى ما كانت عليه تركيا قبل الانقلاب، وتؤكد اللومند في إشارتها الى (الصديق الأمريكي) أن البيت الأبيض أعلم مسبقاً بعملية الانقلاب فقد قام القائد الأعلى لسلاح الطيران بزيارة واشنطن قبل الانقلاب بفترة وجيزة، كما أن المناورات العسكرية للحلف الأطلسي كانت جارية يوم الانقلاب نفسه، وقبل هذا كانت اتفاقية دفاع مشتركة قد وقعت بين الطرفين في يناير ١٩٨٠م.



• توفيق زياد يحمل علم اسرائيل في اياصوفيا

قناع

الوطنية الزائف

والتجمعات اليسارية في العالم الاسلامي كما ثبت في التاريخ السياسي العربي الحديث.

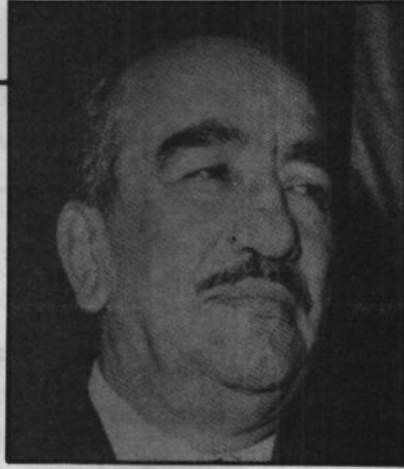
مسكينة أيتها الوطنية

ومن كثرة مايرد اليسار شعار الوطنية هذه الأيام اصحت خير عبارة يمكن التعليق بها على ذلك هي عبارة مسكينة أيتها الوطنية كم باسمك اشتهرت صعاليك، تماما كالعبارة التي قيلت في اعقاب الثورة الفرنسية مسكينة أيتها الحرية كم باسمك ماتت ضحايا! واليسار اذ يلجأ الى شعار الوطنية هذه الايام لا يفعل ذلك لأول مرة: الاحزاب الشيوعية العربية عندما تأسست على أيدي يهود روسيين في معظم الاحيان ظلت سرية التكوين والنشاط. وعندما ارادت الظهور رفعت شعار الوطنية والديمقراطية، وفي مرحلة التحرر من الاستعمار رفع اليسار الثورة

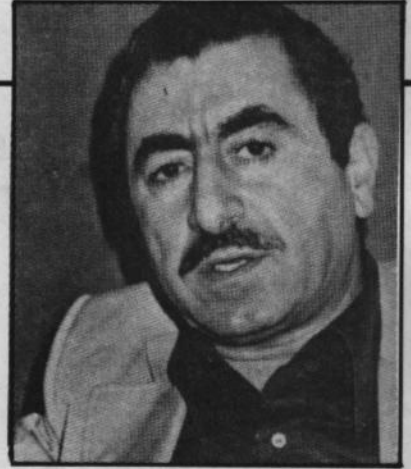
ونحن اذ نكشف «لعبة الوطنية» لدى اليسار لا يعني الرضى عن «اليمين» ولا عن سنده الغربي ولكنه كشف لقناع بدأ اليسار هذه الأيام يتلفع به هروبا من مصارحة الجماهير بحقيقة توجهاته، ومحاولة لالصاق تهمة «عدم الوطنية» بالتيار الاسلامي الاصيل لانه لا يرى رؤية اليسار ولا يدافع عن سنده الشرقي وبالذات الاتحاد السوفياتي.

ومع قناعتنا بأن اليسار العربي يعاني من أزمة قاتلة، وأن خطر سنده الشرقي على العالم الاسلامي هو في الوقت الراهن أقل من خطر اليمين التابع للغرب وخاصة الاستغلالية الاميركية، الا ان الحقيقة - فوق انه عدو - التي تجعل المراقب يكشف هذا الزيف، هو أن الغرب الرأسمالي كان وراء كثير من الاحزاب الشيوعية

ان يتفانى الناس في خدمة أوطانهم والذود عنها، معنى أجمع عليه البشر في مختلف الاعصار والازمان. وقد اعتبر الاسلام الدفاع عن الوطن «دار الاسلام» جهادا في سبيل الله. لكن ان ينقلب حب الوطن الى شعار يرفع او لافتة تعلق، ثم يكون العمل خلفا لذلك، بل ومناقضا له فتلك بدعة ابتدعها المهزومون فكريا من شيوعيين واشتراكيين ثوريين أو ليبراليين غربيين.. والمدقق يجد أن شعار الوطنية من بين شعارات أخرى زائفة أكثر من لاهة الشيوعيون والاشتراكيون الثوريون أي اليسار عموماً بمختلف تشكيلاته وفضائله.



• خالد بكداش: حرب ٤٨ حرب اقطاعية!



• نايف حواتمة: الدولة العلمانية

- حب الوطن جعله اليسار العربي شعاراً فارغاً تلوكة الألسن.
- عندما ظهر الشيوعيون للعلن رفعوا شعار الوطنية، وعندما افلس اليسار حديثاً تلفع بقناع الوطنية.
- نحارب اليسار لأنه عدو ولأنه من صنع بريطانيا والولايات المتحدة.

ان موسكو اوفدت عام ١٩٢٧ ثلاثة يهود لتشكيل التنظيم الشيوعي ومتابعته. كما انتدبت بعد ذلك يهوديا اسمه هنري كوريل ليؤسس بنك كوريل في مصر وتشكيل الحركة الديمقراطية للتحرر الوطني (حدثو)!

تبعته منظمة أسسها مارسيل اسرائيل باسم منظمة تحرير الشعب! أما في فلسطين فقد ظل النشاط الشيوعي سرياً الى أن تأسست أول حركة علنية للحزب الشيوعي الفلسطيني وراء ستار نقابة عمال في حيفا سكرتيرها أميل توما. وفي الناصرة سكرتيرها فؤاد نصار الذي اصبح فيما بعد من قياديي الحزب الشيوعي الاردني وعندما توفي عام ١٩٧٧ اقام له حزب (راكاج) حفلا تأبينيا في الناصرة تكلم فيه عضوا الكنيسة توفيق طوبي وأميل توما، وتوفيق زياد صاحب فكرة يوم الأرض!

العراقي المعروف شاكرا السياب يروي لقدرتي قلعجي عن تجربته مع الحزب الشيوعي فيقول: «رحنا نضرب على كل وتر تخرج نغمته موافقه لما نريد» ويضرب لذلك مثلاً فيقول:

«بثثنا بين الطلاب الاكراد ان القوميين يكرهون الاكراد وقوميتهم، بينما نعتبرهم اخواننا! وأخذنا نسب القومية العربية أمامهم بل رحنا ننتقص من العرب ونزعم ان التاريخ العربي ماهو الا مجموعة من المذابح والمجازر وزعماءهم العظام ماهم الا اقطاعيون جلادون...! أما اليهود فيقول بشأنهم: ومررنا على اخواننا اليهود دون حاجة الى دعوة، واستغللنا بعض الرفيقات للتأثير على بعض الطلبة»!

ولأن الضرب على كل وتر هو سجيتهم فليس من العجيب ان تقرأ في التاريخ

والتقدمية وقامت لهم أنظمة لم تجن منها الجماهير إلا الخيبة والديكتاتورية والسجون والمعتقلات. واليوم بعد ان انكشفت تلك الشعارات وتعدت للجماهير عادوا لشعار الوطنية. فالقوى الوطنية، والوطنيون، والحركة الوطنية، والنواب الوطنيون وما الى ذلك من شعارات ترتدي «قناع» الوطنية هي من بنات افكار اليسار العربي الذي يعيش أزمة قاتلة. ومن هنا تأتي مسؤولية الاقلام الصحفية لكشف القناع الزائف و«الوطنية» الكاذبة.

ليس غريباً

وليس غريباً على اليسار ان يلجأ الى شعار الوطنية، ذلك أن سمته الأساسية هي الاحتماء وراء الشعارات كل الشعارات واستخدام الاساليب كل الاساليب رفيعها ووضعها لنشر افكارهم المرفوضة جماهيرياً. فهذا هو الشاعر

• تحت شعار الوطنية وقف الشيوعيون

الى جانب اليهود في حرب

١٩٤٨ ودعوا للاعتراف باسرائيل!

أخذوا يلقون في روع التجمعات اليسارية الفلسطينية ان لابد من وحدتها. وشعار وحدة اليسار الفلسطيني أخذت تتحدث عنه الصحف اليسارية اللبنانية وغيرها بشكل واضح مما استدعى صحيفة السفير ان تجري مقابلة مع نعيم الاشهب الذي جرؤ ايضا على الدعوة «للوحدة الوطنية الفلسطينية» لكنه سارع الى اعلان هدف الشيوعيين من ذلك حيث قال: «المطلوب اكثر من أي شعار، يجب تأكيده والسهر عليه هو الوحدة الوطنية الواسعة، لكن بطبيعة الحال ينبغي ان يكون اليسار بنضاله وفعالته! وحرصه على الوحدة الوطنية هو نواتها والدينامو المحرك لها!»

وثمرة خبيثة

واستمراراً لنهج الغرب على كل وتر والعمل تحت أي شعار لجا الشيوعيون الى العمل من خلال احزاب وتنظيمات مختلفة اشتراكية، قومية، عمالية فرضت ما يمكن ان نسميه باليسار العربي الذي لا يلتزم بالفكر الماركسي بالتفصيل ولكنه يؤمن بالنهج الاشتراكي عموماً وولاؤه لموسكو احياناً وللولايات المتحدة في احيان كثيرة وهو ما يعرف اعلامياً باليسار الامريكى. ومهما يكن من خلاف على هذا الامر الا ان المتفق عليه أن هذا الفكر ساهم بوعي أو بغير وعي في تثبيت الكيان اليهودي ودعا لسلك من خلال اطروحة التفريق بين الصهيونية واليهودية! فعلى الصعيد الفلسطيني وهو المهم بالطبع اسهمت افكار الجبهة الشعبية وانشقاقاتها وخاصة الجبهة الديمقراطية التي يتزعمها اردني نصراني هو نايف حواتمة، أسهمت الى جانب اخباطات الانظمة الحاكمة العربية، في تفتيت العمل الفلسطيني وطرحه لفكرة الدولة

الفلسطينيين شكلوا عصابات مسلحة شاركت اليهود في الانقراض على الشعب الفلسطيني فثاب المغرر بهم الى رشدهم أما الشيوعيون القياديون فاستمروا في الكفاح من أجل اقامة الدولة اليهودية منهم ابراهيم بكر في الناصرة، وفؤاد نصار سالف الذكر في يافا! الذي القى محاضرة عام ١٩٥٧ في سجن الجفر بالاردن قال فيها: «ان اليهود شعب كباقي الشعوب، له حق الحياة، وأنا اعترف باليهود كدولة لأن الشمس لا تغطي بغربال!!»

أما في العراق فقد نظم الشيوعيون مظاهرات عام ١٩٤٨ رددوا فيها «ان الشعب العراقي يرفض بإباء ان يحارب الشعب الاسرائيلي الشقيق!»

ونحن إن نشير الى هذه الصفحات السوداء المنسية في التاريخ الحديث انما نفعل ذلك شعوراً بالواجب والمسؤولية تجاه امتنا المنكوبة، خاصة وأن انباء ترددت عن اتحاد الحزبين الشيوعيين «راكاح» اليهودي والفلسطيني في الضفة والقطاع.

كما ذكر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني نعيم الاشهب أن المحادثات جارية لتوحيد الحزبيين الشيوعيين الفلسطيني والاردني. والشيوعيون اليوم لم يكتفوا بذلك بل

والتشكيلات اليسارية التي نشأت فيما بعد كانت شعاراتها تحوم حول «الحركة الديمقراطية» أو «التحرير الشعبي» أو «التحرر الوطني» أو «الاشتراكية الثورية» أو «التقدمية» لكن ما هو موقف هذه التشكيلات من أهم قضية «وطنية» أو «قومية» وهي قضية فلسطين؟

موقف شائن

في عام ١٩٤٨ كتب الشيوعيون الفلسطينيون فيما ذكره كتاب الشيوعية وليدة الصهيونية «ان جعل فلسطين وطننا قومياً لليهود هو الطريق الوحيد والوسيلة الناجحة لبلشفة العالم العربي!»

وهذا خالد بكداش السكرتير العام للشيوعيين العرب آنذاك (١٩٤٧) يقول: «صحيح ان اليهود ليسوا أمة لكنهم شعب له حق الحياة» وذلك في معرض تعليقه على رفض العرب لقرار التقسيم. أما مساعده الذي انشق عنه رفيق رضا الذي كان عضواً قيادياً في الحزب الشيوعي اللبناني/ السوري فيقول: «كانت قيادة الحزب الشيوعي بمثل حماس ابن غوريون على بعث الدولة اليهودية في فلسطين». ولم يقتصر الأمر على التصريحات. فقد سجل التاريخ ان الشيوعيين

● اليسار يوقع العمل الفلسطيني في فخ الدولة العلمانية تحت شعار التفرقة بين اليهود والصهيونية!

المسلمون في بلد عربي ثوري مواجه
لاسرائيل سوء العذاب ويلاقون الويل
والثبور والقتل والتشريد ومصادرة كل
الحريات، نجد صحفا يسارية تهاجم
حملة راية الثورة الاسلامية في سوريا
وتعتبر مناداتهم بالحرية
«والديمقراطية» عملا يخدم الامبريالية
الاميركية!!

ولو اردنا الاستقصاء لطلال بنا المقام،
ولكن في مقال صحفي تكفي الاشارة
لالامة الحية ويا جماهير الأمة تبصري
الطريق واعرفي العدو من الصديق فقد
بلغ السيل الزبى ولنمض جميعا على
درب الاسلام غير أبهين بما قد تثيره
جلبة اليسار من غبار ... والله ولينا وهو
نعم المولى ونعم النصير.

لقد القى اليسار في روع الناس أن
الجهاد «رجعية» وعمالة للامبريالية
وذلك من خلال غبار الزوبعة التي
أثاروها تحت شعار فلسطين أولا
والقدس أهم من كابل!
هذا بالنسبة للقضية الفلسطينية.

أما بالنسبة للقضايا العربية
والاسلامية الأخرى فتكفي الاشارة الى
أن هذا التيار كان مسؤولا عن هزائم ٦٧
و٧٣ كما انه مدين بمحاربة الحرية
والديمقراطية التي لا يسأم لوكها. ولو
نظرنا الى الواقع لوجدنا اليسار في بلد
مثل الكويت يهاجم الصوحة الاسلامية
باستمرار فيما ينافح عن قضايا الثوار
الماركسيين في نيكاراغوا وسلفادور
وغيرها! وفي الوقت الذي يسام فيه

العلمانية عام ١٩٦٩ أو الديمقراطية
التي يتعايش فيها اليهود والنصارى
والمسلمون على لسان رئيس منظمة
التحرير السيد ياسر عرفات في الامم
المتحدة عام ١٩٧٤. ولعل أخبث ثمرة
لهذا الفكر هو هذا التراجع من فكرة
تحرير فلسطين في البحر الى النهر الى
القبول بدولة فلسطين على أية بقعة يتم
الانسحاب منها!

ولا يريد الشيوعيون العرب واليسار
العربي عموما ان يكتفوا بهذا الدور
المشين بل انهم يريدون من خلال شعار
الوطنية بهذا الفهم، ان يسيئوا للحركة
الاسلامية ويعيقوا حركة الجهاد
الاسلامي في افغانستان وسوريا وغيرها.
من انحاء العالم الاسلامي.

مؤسسة الكسائي للدراسات مؤسسة اسم الثقة في عالم الأقباط الرجالية (٥)

السيرة والدراسات لجميع النور في مؤسسة الرجالية بالمجملات

الرياض: ت/ ٤٠٤١٢٢٦ - ٤٠٢٨٥٩٦ ص.ب/ ٨٨٧٢ تلكس/ ٢٣٥٠٩ كسائي

بريده: ت/ ٣٢٣٥٤٤٠ ص.ب/ ١٩٢ جده: سوق الجامع قرب مسجد الشافعي.

مذكرات رضاء نور

قوادنا

ضابط تسبب في نصر الجيش فعمت عليه عصمت

أيضاً في تلك الأثناء شاهد أحد الضباط الترك من الصف الأول قوات اليونان وهي تتراجع، ولما تلقى هذا الضابط الأمر بالانسحاب أرسل أحد رجاله جارياً ليقول للقائد (عصمت) اسحب أمر الانسحاب. والقوات التي سحبتها إُدفع بها إلى الأمام! العدو يتراجع من تلقاء نفسه. هذا ما حدث! وبالتالي أصبح النصر في صفنا! ولو كانت هذه الحادثة حدثت في أي جيش من الجيوش لترقى هذا الضابط عدة مرات. ولكانوا يقدمون له المال والمكافآت والأقلام له التماثيل. لكن حتى اسمه لا يعرفه أحد. ويحتمل أن يكون عصمت قد عتم على هذا الضابط حتى لا يسمع به أحد، يجب أن تكشف عن هوية هذا الضابط ونخلد نكراه.

النصر لصاحب الأعصاب الأقوى

ها هو ضابط ينقذ هذا الموقف، لو لم يكن هذا الضابط لاحظ هذا الانسحاب اليوناني، لانسحاب جيشنا ولاحظ اليونانيون ذلك ولعادوا مرة أخرى، وكانوا سيصبحون هم المنتصرون. وعندما سألت أنا عصمت عن هذه المعركة وكنا متوجهين إلى لوزان لعقد معاهدة لوزان مررنا من منطقة الحرب، وعندما سألت عصمت عن هذا النصر، تغير وجهه وأطرق، ولم يكن يريد أن يتكلم. كان يفكر، لكن كنت مصراً على سؤالي وأخيراً تراجعت عن السؤال في التفاصيل وسألته عن كيفية كسب الحرب فقال: النصر لصاحب الأعصاب الأقوى، من يقاوم أكثر فالنصر له، ثم سكت، ثم أضاف قائلاً: أحياناً يظن كل من طرفي المعركة أنه إنهزم وينسحب وأي منهما يرى هذا الوضع قبل الآخر ويتخذ لذلك الأمر وضعه فهو الذي ينتصر.. كنت أعرف القصة من قبل الآن اسمعها منه هو شخصياً تماماً.. فبهذا فقط

انتصر... كانت نتيجة هذه الحرب عبارة عن عودة العدو وعدم حصول العدو على أراضي جديدة. وعلى هذا النصر رفع مصطفى كمال، عصمت باشا إلى أعلى مكان وأخذ يكييل له المديح. وهذه موقعة إنيونو الأولى لموقعة إنيونو الثانية أخرى كان رأفت هو قائد القطار الجنوبي من الجبهة وكان حقق إنتصاراً في موقعة دوحلوبينار. وقد صفق له مصطفى كمال. ثم قالوا له بعد ذلك: «لا إنك هزمت» وعزلوه من القيادة. وفي خطابه يقول مصطفى كمال عنه أنه انهزم. ولا أدري هل هذا صحيح أم أنها مؤامرات عصمت يتخلص من منافسه رأفت، ويخلو له الجو بالتالي. دبر له أمر عزله. لكن المحقق هو أن اليونانيين تقدموا نحو قونيه ثم إنسحبوا. يجب على المعسكر هناك أن يوضحوا الأمر. غضب رأفت وذهب إلى أجاييد وأقام هناك، والمكان هناك مليء بالغابات وأشجار السرو، ويقع على طريق ايبنه بولي - قسطموني، ولكن كيف يذهب، ذهب إلى هناك كقائد روماني مظفر. عسكر يوماً هكذا يتولاهم الكبر والعظمة ذهب ومعه الياروان وأركان الحرب وفرقة حرس وخصصت له خيمة ووسائل نقل ومواصلات ومصاريق. وكلها من خزائن الدولة، وعند وصولنا إلى أنقره كانوا يتحدثون في مجلس الأمة عن هذه الفخخة.

وزارة الدفاع الوطني مزرعة يملكها العسكريون

إن عسكرينا يتصورون أن وزارة الدفاع الوطني مزرعتهم العامة. ويستعملونها على هذا الأساس. معنا في مجلس الوزراء بعضهم يحضرون ومعهم مرافقوهم وياورانهم وحراسهم وعدد من الجنود ولهم سيارات عسكرية. ونحن وزراء أيضاً ولكن ليس لدينا مرافق (ياور) ولا غيره، بل ولا حتى خادم عادي. لأننا مدنيون. وإذا كانوا هم في مواقع خطرة فنحن (أيضاً) هكذا. وليس لدينا حرس، كثيراً ما نتأخر في مجلس الوزراء،

نجوع فناكل الخبز والجبن. وكم كان يحدث أننا لا نجد غير هذا فنبيت على الطوى.

أصبح عصمت رئيس الوزراء بعد معاهدة لوزان فبنى فيللاً ووضع فيها كل وسائل الراحة، حتى جهاز تكييف الهواء الشتوي. فكان العامل على هذا الجهاز جندي والذي يرمي الفحم فيه جندي والذي يقطع الخشب جندي والخدّم الآخرون جنود. وعربات النقل التي تحمل الفحم والخشب عربات عسكرية. هؤلاء الرجال هكذا ومازالوا كذلك. جميع خدم مصطفى كمال حتى الآن جنود ومن الجيش. لمصطفى كمال ثمانية عشر سيارة من أحدث وأفخم السيارات. كل سائقي هذه السيارات جنود في الجيش.

بعد توقيع معاهدة موسكو، أخذنا في الاستعداد للعودة. وفي موسكو قال لنا علي فؤاد «أن نترك له مائة ألف ليرة من مجموع نصف مليون ذهب» وقال: «أنه سيحصل على ذخيرة من المانيا بهذا المبلغ، وقلنا له: «ليس معنا إشعار بهذا ولذلك لن نعطيكم» فذهب إلى الروس دون أن يخبرنا بهذا وأخذ منهم المبلغ، قلت للروس: لن نستطيع أن نوقع بأننا تسلمنا نصف مليون ليرة» وأخيراً سلمونا ٤٠٠.٠٠٠ ليرة. وقع يوسف كمال على هذا المبلغ، ووضعوا النقود في صناديق وحملوها في عربات القطار. وأعطونا مفرزة قوامها ثلاثون أو أربعون عسكرياً مسلحاً. ثم أخذنا عديد من المدافع والمترليوزات، والبنادق والطلقات والقنابل. وقد تم إرسال هذه من جهات مختلفة.

موقعة صقاريا

يتحدث مصطفى كمال في خطابه [اعتباراً من ص ٣٣٧] عن معركة صقاريا (مع اليونانيين) وأنا كنت أثناءها في قلب الأحداث.

كنا هزمننا شر هزيمة في جبهتي اسكيشهر وافيون. وقد بلغت الهزيمة حدا رهيباً جعلت قوتنا تتبعثر وهي تهرب. وقد ترك جنودنا

عسكريون فاشلون



قطعان المشاة في ميدان المعركة. وقد استفاد اليونانيون إستفادة كبيرة من هذا الخط. وقد نفعتهم هذه القطعان في الأكل كثيراً. ولو لم تكن هذه القطعان موجودة لما إستطاع اليونانيون البقاء في صقاريا عشرين يوماً.

وأنا أكتب هذه الحقائق التي رأيتها وعشتها وعرفتھا.

إقتنعنا بكلام مصطفى كمال بان اليونانيين لن يقوموا بالهجوم، وفيما إعتقدنا بأن المسألة إنتهت على هذا، وإذا بانفجار مفاجيء في أفيون وقراحصار وكان أقوى هجوم على أفيون وقراحصار حتى الآن قام اليونانيون بهجوم شديد كل الشدة من هناك إذن فالحرب أمر واقع واستشرت الحزب على طول الجبهة حتى الشمال وأقوى هجوم كان على جناحنا الأيسر يعني من جانب كوتاهية وفي حدانها إلى أفيون وقراحصار وسيد غازي صب اليونانيون نيرانهم في البداية على العصابات المسلحة التابعة لنا ولم يروا حرباً حديثة نظامية. في معركة إنيونو الأولى كان اليونانيون قد حضروا بقوات قليلة، وفي إنيونو الثانية جاءوا بقوات مساوية، وربما كانت جنودنا هم الأكثر، لو كانوا إستطاعوا الصبر عدة ساعات أكثر لانتصروا. وفي هذه الحروب لم يظهر الجنود اليونانيون أي دراية ولا درية. لقد أثبتوا أنهم يفتقدون الحماسة العسكرية وأنهم عدو تافه والآن قتلوا جنوداً بأعداد كبيرة وهم الآن يقومون بحركة هامة. وعلى رأسهم ملكهم.

يوضح مصطفى كمال في بيانه أنه لم يكن يملك أي معلومات لا هو ولا قائدنا (عصمت) عن الجيش اليوناني، معنى هذا أنهم كانوا في غفلة تامة، ويبين أنهم لم يفهما في الأصل الحركة التي بدأت في الجيش اليوناني.

قوادنا عسكريون فاشلون

صحيح أن عصمت هو القائد لا يخطو خطوة بخلاف رأي وأمر مصطفى كمال. كان القائد إسماً هو عصمت، ولكن القائد الغير

شرعي هو مصطفى كمال.

والخلاصة: أن العدو إستطاع بنجاح أن يخذلنا. وأخيراً، كان الانسحاب أمراً محتوماً على جناحنا الشمالي. طلب القادة الجدد المدد من عصمت. يرفض عصمت ويقول: أن العدو في مظاهرة بالقوة فقط في هذه المنطقة (أي في جناحنا الشمالي). ولن أرسل جندياً واحداً. ولم يرسل بالفعل. رغم أن القادة المذكورين يتمزقون بعد أن دافعوا بشجاعة وجنون. وأخيراً يقوم عصمت بهجوم مقابل من أسكيشهر. ويقولون أنه كان هذا خطأ كبير. المهم وأخيراً فطن قائدنا للمسألة فترجع عن تلك بسرعة وأمر بانسحاب عام. ولو لم يكن أصدر هذا الأمر لانتهى الجيش. الجنود يهربون والذين منهم من أهالي المنطقة التي يقع فيها الحرب يتجهون إلى قراهم.

مصطفى كمال يسمى هذا رجعة وإنسحاب (ص ٢٧٧) إنها هزيمة نكراء. يبدي في ذلك الأسباب وكلها كذب. هذا الرجل لا يخجل أبداً. كل صفحات هذا الرجل كلية كذب. نزل علينا هذا الخبر في أنقرة كالصاعقة. الأمة والدولة تغرق ثانية. قرر كل من مصطفى كمال وفوزي نقل الجيش إلى ما خلف يشيل إيرماق، هرب مصطفى كمال من الجبهة ووصل إلى أنقرة وكان كالقطة لا يتكلم. لا يكذب مثلما يفعل في كل وقت. ينبغي الآن فوراً تقديم كليهما للمحاكمة. لكننا في حاجة للعسكر مهما كانوا جيدين أو سيئين.

أصبحت أنقرة كيوم الحشر. كان أول من هرب إلى قيصرية (خوفاً من العدو) هو حمد الله صبحي وزير المعارف ومعه يوسف نادي الحمد لله وإن كان ثمانية أو عشرة من النواب قد هربوا، إلا أن أحداً غيرهم لم يهرب. الحكومة والموظفون والضباط يرسلون عائلتهم إلى قيصرية (خوفاً من مدهامة اليونانيين لأنقرة).

لا أرى الله أحداً يوماً كهذا اليوم، حتى أنهم يقولون في الأمثال ولا العدوى.. مضبوط.. مسئولية عصمت في هذه الحرب فظيعة جداً.

ما فعله كان من عمل الأطفال. لو كان هذا القائد في أمة أخرى لأعدموه فوراً. ولكن ليست عندنا مسألة تحميل المسئولية لأحد. خاصة أن المسئول من الذين يتملقون مصطفى كمالاً ومن الذين يجعلون له أنفسهم عبيداً، ففي هذه الحالة يكون الخطأ صواباً، والهزيمة نصراً.

كنت قرأت قبل حوالي شهر على من هذه الحرب في مجلة التمسب مقالاً للجنرال الفرنسي دي ركروا قال فيه: سيقوم اليونانيون بهجوم كبير وهم الآن يستعدون له، ولكن يستطيعون القيام بهجوم كبير كهذا لا بد من تأمين الرجال والسلاح والمال ونقل الذخيرة، ولذلك فلا بد أن يقوموا بالهجوم من منطقتي أفيون، ذلك لأن هناك خط سكة حديد من أزمير إلى هناك. ولا يستطيعون القيام بهجومهم من مكان غير هذا.

ثم وفي أثناء تحقيقي في انقراض الجيش الذي هرب إلى قارية وعندما عرفت الخطأ الذي ارتكبه عصمت في أنيونو من إنتظار للحرب هناك. تنكرت هذه المقالة، لو كان هؤلاء الناس قد قرأوا هذا المقال، ولو كانوا إتخذوا منه درساً. وإن عسكرياً لو فكر قليلاً لعرف أن هجوماً كهذا لا يمكن أن يتم إلا من أفيون وهذا مثل ضرب إثنين في اثنين يساوي أربعة. وقد جهل رجالنا حتى هذا! أخجلوا أنفسهم وأخجلونا معهم.

سيسحب هؤلاء السادة القوات، الجيش خلف قبزير إيرماق أي جيش؟ لقد تفرق وتبعثر جيش قوامه مائة وعشرون ألف شخص. ولم يأت خلف صقاريا الا عشرون ألف شخص. ومعظم السلاح استولى عليه العدو. كان جنودنا يهربون هروباً فظيماً أثناء الهزيمة والواقع أن مجموعة من الجنود وكانوا يهربون حتى قبل أن تبدأ الحرب لا يجب أن نفخر كثيراً ونقول بطلنا وأبطالنا وما إلى ذلك. الجنود سأموا الحرب، وكلما تسنح لهم الفرصة يلقون سلاحهم من أيديهم، وقسم منهم كان يهرب بسلاحه. وقد تم القضاء على هذه الظاهرة إلى درجة ما، عندما تشكلت محاكم الاستقلال.



لقطة

• قال الامير خالد الفيصل رئيس هيئة جائزة الملك فيصل العالمية، رداً على سؤال حول الاختلافات بين جائزة الملك فيصل وبين جائزة نوبل للسلام: إن هذه الجائزة أنشئت لتخليد ذكرى الملك فيصل ولأعماله من أجل إعلاء كلمة الحق والنود عن حمى الدين وجمع شمل المسلمين وتوحيد كلمتهم. أما جائزة نوبل فتقف بالعكس من جميع المبادئ التي أتى بها الملك الراحل لأنها أنشئت لتسويغ عمل صاحبها حيث إنها محاولة لتكفير الخطيئة التي ارتكبتها نوبل في اختراع البارود وما جلبه العالم من المآسي والدمار والاعاقة!!

كتاب في مقال:

اتفاق فصل القوات في الجولان

للدكتور/ محمد الداخـل -
الطبعة الأولى ١٩٨١ المؤسسة
السورية

«يطالعك غلاف الكتاب بخارطة توضيحية تبين المناطق التي انسحبت منها إسرائيل بموجب اتفاق فصل القوات. ثم يبدأ بالحديث عن إتفاقية (الكيلو ١٠١) لفك الاشتباك بين القوات المصرية والإسرائيلية، التي مهد لها الرئيس الأمريكي «نيكسون» بحديثه التلفزيوني بتاريخ ١٧ كانون الثاني/ ١٩٧٤، وتم فك الاشتباك الأول.

ولم تمض أشهر حتى وافق المؤتمر القطري الخامس الاستثنائي لحزب البعث السوري في دمشق على إقرار فصل القوات على الجبهة السورية في ٣٠ أيار/ ١٩٧٤ وبعد يوم واحد تم الاتفاق بين الجانبين السوري والإسرائيلي بحضور قائد قوة الطوارئ الدولية، ومندوب مصر، والجانب الأمريكي والإسرائيلي. ويعلق المؤلف فيقول: «وللحقيقة والتاريخ فإن الوفدين دخلا القاعة من بايين مختلفين. وينقل تصريحاً صحفياً للطرزي عضو الوفد السوري في جنيف: «لن نوقع أمام كاميرات التلفزيون، ولن نصافح الإسرائيليين!!»..

ثم يشير المؤلف إلى أن التسميات ليس لها أهمية سواء أكان اتفاقاً عسكرياً بحتاً أم معاهدة سلام، فالأمران سيان. فقوات الطوارئ يجدد لها، ويمدد لها تلقائياً كل ستة أشهر منذ ذلك الحين، أي منذ اتفاق الفصل في أيار ١٩٧٤ وحتى الآن، فقط ١٥ مرة؟! وما ينكر أن رئيس الجانب المصري (اللواء الجمصي) قد قال حين توقيع الاتفاق «الاتفاقية عسكرية بحتة»!

ولا يكاد يمضي ١٥ يوماً على توقيع الاتفاق بين الجانبين حتى يهرع الرئيس الأمريكي «نيكسون» مع وزير خارجيته «كيسنجر» إلى زيارة دمشق وفي نفس اليوم أعيدت «القنطرة» واحتفظت إسرائيل ببقية الجولان حيث التلؤلؤ المطلة عليها لترصد الحركات والسكنات بالعين المجردة...!! ويبدأ «كيسنجر» في زيارته «المكوكية»، ويبدأ التخريب في لبنان والعمل على تمزيقه، وتحجيم المقاومة الفلسطينية، ويكون نهر الليطاني هو الخط الأحمر الذي وضعه «كيسنجر» موضع التزام من الأطراف.

ويعرض خارطة توضح المناطق التي أقيم عليها الرائد المنشق «سعد حداد» دولته والتي سميت بالشريط الحدودي أو (الجدار الطيب) وقد تم ربطها بالجولان المحتل، حيث أصبحت الحدود تحت سيطرة العدو الصهيوني وأعوانه، وأغلقت بشكل تام في وجه الفدائيين الفلسطينيين.

ويضيف المؤلف: بأن الحدود اللبنانية لم تغلق في وجه الفدائيين إلا بعد التدخل في لبنان عام ١٩٧٦، وإلا بعد المجازر التي نهب ضحيتها آلاف الفلسطينيين واللبنانيين في (تل الزعتر والكرنتينا) وكل تلك مهد لاحتلال إسرائيل للجنوب اللبناني لمدة ثلاثة أشهر عام ١٩٧٨ سلمته بعدها لعميلها سعد حداد ليقوم عليه دولته العازلة، تحت سمع وبصر القوات المتواجدة على مقربة منها. إن كتاب فصل القوات في الجولان يعتبر وثيقة تاريخية، وقد دعم بالخرائط والوثائق حتى لا يبقى عنر لمخدوع أو مضل..» (البشيري)

دخلت لبنان لحمايته، ومنع التقسيم، وللدفاع عن المقاومة الفلسطينية ماتزال تنظر دون حراك.

*** ويعود المؤلف إلى الخطوة الأولى، إلى إتفاقية الفصل على الجبهة المصرية عند (الكيلو ١٠١) لتتوالى بعدها الاتفاقات: سينا الثانية - دخول القوات إلى لبنان - احتلال إسرائيل للجنوب اللبناني - كامب ديفيد.

ثم يعرض خارطة توضح المناطق التي أقيم عليها الرائد المنشق «سعد حداد» دولته والتي سميت بالشريط الحدودي أو (الجدار الطيب) وقد تم ربطها بالجولان المحتل، حيث أصبحت الحدود تحت سيطرة العدو الصهيوني وأعوانه، وأغلقت بشكل تام في وجه الفدائيين الفلسطينيين.

ويضيف المؤلف: بأن الحدود اللبنانية لم تغلق في وجه الفدائيين إلا بعد التدخل في لبنان عام ١٩٧٦، وإلا بعد المجازر التي نهب ضحيتها آلاف الفلسطينيين واللبنانيين في (تل الزعتر والكرنتينا) وكل تلك مهد لاحتلال إسرائيل للجنوب اللبناني لمدة ثلاثة أشهر عام ١٩٧٨ سلمته بعدها لعميلها سعد حداد ليقوم عليه دولته العازلة، تحت سمع وبصر القوات المتواجدة على مقربة منها.

إن كتاب فصل القوات في الجولان يعتبر وثيقة تاريخية، وقد دعم بالخرائط والوثائق حتى لا يبقى عنر لمخدوع أو مضل..»

(البشيري)

أخبار ثقافية

نشاط

• وردنا من جامعة الصالحات في الهند تقرير عن نشاطها خلال العام الدراسي الماضي مع تعريف بها، هذه الجامعة التي جاءت بعد المؤتمر الكبير الذي عقده علماء المسلمين في المعهد المركزي للجماعة الإسلامية بالهند في رامغور ١٩٧٢م، وجاء منهجها الدراسي متطابقاً مع أهدافها لأن أساسه الجمع بين الدين والعلم فحوى دراسة القرآن الكريم والحديث الشريف، والفقه والأدب العربي الحديث والقديم وعلم الاقتصاد والتربية وتدريب المنزل واللغة الانجليزية.



(صورة الواجهة الشرقية للمجمع/المدرسة)

مجمع؟

• كما وردنا نشرة بعنوان (المجمع الإسلامي بقطاع غزة في عامه الثامن) وهي تقرير عن نشاطات المجمع المختلفة التي تشمل النواحي الروحية والتعليمية والرياضية والصحية والاجتماعية... وقد تأسس المجمع الإسلامي في غزة منذ عام ١٣٩٢ هـ وغاياته

تركيز كل النشاطات الحيوية للإنسان المسلم حول المسجد الذي أفقده الأهمال المقصود دوره الفعال بالإضافة إلى العبادات. ومن أهداف المجمع: الإرشاد الديني، ورعاية الشباب والاهتمام بالنواحي البدنية والصحية والاجتماعية للأفراد. ورعاية الأطفال. ببارك الله في الجهود الخيرة لخدمة الإسلام والمسلمين.

حركة الثقافة

• مهرجان:

أقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية مهرجاناً خطابياً لصالح الشعب المسلم في سورية، وقد جرى التنديد بنظام الحكم القائم هناك..

• احتفال:

جرى الاحتفال بتخريج أول دفعة من طلبة جامعة الامارات العربية المتحدة في (أبو ظبي) يوم ٨٢/٢/٢٨ وقد بلغ عدد المتخرجين ٢٧٨ طالبا بينهم ٢٥٩ من أبناء الامارات وقد منح رئيس الدولة كل خريج مبلغ (٥٠) ألف درهم.

• ندوة:

بمناسبة الموسم الثقافي لكلية الحقوق والشريعة لهذا العام، عقدت الندوة السادسة في ٣/٣ تحت عنوان (ثوار أفغانستان في ضوء قواعد القانون الدولي) وشارك فيها كل من د. عبدالحليم أحمدي، د. بدرية العوضي، وأدارها عبدالمهيمن بكر.

• أسبوع المرأة:

افتتح (أسبوع المرأة) في الكويت منذ يوم السبت ٣/١٢ وقد دعت إليه اللجنة الخاصة بشؤون الطالبات التابعة للاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الجامعة وقد استضاف المؤتمر محاضرين من خارج الكويت، منهم سعاد الفاتح من السودان وزينب الغزالي من مصر، ومن المحاضرين أيضاً: الاستاذ اسماعيل الشطي، د. أحمد الغندور، د. سالم بهنساوي.

• لفت نظر

• وصل الى (المجتمع) خلال الاسبوعين الماضيين مدة التعطيل، عدد من المجلات والكتب المهداة ونحن إذ نشكر مرسلها فإننا نعد بالتعريف بها في الأعداد المقبلة إن شاء الله.

• محاضرة:

القى الدكتور البيوغسلافي محمد موفاكو محاضرة بعنوان (فلسطين عند الشعراء الألبان) مساء ٣/٣ في مقر منظمة التحرير بدعوة من اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

خاطرة ثقافية

لطيفين من اخوين كريمين يطلب الاول فيهما ايجاد زاوية تقدم مفكرا اسلاميا بارزا اثر بفكره في المجتمع الاسلامي اضافة الى التعريف بكتاب اسلامي ذي اثر في حقل التربية والدعوة. ويطلب الثاني القاء الضوء الكافي على الزوايا المعتمدة في تاريخنا، التي شغلها مفكرون باعوا ضمائرهم وأجروا اقلامهم للفكر الدخيل عن عمالة واضحة أو انسياق غبي في تيار التغريب والتحديث غير الواعي.

ولأخويناهن،

ولكل الاخوة الأكارم نقول: إن ذلك في خطتنا القادمة في اعداد قريبة ان شاء الله، وأهلا باقتراحاتكم دائما والسلام.

تسعدنا جدا اقتراحات اخوتنا القراء، فانها تدل على اهتمام ومتابعة وهما محصلة طبيعية للوعي الفكري الذي يشكله الايمان العميق والاخلاص الصافي، فمن غير هنين القطبين لا تشتعل شرارة صادقة، ولهذا قلنا ان الاقتراحات تسعدنا لأننا نحس أن هناك حياة تتحرك في ضوء الشمس وتبغي الري من المعين الساخن.

والواقع ان المسلم عنصر ايجابي يتحرك في مجتمعه بالخير ويؤدي رسالته على بصيرة، فهو كيس فطن، يألف الناس ويألفه الناس، وعليه كانت استجابتنا لاقتراحين



الزمن المتغير

ولعبة الرأس والجدار



نفسه شيئاً من الرهبة المزوجة بالترقب.
رحب بالغرباء الذين ترجلوا من السيارة وهش في وجوههم:
— أهلاً بالشباب

— لا أهلاً ولا سهلاً، كفاك تهرجاً، أين ابنك يا وقح؟ ألم نقل يجب أن يسلم نفسه! ولكن يجب أن نأخذك وأخواته بدلاً عنه.. يبدو أنك لم تقتنع بكلامنا بعد، على كل سنعطيك بعض حبوب منشطات الذاكرة فقد تفيدك.

— رعد... سلم على هذا اللعين.
وانهالت اللكمات والشتائم البنيئة، وتعالى الضحكات وعبارات التهكم...
.... لكم الله يا كفرة... لكم الله يا ظلمة، يا أولاد الملاعين أين كنتم يوم خرج لكم الأبطال!؟

وصاح أمر المجموعة والزبد يخرج من فمه.
— حطموا المحل أنتم، ماذا تنتظرون!
— وهل هذا محل ياسيدي! ... هه، هه.
وتطايرت أجزاء الكرسيين العجوزين، وسبقتهما المرأة شظايا

الحركة بطيئة هذا الصباح، وطوابير السيارات لم تبدأ سباقها بعد ولكن دوامات الافكار كانت تصطرع في رأس (أبي احمد) الحلاق.

(... لقد نسي الناس ماضيهم، لا بل قلبوا اسم شارعنا الحبيب.. أرايت! أخذوا يقولون: «شارع أسعد العلي»! ألم يعلموا بأن هذا الخنزير ملحد!، أين الوجوه الطيبة التي كانت تطالعني كل صباح!؟، أين اختفت تلك البسمات التي رقص لها قلبي طويلاً!؟... لقد هرب أولاد «حسين سعدو» بجلودهم، بل ان عائلة «كردي» لم يبق منهم أحد... آ... آ... آ... من بقي لنا من أهل الكرم!).

كرسيان عتيدان ومرآة متآكلة ومكنسة تقبع وراء الباب، ورجل خط الشيب شعره، لكن قلبه مازال ينبض بكل معاني الشباب.

وكثيراً ماتم السيارات مسرعة أو بطيئة من أمام دكانه، وقد تتوقف هنا أو هناك جانب محله، أو على الطرف المقابل، ولكن هذا النوع من السيارات التي توقفت احداهن قبل أن تصل إليه يثير في

«... هل نسيتم شارع «عمر بن الخطاب»؟ وهل غابت عن أنظاركم مئذنة جامع «الجديد»، وكانكم لم تغرفوا من مياه بئر العذبة. تنساب عبر المضخة اليدوية العتيقة اذ هي قادمة من أعماق هذه الارض الطيبة... وهذه البيوت الوادعة التي تشرئب بأعناقها تريد ان تتعانق حتى ليخيل للمرء أنها ستشكل مظلة واهية فوق الرؤوس، إلا توحي لكم بشيء ما!؟ ألا تبعث في نفوسكم أي شعور!..).

— لقد تغير طعم الايام في هذه المدينة.. بل ان الزمن يكاد يكون غريباً وهو يوطأ عتبة هذا الشارع. كانت خيوط الشمس تهبط متراخية على زوايا شارع «عمر بن الخطاب»، بعد أن تسلقت بتكاسل جدران الابنية العالية التي تفصلها عنه، وما ان تلامس قدميها نرات «أسفلته» المرتعش من برودة الليلة الماضية حتى تقفز منتشية، تريد أن تبعث الدفء والحياة في جنبات هذا الشارع الأثير لديها.

مع قرأنا

• والاخ احمد عبدالهادي/ اليمني المقيم بالمدينة المنورة. الذي أرسل بقصيدة نابضة بالحببة للمجاهدين، وداعياً الى نصرتهم وثباتهم ومنها هذه الأبيات:

قريب طلوع الفجر يقضي على الدجى فياموكب الايمان سيروا وصابروا اليكم شباب الشام أهدي تحيتي فلستم بميدان الجهاد لوحدكم ينودون عن حوض البلاد بعزمهم ونحن على بعد نحس بقربكم وتشرق شمس الحق في كل بقعة وهدوا صروح الظلم رمز الخيانة من اليمن الميمون رمز الاخوة فاخوانكم فوق الجبال الرفيعة حثالة أنساب لموسكو الحقودة وأرواحنا تهفو اليكم بحرقه

لانه اشار فيها الى خبث بعض الاتجاهات الطائفية وفضح أولئك الذين ينادون بالوطنية والحرية وهم عملاء اجراء لليهود وأشياعهم، ونحن نشكره على هذا الجهد ولكننا نأسف لعدم النشر لأن القصيدة من الشعر العامي.

• والاخ محمد سلامت/ المغرب: الذي أرسل مقالة طيبة بعنوان (الصحافة الدينية.. أهي قصة لا تنتهي؟) وموعدنا معها في عدد قادم بإذن الله، وشكراً لجهوده.

يسعدنا أن نلتقي هنا مع بعض الاخوة الجدد ومنهم:

• الاخ أحمد علي البشر - الكويت الذي أرسل مقطوعة بعنوان (يابن آدم) وفيها روح طيبة تدعو الى الاتعاض والعبرة، ولكن المشكلة فيها انها خالفت شرط الوزن الصحيح باعتبار أن كاتبها قصد الى نظمها عمودياً فعزراً.

• والاخ هيف العنزي/ الاحمدي. الذي أرسل قصيدة طيبة المعاني



صغيرة، ولم يتمالك أبواحمد عبراته هذه المرة، فقد فقد جزءاً من جسده، بل جزءاً من كيانه، هذه الموجودات التي رافقته في رحلته عبر ربع قرن من الزمن ... لقد فقد مورد رزقه.

ومن بعيد كانت العيون تومئ الى هذه البقعة من الشارع، وكانت القلوب تمسك وجلا.
- ماذا يجري في دكان أبي أحمد يا شباب؟
قال أحدهم ببرود، وهدق في العيون يستشف بريقها عليه يشبع فضوله لا غير، وسادت لحظات صمت، ثم أجاب أحدهم:
- فخار يكسر بعضه.

الزمن لم يتوقف! والحركة مستمرة عبر هذا الشارع، والابصار تتطلع عبر السيارات تريد أن تستجمع مادة تلوكها اللسان في المجتمعات هذا اليوم، لكن المعادلة لا يمكن أن تسير بهذا الاتجاه دائماً، فقد زادت هذه الحادثة الحقد في كثير من القلوب، بل ان الشتائم كادت ان تجتاز - هذه المرة - القلوب، وحواجز

الخوف والهلع التي خلقتها كلاب السلطة في كل مكان.
مئذنة الجامع تنتصب شامخة، تعلن ان لا إله إلا الله وحده، وبين اضلاع أبي أحمد قلب عامر بهذه الحكمة، ينبض بهذا المعنى، ويعيش به.
«اللهم هب لي قوة استعين بها عليهم، وارزقني صبراً طيباً يكون لي خير زاد، وثبتني عندما أواجه هذه الكلاب المسعورة...».

سكون الفجر يعكره وقع تلك الاحذية التي تحمل معها الموت والتشريد، والاصوات الحاقدة تحاول أن تستتر بسواد الليل، لكن سكونه يفضحها ويعلن سرها.

- خذ أربعة عناصر وتمركز غربي النوافذ جانب المقهى ياكاسر.
- سيدي ... هل يمكن ان يكون في البيت سيدي
- لدينا معلومات أكيدة ان احمد ومجموعته نانمون في البيت هذه الليلة.
- هل هم كثيرون سيدي؟! يعني لا بد ان معهم ذخيرة كثيرة يا سيدي.

أبوالحسين

قال الشهيد

إلا يا قاتلي شلت يداك
أنا ماض الى ربي بروحي
أنا ابن الحق أمشي في سناه
أنا في خلد ربي قد هداني
فياطيب الجنان وحسن ماوى

إلهي قد رماني من عصاك
وطفلي قد غدا بالدمع يجري
وقومي في سجون البغي صرعى
أنا راض بما أكرمتني من
وحقي أن تواري مجرماً قد
وتهدي من توانى عن لحاق
وترعى من رعاني في حنان

ح/أبو الشهيد



محادثة

لخ : ي البشيرى

- الاب الشهيد:

فتى الاسلام يا ذخرى
لقد رباك آباء
- الابن المجاهد:

نداء هز وجداني
يخفف بعض احزاني
- الاب الشهيد:

تقدم للوغى ولدي
وقل يا رب يا سندي
- الابن المجاهد:

أبي ودعت اخواني
فسيل من دمي القاني
- الاب الشهيد:

إلهي لم يخب ظني
مع الشهداء في عدن

ويا عونى على الكفر
على الاخلاص والطهر

بظهر الغيب ناداني
ويدعوني الى الثار

لحفظ الدين والبلد
سلكنا الدرب للنصر

وجئت بعزم ايماني
بشير من سنا الفجر

تقبل سالماً مني
وأهل الصدق والصبر



وزير داخلية مبارك خبير في التعذيب

والمعتقد ان حسني مبارك جاء بحسن أبو باشا الخبير في المخابرات ليتسلم حقيبة الداخلية كنوع من التغيير الذي يتمشى مع سياسته الجديدة والتي تتلخص بالابقاء على قدم القديم واحتواء الجديد. لكن هل يختلف حسن أبو باشا كثيرا عن سلفه؟ لا شك ان النظام المصري ومؤيديه يؤمنون بذلك ويدافعون عنه وماعلى الشعب المصري المغلوب على أمره الا ان يصدق ذلك. لكن اذا تصفحنا التاريخ ماذا نجد؟!

التعديل الوزاري الذي اجراه الرئيس المصري محمد حسني مبارك مؤخرا اعطى حقيبة وزارة الداخلية لرجل خبير في المخابرات هو حسن أبو باشا. ومع ان هذا التعديل كان طفيفا الا ان ازاحة محمد نبوي اسماعيل عن حقيبة الداخلية لقيت ارتياحا عاما لدى الشعب المصري نظرا للسمعة السيئة التي كسبها نبوي اسماعيل نتيجة تجاوزاته الكثيرة واعتداءات اجهزته على الحريات العامة.

كلمة حق

وسط صمت الأقلام

حقوق الانسان وحرياته الاساسية أصبح من الاهداف الرئيسية التي يسعى الميثاق الجديد لتحقيقها». وكانت الدكتور العوضي قد بدأت مقالتها بالتعليق على موقف الحكومة من تمويل الردع وشعورها بأنها ملتزمة تجاهه، حيث دعت الى اعادة الحكومة النظر في اي التزام اذا كان متعارضا مع الاهداف الرئيسية، فقالت «... فانه من الحق والعدل. بل من الواجب على الحكومة اعادة النظر في مدى الاستمرار في تنفيذ التزاماتها في حالة تعارض تلك الالتزامات مع الاهداف الرئيسية التي اتخذ القرار من أجلها. ولا يخفى على الانسان العربي ان بقاء قوات الردع في لبنان لم يستطع - رغم الامكانات المادية والبشرية - تحقيق الاستقرار والامن في لبنان، مما أدى الى اثاره التساؤلات حول مدى أهميتها والفائدة المرجوة من وجودها».

الشعوب من ظلم، وتدعو الحكومات والبرلمانات العربية الأخرى الى مواقف مماثلة لموقف مجلس الامة الكويتي، فنقول: «لذلك فان الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان العربي اصبحت تشكل مساسا بقيم الحضارة والانسانية المعاصرة، وتسيء لمبادئ وتعاليم الشريعة الاسلامية مما لا يترك مجالا للحياء عند التصدي لانتهاكات حقوق الانسان وحرياته الاساسية على جميع المستويات، بل ان الانحياز ضرورة لتأكيد وضمان حقوق الانسان العربي. يجب ان يحظى بالاولوية من الحكومة ومن ممثلي الشعب، ولعل قرار مجلس الامة الكويتي يشكل حافزا لحكومات الدول العربية ومجالسها النيابية على العمل لاجراء مشروع الاتفاقية العربية لحقوق الانسان في نطاق الجامعة العربية خاصة وان الدفاع عن

والمفكرين والصحفيين، ووسط هذا التعقيم الاعلامي، دعت الدكتورة العوضي صراحة الى «فضح تلك الممارسات، بل يعد من الواجبات الاساسية على كل مواطن حر في الوطن العربي التصدي لكافة عمليات القمع والارهاب التي تمارس بحق الشعب العربي أينما كان، والبعد عن أسلوب النعامة في معالجة قضايا الانسان وحرياته الاساسية. تلك السياسة التي ساهمت وساعدت بعض الانظمة الحاكمة العربية في تناسي حقوق الانسان وازدراءها، وبالتالي ممارسة اعمال همجية أنت الضمير الانساني في العالم، وقد ظهر ذلك واضحا خلال مناقشة مجلس الامة الكويتي لمشروع قانون تمويل قوات الردع». وهكذا تشير الدكتورة صراحة الى مايلقاه الشعب السوري المسلم على ايدي جلاديه، وتصر على رفض فكرة الحياض تجاه ماتلقاه

كتبت! الدكتورة بدرية العوضي عميدة كلية الحقوق في جامعة الكويت، مقالة تحت عنوان «لا حياء ازاء انتهاك حقوق الانسان»، تعليقا على قرار مجلس الامة الكويتي، برفض تمويل قوات الردع، في عدد جريدة «الوطن» الصادر في ١٩٨٢/٢/٢٨، تؤكد فيها انه انا لم يتول القانون حماية حقوق الانسان من الانتهاك، بسبب تسلط الانظمة السياسية الحاكمة، فانه يصبح من حق هذه الشعوب الالتجاء الى كافة الوسائل القانونية وغير القانونية للدفاع عن حقوقها وحرياتها الاساسية. ولقد جاءت مقالة الدكتورة العوضي، في وقت صمت فيه معظم الاقلام، وأججم فيه أغلب الكتاب عن قول الحقيقة. في وقت باتت الكلمة الحرة فيه مقهورة، مبعدة، منسية. ووسط هذا الصمت من الكتاب

امر الجنود باحضار والدتي - وكان قد استحضرها من بلدي بمحافظة الشرقية ووضعت في الحجز - ولكني لم اصدق هذا حتى تبينت لي الحقيقة المرة ووجدت العسكري يدخلها علينا وهي مربوطة بقيد حديدي واحد مع احدى العاهرات، وكانت العاهرة عارية الثياب، فأشار اليها الضابط وقال لي:

شوف نجعل والدتك كهذه العاهرة اذا لم تتكلم.

واستطرد المتهم يقول: ثم احضروا أخي الصغير - وهو كفيف البصر - ومعه ابن عمي - وهو مريض بالصرع - والدم ينزف منهما. وقال لي الضابط: انظر بعينيك لتعرف مصيرك ومصير اهلك. ثم اخرجوني ودخلت على المحقق الذي اعرض عني وانشغل بمكالمة تليفونية. ثم دخل هذا الضابط واخرجني حيث نصبت لي فلقة من نوع جديد ابتكروه لي وتوالى التعذيب. وبعد أن اثبتنا هذه الرواية التي يرويها رجل ثقة نتساءل: هل هذه المعلومة تفسر استمرار سياسة القمع للشباب المسلم في مصر بعد مقتل السادات؟ وهل من مقتضيات «الديمقراطية» والانفتاح على الشعب المصري تعيين الخبراء في التعذيب السياسي في مناصب قيادية كمنصب وزير الداخلية؟!

يقول تاريخ حسن ابوباشا أنه تدرج من رتبة ملازم في المباحث في عهد فاروق الى أن أصبح مديراً للمخابرات في عهد السادات وأخيراً وزيراً للداخلية في عهد مبارك. ويقول التاريخ أن الرجل منذ عهد فاروق لم يكن خبيراً في المباحث فقط بل كان خبيراً متفناً في التعذيب. ونحن هنا نسوق رواية واحدة ذكرها الاستاذ محمود عبدالحليم في كتابه «الاخوان المسلمون» احداث صنعت التاريخ على الصفحتين ٢٥٩، ٢٦٠.

تقول الرواية ان المحكمة استدعت ضابط المباحث وهو الملازم اول حسن ابوباشا لسماع اقواله في قضية عرفت آنذاك بقضية جودة والاوكار تتعلق باكتشاف شقة فيها اجهزة لاسلكية، ادعى حسن ابوباشا أنه هو الذي اكتشفها ليفوز بمكافأة حكومية. فكيف تصرف ضابط المباحث حسن ابوباشا مع المتهم ليضطره للاعتراف؟!

تقول الرواية ان المتهم صالح الجنائني وقف في المحكمة وأشار الى حسن ابوباشا قائلاً:

ان هذا الضابط احضرني الى بندر الجيزة في ٢٠ مايو ١٩٤٩ وهددني بوجود مظروف سيؤدي بي الى حبل المشنقة اذا لم اعترف. فلما اخبرته بانني لا اعرف شيئاً،

أوسكار

زيت الزيتون اليوناني

لونٌ ورائحةٌ وطعمٌ طبيعي

نحن الذين عودناكم على
زيتون كلمتا الأسود اليوناني
"الذهب الأسود"

الوكيل العام



هاتف: ٤٤٦٨٢٧، ٤٤٧٢٣١
صندوق بريد / ٢١٧٠٢ الصفاة

شركة الزيتى والبحار



إليك يا بنت الإسلام

الله عليه وسلم أئيين الناس وأكرم وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضاحكاً بساماً فاجتهدى أختى المسلمة أن تقتدى بالرسول الأئمين فتلقى الأئرين دائماً بوجه باسم طلق وأن تلقي السلام حيثما دخلت وخرجت تكسبى محبة الأئرين لك. ■ لا شك أن البيت هو مملكة المرأة وهو الذى يدل على شخصيتها وحسن ادارتها له فاحرصى ياينة الاسلام على العناية بمملكتك الصغيرة وكرسى كل وقتك للاهتمام بزوجه وأطفالك ولا تضعى الوقت فى زيارات عابثة لا تخرجى منها بفائدة.

أختكم فى الله
الشيءاء

■ جددي صلتك بالله عز وجل دائماً عن طريق قراءة القرآن الكريم فهو غذاء الروح والقلب معاً ولا تدعى مشاغل الحياة من عمل وزوج وأطفال ودراسة تلهيك عن أمور دينك وتذكري دائماً قول الله سبحانه وتعالى «يا أيها النئين آمنوا لا تلهيكم أموالكم ولا أولادكم عن نكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون».

■ كان من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «وان تلقى أخاك بوجه طلق صدقة». وقد قالت عنه أم المؤمنى عائشة رضى الله عنها: كان رسول الله صلى

مهلاً

أيها الرجل

ان من الأشياء التى باتت من اهتمامات الفتاة فى هذا العصر هو تعلم قيادة السيارة، وحصولها على رخصة القيادة. وهذا الأمر فى حد ذاته لا بأس به. ولكن الأثار المترتبة عليه وخيمة، فمن نتائج قيادة المرأة للسيارة انها جعلت الرجل يتنازل أو يتهاون فى أداء الكثير من واجباته ويديرها ضمن مسئوليات المرأة، وحينما أقول الرجل أعني به أباً وزوجاً وأخاً.

فما أن تحصل الفتاة على رخصة القيادة حتى تجد العديد من المسئوليات بانتظارها، فتصبح مسئولة عن قضاء معظم حاجيات البيت من الجمعية والسوق، أو أخذ الأولاد الى الطبيب أو توصيلهم الى المدارس.. الى غيره من الأمور ولا أكون مبالغة حينما أقول أنني قد رأيت فى بعض البيوت أن الأب والأبن يكونان فى داخل البيت يتفرجان على التلفاز، والأم والأخت خارج البيت فى وقت متأخر من الليل لقضاء بعض الأمور الهامة التى رفض الرجل أن يؤديها.

أم عبدالله



لقاء فى ظل الكعبة

بلدها قالت لي انها من سوريا وبحزن عميق ارتسم على كل جزء من وجهها الطيب تساءلت: هل سمعت عما يحدث فى سوريا يا ابنتى؟ انهم يقتلون الشباب والشيوخ هناك؟ انهم يقتلون علماء الاسلام حتى لا تقوم للاسلام قائمة هناك؟ أخذوا ولدي الوحيد.. شاب فى زهرة شبابه وقتلوه أمام عيني يا ابنتى.. الفسق او مجون أدانوه حاشاه يا ابنتى بل لأنه يشهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله.. أسمعت باقى من هذا يا ابنتى.. بلد الاسلام صارت تقتل المسلمين.. عزائي انه شهيد فى جنان الخلد. انخنقت عبرات صوتها وانسابت دموع حارة على وجنتيها وضعت كفى فوق يدها مواسية وانا أقول: لا تبكي يا اماء انه كما قلت شهيد مع الخالدين وسيأخذ اخوانه بثأره من اعداء الاسلام.. ستتكرر امواج الضلال ويشرق عن قريب نور الايمان.

أم القعقاع

من الله على بزيارة لبيته الحرام فأسرعت مشتاقة أطوف بالبيت العتيق واغذى قلبي بحب خالق الكون واغسله مما علق به من ادان الحياة.

حالما انتهيت من طوافي وقفت خاشعة بين جموع المصلين أؤدي صلاة العشاء كانت النسمات الباردة تهب علينا من كل ناحية وتجعل القلب يذوب شوقاً وخوفاً من الذى صنع الوجود وقدر الأكوان. جلست بعد الصلاة ارطب لساني بذكر الله أسبح له تارة واستغفره تارة أخرى وأدعوه أن يمن علينا بزيارة بيته الحرام مرة أخرى.. انتبهت من استغراقي على صوت دافئ يسأل: الأخت من أين؟؟ التفت أجيب على السؤال فاذا انا بوجه يفيض حناناً وطيبة لامرأة تجاوزت الستين من العمر، أقبلت عليها نتبادل أطراف الحديث سألتني عن بلدي فأجبتها ثم جاء دوري لأسألها عن

هل انت زوجة مثالية؟

س ١٠: هل تحرصين على اجتناب كل ما يضايقه؟

نعم لا أحياناً

أخيراً فان كل اجابة بنعم تكون بعشر نقط ما عدا السؤال ٣، ٦، ٥، ٧، فان العشر نقط تحسب لصالح الاجابة بلا فاذا حصلت على ١٠٠ نقطة فأنت زوجة مثالية بلا شك اما الاجابة بأحياناً فتحسب بخمس نقط لك اجابة اي انك اذا حصلت على ٥٠ نقطة في النهاية فأنت بحاجة الى محاسبة نفسك والنهوض بها الى مستوى احسن مما هي عليه الآن. أما الاجابة للا فهي تحسب بنقطة واحدة ما عدا في السؤال ٣، ٦، ٧، ٥ فالعكس يكون لنعم اي انك اذا حصلت في النهاية على ١٠٠ نقاط فيؤسفني ان اقول انك في وضع لا يرضي الله ولا رسوله فاقلعي عما انت فيه وبادري الى محاسبة نفسك حساباً عسيراً وحاولي ان تكوني تلك الزوجة المثالية التي يغمر بها الاسلام.

مبتسمة انيقة الهندام عند عودته من عمله؟

نعم لا أحياناً

س ٥: هل تبوحين ببعض اسرارك الزوجية لصديقتك او والدتك؟

نعم لا أحياناً

س ٦: هل تطالبينه بشراء بعض الكماليات التي ترهق ميزانيتك؟

نعم لا أحياناً

س ٧: هل تعتقدين انه قد نال فرصة عظيمة عند زواجه من امرأة مثلك؟

نعم لا نوعاً ما

س ٨: هل تتمنين لو استطعت ان تخفي عنه بعض همومه ومشاكله؟

نعم لا أحياناً

س ٩: هل تتمنين لو انك انجبت اطفالاً في مثل اخلاق ابيهم؟

نعم لا أحياناً

اختي المسلمة اننا بحاجة ان نقف بين لحظة واخرى، لنحاسب انفسنا واليوم نطرح سؤالاً يهم كل امرأة بوجه عام وكل زوجة على وجه الخصوص حاولي الاجابة على الأسئلة التالية ثم احصي عدد النقاط التي حصلت عليها في النهاية لتدري مقدار مثاليتك:

س ١: هل تعتقدين ان زوجك ذو مزايا كثيرة متنوعة؟

نعم لا أحياناً

س ٢: هل تكنين عظيم المحبة والاحترام لاهل زوجك وتحرصين على ارضائهم في كافة الظروف؟

نعم لا أحياناً

س ٣: هل تتذمرين عند أي خطأ يصدر من زوجك؟

نعم لا أحياناً

س ٤: هل تحرصين على ان يراك زوجك

الزوجة الصالحة

دخلت في نقاش مع إحدى أخواتي عن الصفات والخصال التي تجمعها الزوجة الصالحة، فكان رأي أختي ان الزوجة الصالحة يجب أن تكون طاهية ممتازة وراعية للابناء وخادمة لضيف الزوج وغاسلة لثوبه وطائعة كلامه وحافظة أمواله. وكنت أخالفها برأيها هذا فاقول لها هذه الصفات التي ذكرتها إنما هي (وظيفتها الطبيعية) وليست رسالتها او غايتها وهذه الأعمال السابقة الذكر إنما هي وسيلة وليست غاية بل هي وسيلة لغاية أضخم هي عبادة الله «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون».

فان الاسلام يريد المرأة ليست أجمل متزينة فقط او انجح طاهية أو أكثر مالا او احسن نسبا لكن الخيرية في المسلمة أن تكون مؤمنة قانئة ثابتة عابدة وسائحة.

بريد الأخوات

● الأخت أم بشير (عمان) شكراً لك على ثنائك على هذا الركن، أما بالنسبة للكتب المذكورة في رسالتك فهي متوفرة في المكتبات الاسلامية.

● الأخت حفصة - اليمن الجنوبي: تود أن تنبه أخواتها وإخوانها في الله الى خطر الجماعات الشيعية المنتشرة في بلدها والتي تعتدي حتى على حرمان الله.

● الأخت أم بدر - قطر: قصيدتك تحتاج الى صياغة جديدة. ولا بأس من العودة الى كتب العروض لتقفي على أسس كتابة الشعر. وشكراً لمبادرتك.

● الأخت أم الخير - باريس: تقول إنها متفائلة جداً بثورة الاخوان المسلمين في سورية وهي تدعو لهم ليل نهار على الرغم من أنها تنتمي الى الجنسية اللبية.

مبنى كلية التربية!

مبنى كلية التربية الجديد في كيفان يعتبر من المباني الحديثة والجميلة من مباني الجامعة.

ولكن هذا المبنى به عيب، ذلك ان مصلى الطالبات ملاصق لمصلى الطلبة وحمام الطالبات ملاصق لحمام الطلبة، والجميع يقع في ممر الدكاترة والطلبة والطالبات.

كيف يحدث هذا ايها المسئولون.. نحن لا نعلم هل ان هذا البناء بهذه الصورة متعمد، أم هو نتيجة لسوء التخطيط.. أم ان هذا سمة من سمات التطور.

أم عبدالرحمن
كلية التربية

حول عورة المرأة

قال عبد الله بن عباس في قوله له بأن (ما ظهر منها) أي الزينة الظاهرة هو الوجه والكفين وذلك محمول على حال النساء قبل نزول آية الحجاب كما في قوله التالي وهو قوله الآخر فيما رواه علي بن أبي طلحة عنه أنه قال [أمر الله نساء المؤمنين إذا خرجن من بيوتهن في حاجة أن يغطين وجوههن من فوق رؤوسهن بالجلابيب ويبيدين عيناً واحدة] الكلام لابن عباس.

وقد نكر أيضاً عبد الله بن مسعود بأن الزينة الظاهرة هي الثياب أي ما ظهر من اللباس الذي ليس فيه تبرج ولا زينة وقال بذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره من أهل العلم والتحقيق وأجمع العلماء على أن نساء النبي قد تحجبن بستر الوجه فوجب على النساء المسلمات

ضعف هذا الحديث كثير من العلماء فهو ضعيف الإسناد لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه من رواية خالد ابن دريك عن عائشة وهو لم يسمع منها فهو منقطع.

وقال أبو داود بعد روايته لهذا الحديث هذا مرسل، خالد لم يدرك عائشة ثانياً لأن في أسناده سعيد بن بشير وهو ضعيف لا يحتج بروايته وعلّة ثالثة وهي عن عنة قتاده عن خالد بن دريك وهو مدلس ورابعه أنه شاذ من هذا الوجه فليس له شاهد من حديث غيره (١).

أما الآية (ولا يبيدين زينتهن إلا ما ظهر منها) الأفضل اتمام الآية فقد فسّر العلماء من الصحابة هذه الآية بأن الزينة قسمان زينة ظاهرة لكل الناس المحارم والأجانب وزينة باطنة لا يراها إلا المحارم فقط وقد نكرهه الله سبحانه في الآية.

لقد شجعتني لكتابة هذه الرسالة نكرهم أن هذا الموضوع (مفتوح للحوار) الذي تطرق إليه النائب الكريم فلاح الحجرف وقد سرنني ما ساقه من القول والبيان فأجاد وأفاد ماعداً فقرة صغيرة أحببت أن اعلق عليها ألا وهي تقريره بأن جسم المرأة كله عورة ما عدا وجهها وكفيها ونكر الآية (ولا يبيدين زينتهن إلا ما ظهر منها).

كما نكر الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها دخلت عليه صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها وقال:

«يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم تصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا» وأشار إلى وجهه وكفيه. رواه أبو داود في سننه.

هل هي عودة للجاهلية

مسميات غير إسلامية

ذكرتم في العدد ٥٥٩ خبراً عن بابر كارمال .. «بابر يتنازل عن أراضيه للغزاة السوفيات» .. أولاً: بابر لم يتنازل عن أراضيه لأنه رئيس غير شرعي ولأن أفغانستان ليست أراضيه إنما هي أرض الإسلام والشعب الأفغاني المسلم.

ثانياً: إن ما يفعله بابر هذا شبيه بما فعله - غيره - (.....) في قطر عربي إنما هما مشتركان في العمالة والخيانة وأخيراً منفذان لمخططات أسيادهما في الفاتيكان والكرملين والبيت الأسود لا أكثر ولا أقل !!

فأسألكم يا أخوة الإسلام والعقيدة أليست هذه الأعمال تمجيداً وتعظيماً للعلم أو للشخص الميت؟
أولا يعتبر هذا العمل مشابهاً لأعمال الجاهلية. هذا إن لم يكن منه؟
وإن لم يكن كذلك فما بالنا نقف وكأننا خاشعون في صلاة لله تعالى لقطعة قماش ترفع أو لأحياء نكرى ميت.

إن هذه الأعمال التي استحدثها الغرب إنما يقصد من ورائها أن يبعدها عن ديننا الإسلامي الحنيف ... فمتى سنفيق من غفلتنا ونذكر ما يخطط لنا!!!

سمير عودة - الكويت

لقد كثر في زماننا هذا أمور غريبة على الإسلام لا تمت له بصلة من قريب أو من بعيد ولا يجوز السكوت عليها والتماهي بها، لأنها أقرب لأعمال الجاهلية وتمجيدها وعبادتها للأوثان من أن تكون أعمالاً للمسلمين.
ومن هذه المستحدثات على ديننا الحنيف هي:-

(١) وقوف آلاف الطلبة من العالم الإسلامي في مدارسهم بصمت تام وبلا حراك لتحية العلم.
(٢) وقوف الحاضرين في الندوات واللقاءات دقيقة حداد على شخص ميت لأحياء نكراه. (كما نشاهد ذلك كثيراً).



ردود سريعة

احسان الحجوج - عمان

وصلتنا الرسالة والشريط فشكر لكم وبشأن الاخبار فقد اشارت المجتمع في عدد سابق لها، أما مقترحاتكم النبيلة فنرجو الله ان يوفقنا للأخذ بها في المستقبل.

حسام. م - طرابلس - لبنان

شكراً على عواطفك (تجاه شعب عربي مسلم) يذبح بأيدي حكامه المجرمين الحاقدين وقد نشرت المجتمع في عددها الأخير ما فيه الكفاية حول هذا الموضوع.

● محمد محفوظ احمد - موريتانيا:

وصلت مقالتيكم «الخليج الاسلامي» شكراً لكم ونحن نرحب بكل ما يصلنا منكم من مقالات واخبار.

● ابو عرب - السعودية:

نشارك اهتمامك تجاه ما يجري في قطر عربي من سفك للدماء وقصف للاحياء الأمانة وانتهاك لاعراض النساء ونشرك على مقترحاتك بشأن زيادة سعر المجلة.

● آيت هدى عبد العزيز - المغرب:

وصلت رسالتكم ونشارك أسفنا لضياع اللغة العربية.. لغة القرآن الكريم في بلاد المغرب العربي ولا شك ان السبب يكمن في ابتعادنا عن شريعة ربنا.

● ع. ح - السعودية:

يتساءل عن عدم ذكر اسم العاصمة العربية واسم القطر المنكوب في المقال الذي نشرته المجتمع في عددها ٥٥٨ تحت عنوان (اختطاف وصهبة).

المجتمع: شكراً على عواطفك تجاه هذا القطر العربي المنكوب والمجتمع لن تالو جهداً في الدفاع عن قضايا المسلمين في كل مكان من ارض الاسلام.

«الصمود»

لا تظنوا أنني سأحدث عن جبهة الصمود والتصدي ... لا أبدأ فهذه الجبهة الجوفاء يترفع القلم أن يذكر عنها شيئاً لأنها من الرومانسية السياسية إن صح التعبير أو من الكلام الذي يضحك به على الذقون.

إنني سأحدث عن صمود الاسلام .. صمود الحق، هذا الحق الذي أضاف إلى طرفه معجزة تثبت أنه الحق، حيث أن الاسلام في هذا العصر يشن عليه الحرب تلو الحرب، والغدر تلو الغدر، والباطل متفق أحسن ما يكون الاتفاق على طمس الاسلام ومبادئه، إلا أن الاسلام صمد صمود الأبطال بل هو البطل الوحيد الذي يصمد مثل هذا الصمود، فرغم الخيانة، والحرب الغادرة، التي شنت عليه ورغم أن مساجده قد حطمت وعلماءه قد قتلوا وشعبه قد شردت إلا أنه صمد، لأنه الحق، أما الباطل حتى بدون حرب عليه يزهق لوحده لأنه باطل وإن الباطل كان زهوقاً.

ابن الأقصى الجريح

فكرة التمييز ما بين نصارى أوروبا ونصارى الشرق وقد حققوا ما أرادوا فتسلم النصارى المناصب الريادية في بلاد المسلمين وأصبح فارس الخوري يتحكم في مصير سوريا وميشيل عفلق يتحكم بفكر الشباب المسلم وغيرهم كثير.

ونحن من خلال اسلامنا وقرآننا نرى بأن الصراع يدور بين مسلمين ويهود وليس بين عرب وصهاينة ... وفي هذا ذكرى جلية لمن كان له قلب.

إن الذي نريد قوله .. الاهتمام أكثر بالتسميات الربانية الاسلامية للمسميات والله من وراء القصد.

محمد أبو بكر - الدمام

لاقتداء بهن وقد قال الله سبحانه وتعالى (واذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب نلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهن).

ولا شك بأن الوجه من أكبر الزينة وانه من أسباب الفتنة وان الحجاب أظهر لقلوب الجميع لأنه اذا نقص الاقبال او انتفى من جانب انتفى الشر بالكلية بحول الله.

وأما آية الحجاب التي الزم النساء وشرع لهن التحجب وستر الوجه فهي قوله تعالى «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن نلك أدنى ان يعرفن فلا يؤنين وكان الله غفوراً رحيماً» «سورة النور».

والآية التي بعدها تشير الى أن القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً اي الكبيرات في السن لقوله تعالى (القواعد) لا حرج عليهن من كشف الوجه واليدين ولم يضر النساء التمسك بالشريعة بل الضرر هي ما عليه النساء في مجتمعات الغرب يلعب بهن كل فاسق وفاجر والله أعلم. فجزى الله النائب كل خير على ما نكره وأورده وساقه من الحجج والبراهين.

ع. م - الرياض

المملكة العربية السعودية

وملاحظة ثانية أرجو أن يتسع لها الصدر نلك أن المسميات الاسلامية أحق بالاتباع عن مسميات القوميين أو الذين هم من جلدتنا وخارج دائرة الاسلام ابتداء!

فمثلاً هم يسمون الجهاد نضالاً، وثورة. والمجاهد ثائر أو فدائي أو مناضل ويسمون اليهود صهاينة خبثاً ومكراً إذ يسوغون للعامة أن الصراع الدائر هو صراع مع الصهيونية والفكر الصهيوني ويحاولون الفصل ما بين الصهيونية واليهودية فكل صهيوني يهودي والعكس ليس صحيحاً!! هكذا بزعمهم .. ونلك دينهم من قبل في دعاوي أطلقت على الحروب الصليبية وحاولوا خلال دسهم في التاريخ ترسيخ

التطرف الديني المزعوم

إن الناظر في الساحة العربية - وللأسف - وفي الساحة الدولية، ليهوله ما يراه من هجمة شرسة على الاسلام والمسلمين، على كل المستويات والأصعدة: على المستوى السياسي والعسكري والفكري والديني، ولعل من أخطر الجوانب التي تهتمكم وتهتم مجلّتكم الغراء «المجتمع» الجانب الفكري والثقافي، فنلاحظ في هذا المجال انتشار «موضة» نعت المسلمين بالتطرف، وبالتعصب، وبالارهاب؟! وبشتى الصفات السلبية والألقاب، لصد الناس عن سبيل الله، ولإيقاف المد الاسلامي المتنامي عن أن يبلغ مدها، فيلقي بالزبد، فيذهب جفاء..

وانني انطلاقاً من هذه الملاحظة أقترح أن تفتحوا في مجلّتكم الغراء «المجتمع» ندوة أو منبراً للحوار وتقديم الآراء والبحوث حول ما يسمى بالتطرف الديني أو التعصب، حقيقته، وأسبابه، ودوافعه.. وما الى ذلك، لعل في ذلك احباطاً لمؤامرات أعداء اسلامنا، وكشفاً للحقائق، وفضحاً لأحقاد ذوي القلوب السوداء على هذا الدين الحنيف. المجتمع: لعلك لاحظت ايها الأخ الكريم من خلال المقالات والمقابلات التي نشرت في الاعداد الأخيرة من المجتمع تركيز خاص على هذا الموضوع بالذات لرد الاتهامات التي يحاول البعض الصاقها بالاسلام والمسلمين وجزاك الله كل خير.

احمد ع. ٢٠ سوريا

ما الفرق بين النميري والسادات؟

تعقيب على رسالة مندوب المجتمع في الخرطوم

بالدين تماماً كما كان يقول السادات إن الذي يقرأ ما كتبه مندوب المجتمع لا يخالجه شك في أن نظام النميري يسير على الخط الصحيح وأنه سيصل بالسودان إلى تحكيم الاسلام تماماً كما ينبغي أن يكون، وأنه لمؤسف أن تتبنى مجلة (المجتمع) بالذات مثل هذا الاعتقاد ومع أن الذي حدث ويحدث بالسودان لا يشير أبداً ان الحكم الاسلامي سيتحقق ولو بشكل جزئي في العهد الحالي، وهي مسلمة أعتقد أنها لا تخفى على أحد من ذوي الحس الاسلامي السليم، وقد كانت المجتمع في تحليلها للأحداث الطلابية في عدد سابق أقرب إلى تصوير النظام على حقيقته، أما في عددها الأخير فقد انقلب الحال ووجدنا أن الرئيس نميري أصبح مرجواً ومأمولاً لخدمة الاسلام في السودان، وهذا من العجب

واني لاتساءل ما هو الاختلاف بين النميري ونظامه وبين السادات ونظامه الذي لم تهادهن المجتمع في يوم ما لعلمها بأنه بعيد عن الاسلام ولا أمل فيه؟.. الواقع انه لا خلاف، وليس الرئيس السوداني سوى تلميذ مخلص جداً للسادات مؤمن تماماً. بمبادئه ويسير على أثره.

أحمد. ت - المدينة المنورة

للمرة الأولى أجدني على خلاف مع مجلة (المجتمع).. نلك لأنها تمثل الصوت الاسلامي الحر الصريح الذي لا يهادن ولا ينافق، ومن هنا كان اتفاقنا معها على طول الخط إلى أن جاءت رسالة (أبوبكر الشنقيطي) من الخرطوم، ينقل فيها الحدث والرأي - الذي يفترض فيه أن يكون إسلامياً مخلصاً - فيما جرى ويجري في السودان منذ اضطرابات يناير الشهيرة.

أما الحدث أو الأحداث فهي معلومة للجميع - وقد وفق المندوب في إبراز حديث الدكتور الترابي الطويل الذي يمثل طموحه وطموح جمهرة كبيرة من الاسلاميين إن لم نقل كلهم، ولكن الذي لم يشر إليه المندوب الفاضل أن المؤتمر الذي القيت فيه كلمة الترابي كان يشارك فيه وعلى قدم المساواة د. عبدالله أحمد النعيم وأسماء محمود محمد طه ممثلين للحركة الجمهورية أو القاديانية السودانية التي اعترف بها النظام القائم وأمدتها بكل الفرص لترتو وتتمو ولتجد طريقها ممهداً سهلاً لتضليل المنان من شباب وشابات السودان، ولتكون إسفيناً أمام الحركة الاسلامية الصحيحة، وفات عليه أن يشير إلى رد النميري وكلماته اللاحقة التي نص فيها أن يكون أميراً للمؤمنين وحزب فيها من خلط السياسة

من أجل صدور مجلة الارشاد

الأخ رئيس الجمهورية العقيد علي صالح - صنعاء

نحييكم بتحية الاسلام ونرجو لكم ولكل قادتنا الهداية والصلاح وقد فوجئنا بقرار حكومي باغلاق مجلة (الارشاد) اليمانية لمدة ستة أشهر وهو صوت من أصوات الحق

وباسم الشهامة والنخوة نطالبكم ايها الأخ الكريم اصدار القرار التاريخي العادل باعادة صدور هذه المجلة وعودتها لجماهير اليمن المؤمنة بالاسلام وبالعروبة والملتفة حولكم وفقكم الله لما فيه خير المسلمين وخير البلاد.

عن اليمانيين في السعودية - عبدالله الثوري محمد - حسن علي كرم الله



عملاء النصارى وعلماء الأمة

السلطان بالشيخ شرع في مسايسته وملاينته.. ثم قال له: «إن السلطان عفا عنك، وردك الى عملك على أن تنكسر له وتقبل يده»!!

فما كان من الشيخ الا ان قال لرسول السلطان: «يامسكين!.. والله ماأرضاه ان يقبل يدي فضلا عن أن أقبل يده، يا قوم: أنتم في واد، وأنا في واد، والحمد لله الذي عافاني مما ابتلاكم به».

فقال الرسول: ياشيخ، قد رسم لي ان توافق على مايطلب منك، والا اعتقلتك، فقال الشيخ: افعلوا ماابدا لكم، فأخذه واعتقله في خيمة الى جانب خيمة السلطان! وكان الشيخ يقرأ القرآن - في معتقله - والسلطان يسمعه، فقال يوما للملك الفرنج تسمعون هذا الشيخ الذي يقرأ القرآن؟ فقالوا نعم.

قال: هذا اكبر قسوس المسلمين، قد حبسته لانكاره علي تسليمي لكم حصون المسلمين، وعزلته عن الخطابه بدمشق وعن مناصبه، ثم أخرجته، فجاء الى القدس، وقد جدت حبه واعتقله لاجلكم!!

فقال له ملوك الفرنج: «لو كان هذا قسيسنا لغسلنا رجله وشربنا مرققتها».

ثم وقعت الحرب بين الأخوين، وكانت الدولة والنصر للسلطان (نجم الدين أيوب) على رغم قلة جيشه في العدد والعدد بالنسبة لجيش الملك اسماعيل وحلفائه.. وتلك عاقبة الخائنين... في كل وقت وحين..

فغضب السلطان لذلك وعزله من القضاء وخطبة الجمعة.. وأمر باعتقاله، وكان أنصار الشيخ العز بن عبدالسلام قد أشاروا إليه بأن يغادر البلاد، وينجو بنفسه من كيد السلطان، وأعدوا له وسائل الهرب، ولكنه رحمه الله أبى ذلك وألحوا عليه فأصر على الابعاء، فعرضوا عليه أن يختبئ في مكان أمين لايهتدي إليه السلطان ورجاله، فرفض هذا العرض أيضاً وقال: «والله لا أهرب ولا اختبئ، وإنما نحن في بداية الجهاد ولم نعمل شيئاً بعد، ولقد وطنت نفسي على احتمال ما القى في هذا السبيل، والله لا يضع عمل الصابرين».

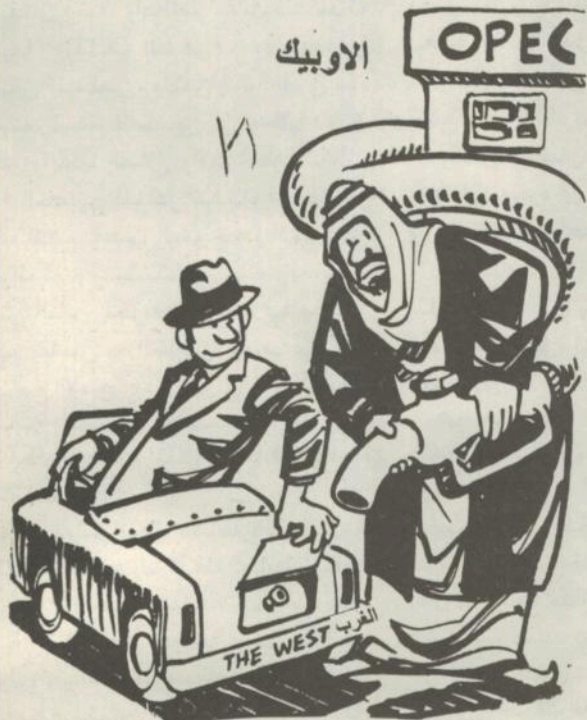
ولكن السلطان اسماعيل أفرج عنه بعد الاعتقال. وأمره أن يلزم داره، وأن لا يفتي، وأن لا يتصل به أحد من طلابه وإخوانه... وبعد هذه الاقامة الجبرية أفرج عنه الملك اسماعيل بعد محاولات ومراجعات، فأقام بدمشق، ثم انتزع منها الى بيت المقدس...

ثم جاء الملك اسماعيل، والملك المنصور صاحب حمص، وملوك الفرنج بعساكرهم وجيوشهم الى بيت المقدس... يقصدون الديار المصرية لمقاتلة نجم الدين أيوب. فسير الملك اسماعيل بعض خواصه الى الشيخ بمنذيله، وقال له: تدفع منديلي الى الشيخ وتلطف به غاية التلطف.. وتعهده بالعودة الى مناصبه على أحسن حال... فإن وافقك فتدخل به علي، وإن خالفك فاعتقله، واجعله في خيمة الى جانب خيمتي.. فلما اجتمع رسول

مايروه الامام السبكي في طبقاته: إن خلافاً نشأ واشتد، وأنذر بالكيد والحرب بين الأخوين: سلطان الشام (الصالح إسماعيل)، وسلطان مصر (الصالح نجم الدين أيوب).

وفي سنة ١٢٨/هـ أوجس إسماعيل خيفة من نجم الدين أيوب، فاستعان بالصليبيين أعداء الاسلام. وتحالف معهم على قتال أخيه، وأعطاهم مقابل ذلك مدينة (صيدا) و(قلعة الشقيف) وغيرهما من حصون المسلمين. وأمن إسماعيل في هذه الخيانة، فسمح للصليبيين أن يدخلوا دمشق ويشترتوا منها السلاح وآلات الحرب... وأثار هذا الصنيع المنكر استياء المسلمين وعلمائهم، فهب الشيخ عز الدين بن عبدالسلام يستنكر الخيانة والخائنين، وأفتى الناس بتحريم بيع السلاح للصليبيين لأنهم يقاتلون به المسلمين، وصعد على منبر الجامع الأموي بدمشق في يوم الجمعة، وأعلن الفتوى. وشدد في الإنكار على السلطان، وفعلته المنكرة، وخيائته الفظيعة للامة الاسلامية..

ومن العادة الدعاء للسلطان إسماعيل في آخر الخطبة، فترك الدعاء له إيداناً بنقض البيعة، وزاد هذا الدعاء: «اللهم أبرم لهذه الأمة أمراً رشداً، تعز فيه وليك، وتذل فيه عدوك، ويعمل فيه بطاعتك، وينهي فيه عن معصيتك» والناس يبتهلون بالدعاء والتأمين.



عن شيكاغو صن تايمز الاميركية

